



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١.

الاثنين ٢ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ ـ ٩/١/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٦٩٥

London - Monday, 9 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3695

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

طبعة القارة العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

اليوم

العملات — مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١،٧٧٨٠ ـ المارك ١،٨١٣٣ ـ الين ١٢٦،٤٠ ـ الفرنك الفرنسي ٦،١٨٢٥ ـ الريال السعودي ٣،٧٤٩٠ ـ الدينار الكويتي ٠،٢٨٢٥.

الطقس — شمال اوروبا: جو مائل للدفء بالنسبة لهذا الوقت. منطقة البحر المتوسط: جو صحو مائل للدفء. الجزيرة العربية: ارتفاع في درجات الحرارة مصحوب بأمطار وعواصف رعدية.

بحث — الاتصالات المغربية السورية، ستتجدد في غضون الايام المقبلة بعد الزيارة الاخيرة للامير عبدالله ولي العهد السعودي لدمشق.



دولة عربية اوفدت مندوبين عنها لاقناع دول عربية مجاورة لشراء انتاجها الجديد من الاسلحة.

الشرق الأوسط تلاحق في قبرص خفايا معركة إعادة أموال الريان (الصفحة الاقتصادية)

رسالة خاصة بـ «الشرق الأوسط» من ربطة:

إقترب الصحفيون من المصنع ثم طولبوا بمغادرة ليبيا

ربطة (ليبيا) ـ «الشرق الاوسط» ـ من مايكل شريدان:

كانت الشمس تقترب من الغروب حين وصلت مجموعة من الاتوبيسات تقل اكثر من مائة صحفي ومصور اجنبي الى موقع المصنع المقام بمنطقة ربطة الليبية والذي تزعم الولايات المتحدة انه مصنع الكيماويات وبعد ان عبرت عددا من الحواجز التي يحرسها رجال مسلحون بينما تظهر محطة رادار تربض على قمة تل قريب تجاورها بطاريتا صواريخ بالاضافة الى بطارية للمدفعية المضادة للطائرات قرب مدخل المصنع. وعلى بعد اقل من نصف ميل من المنشأة التي تدعي وكالة المخابرات الامريكية انها اكبر مصنع للاسلحة الكيماوية في العالم الثالث ـ عسكر مئات من الشباب المدنيين من ابناء المدن والبادية في عدد كبير من الخيام تحيطها الاعلام الليبية. وعلى مقربة يلعب عدد من الشبان الصغار مباراة لكرة القدم بينما احتشد عدد آخر يلوحون بصور الرئيس القذافي ويرددون الهتافات وهم الشباب الذين تصفهم صحيفة «الجماهيرية» الليبية بانهم «يتوقون لأن تختلط دماؤهم بارضهم المقدسة تحت رايات القذافي».

وبعد لحظات افسح الجمع المحتشد صفوفه لتمر من وسطه سيارتا نقل كبيرتان مغلقتان تحملان عددا كبيرا من العمال ذوي الملامح الآسيوية يضع بعضهم اقنعة على وجهه بينما يطل الآخرون من الفتحات الضيقة للسيارتين. ويمثل هؤلاء الركاب جزءا من القوة العاملة في المصنع في طريق عودتهم الى احدى التكنات المخصصة لسكناهم.

ومع اقتراب النهار من نهايته وجه اعضاء الفرق التلفزيونية العدسات المقربة لآلات التصوير الى منشآت المصنع الرمادية مستفزين بذلك رجال الامن الليبيين الذين حاولوا منعهم باعتراض طريق العدسات ثم بوضع سيارات نقل كبيرة في الطريق لتحول دون التقاط اي صور.

وجاء ذلك رغم ان الرئيس الليبي معمر القذافي كان قد قال لنا بنفسه في وقت سابق امس الاول ان «كل شخص في العالم سيدعى لمشاهدة المشروع» وذلك خلال زيارته المفاجئة التي قام بها لفندق «جراند اوتيل» الذي ننزل فيه على ساحل طرابلس وقال انه حضر فقط «ليشرب معنا فنجانا من القهوة».

واضاف القذافي الذي كانت تبدو عليه علامات الارهاق وقلة النوم. وهو يحاول الابتسام: ان ليبيا دولة صغيرة تواجه ارهابا رسميا. وانها تريد التفاوض مباشرة مع ادارة الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش. كما دعا لتشكيل لجنة دولية تتولى التفتيش على جميع مصانع الاسلحة الكيماوية، التي لا تمتلك ليبيا أيا منها.

واعرب الرئيس القذافي عن معارضة بلاده لاستخدام الاسلحة الكيماوية، وحين سئل «ولكن هل تصنع ليبيا تلك الاسلحة؟» اشار الى ان مصنع الادوية سيبدأ الانتاج قريبا، وسيراه العالم كله. وبهذه العبارة اختتم القذافي تصريحاته ولوح للصحفيين مودعا قبل ان يستقل بمفرده سيارة بيضاء صغيرة يقودها مبتعدا في شوارع طرابلس، تتبعه سيارة اخرى تحمل حرسه الخاص.

وكأنما لم تكف مفاجأة واحدة في هذا اليوم فقد وقفنا ـ وقد اقترب الليل ـ وسط الصحراء قرب المصنع حيث تنتصب على جانبه مدخنة ضخمة ويبدو على الجانب الاخر مبنى مثلث الشكل غير تام البناء. اما المنطقة التي كنا نقف عليها فيجري فيها انشاء مبان يبدو انها ستشكل المنطقة السكنية للعاملين في المصنع.

واثر ذلك عقد مؤتمر صحفي في مطعم خاص بالعمال اعلن فيه المدير المسؤول عن انتاج الادوية ان المصنع هو منشأة بريئة

(التتمة على الصفحة ٢)

عبد الله الشبيلي لـ «الشرق الأوسط»:

اغتيال الدبلوماسي السعودي سياسي وليس تسوية لحسابات خاصة

لندن ـ بانكوك ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب:

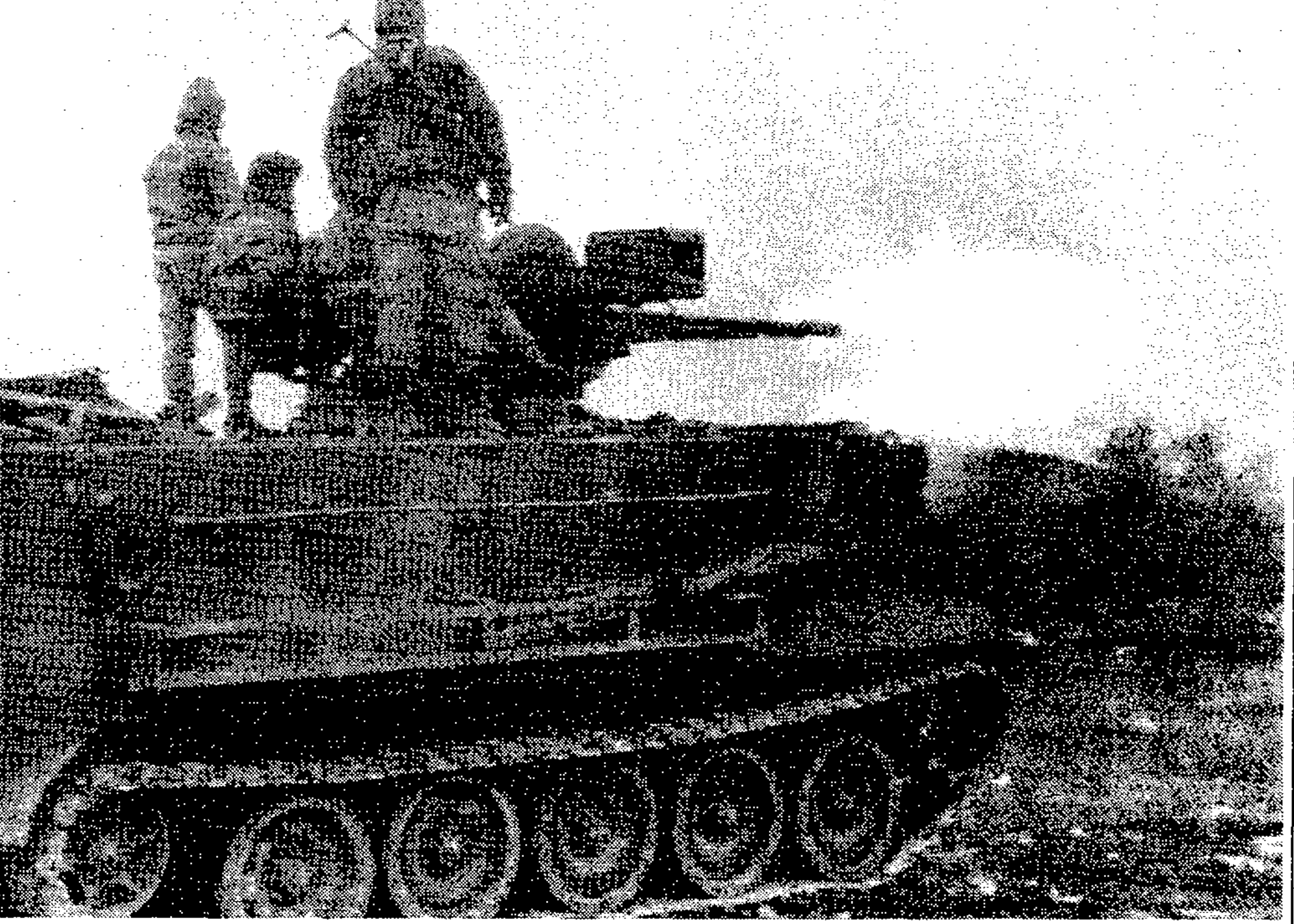
نفى السيد عبد الله الشبيلي القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية في تايلاند، الانباء التي اوردتها بعض وكالات الانباء العالمية، والصحف المحلية في بانكوك من ان تحقيقات الشرطة التايلاندية تميل الى افتراض ان الجريمة التي ادت الى استشهاد الدبلوماسي السعودي السيد صالح احمد المالكي بعد ظهر الأربعاء الماضي، وقعت تسوية لحسابات وليس اغتيالا سياسيا.

واضاف في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» من لندن، ان ما ذكرته هذه الوكالات والصحف من ان اغتيال الدبلوماسي السعودي الشهيد ربما كانت له صلة بنزاع مع عصابات محلية لتشغيل العمال بدعوى ان السيد المالكي كان يتولى فحص طلبات الحصول على تأشيرات الدخول للتايلانديين الراغبين في العمل في السعودية، هو استنتاج في غير محله.

وقال ان الدبلوماسي الشهيد، كان موظفا مثل سائر الموظفين العاملين في السفارة السعودية، وكان يؤدي عمله في ضوء التعليمات والانظمة المرعية التي يجري العمل على ضوئها في سائر سفارات وممثليات المملكة العربية السعودية في الخارج.

واضاف ان اعلان منظمتين ارهابيتين مجهولتين في بيروت مسؤوليتهما عن هذا الحادث يوضح الطبيعة الاجرامية فيه.

واكد ان جهود الحكومة التايلاندية ستستمر حتى إلقاء القبض على القاتل الأثيم.



دبابة تابعة لميليشيات حركة «امل» تطلق نيرانها خلال الاشتباكات التي استؤنفت بعنف امس مع ميليشيات «حزب الله» وامتدت الى بيروت الغربية. (راجع ص ٢)

في مؤتمر باريس لحظر الأسلحة الكيماوية

عرض سوفياتي مفاجئ وموقف عربي موحد

باريس ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

علمت «الشرق الاوسط» ان وزراء الخارجية قرروا خلال اجتماع عقدوه ليلة امس على هامش مؤتمر باريس الدولي الخاص بحظر الاسلحة الكيماوية تشكيل لجنة اتصالات تكون مهمتها اجراء مشاورات مع الوفود العالمية لدعم المطلب العربي الموحد القاضي بحظر الاسلحة النووية جنبا الى جنب مع حظر الاسلحة الكيماوية.

وقالت مصادر عربية ان مفاجأة الاجتماع كانت دخول مصر لأول مرة منذ عشرة اعوام في لجنة عربية ضمن نطاق جامعة الدول العربية.

واضافت المصادر ان العراق اقترح ان يكون الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ضمن اعضاء لجنة الاتصالات التي شكلها الوزراء امس وقد وافقت سورية على الفور واصبحت مصر عضوا فاعلا في اللجنة العربية.

وقال مصدر عربي بارز ان ما حدث في باريس امس يعتبر خطوة بالغة الأهمية على طريق عودة مصر الى الجامعة العربية. واضاف انه اصبح في حكم المؤكد ان اي اجتماع عربي مقبل سيشهد حضور مصر خصوصا في اجتماع تونس المقرر يوم الأربعاء المقبل، ومن بعد في اجتماع القمة العربي.

وكان وزراء الخارجية العرب الذين يمثلون دولهم في مؤتمر باريس قد عقدوا اجتماعهم مساء امس وناقشوا موضوع المؤتمر وهو الحد من استخدام وصناعة الاسلحة الكيماوية في العالم.

وقالت مصادر عربية ان الاتفاق بين الوزراء العرب كان تاما حول ضرورة تمثيل الدول العربية في المؤتمر برأي موحد وخطة موحدة.

واضافت ان الاجتماع الذي دام ساعتين عقد في مقر الجامعة العربية في باريس وحضره جميع وزراء الخارجية بمن فيهم الدكتور عبد المجيد.

وقالت ان المجتمعين اتخذوا بالاجماع قرارا يقضي بمطالبة مؤتمر باريس ليس فقط بحظر صناعة الاسلحة الكيماوية واستخدامها، بل ايضا حظر استخدام الاسلحة الفتاكة الأخرى.

ومن جانب آخر أعلن ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي امس ان بلاده لم تعد تنتج الاسلحة الكيماوية وانها ستبدأ في تدمير مخزونها الهائل من هذه الاسلحة خلال العام الحالي قبل التوصل الى اتفاقية دولية تحظر انتاج وحيازة الغاز السام.

وقال شيفرنادزه الذي كان يخاطب المؤتمر الدولي حول الاسلحة الكماوية في باريس في ثاني جلساته امس ان بلاده تعمل على بناء مجمع للتخلص من الاسلحة الكيماوية وسيكون جاهزا للعمل خلال عام ١٩٨٩.

واضاف وزير الخارجية السوفياتي ان ممثلين من دول اخرى ستوجه اليهم الدعوة لزيارة المجمع ولكن لم يحدد متى سيتم ذلك.

ودعا شيفارنادزه في خطابه امام مندوبي ١٤٥ دولة تشارك في المؤتمر الى فرض رقابة دولية اكثر صرامة بما في ذلك التفتيش على المواقع دون حق الرفض وذلك بعد توقيع الاتفاق الذي اشار الى ان ابرامه لا يتوقف على الاتحاد السوفياتي وحده موضحا انه توجد قوى اخرى لديها مخزونات للأسلحة الكيمياوية بالحجم نفسه «ويمكن ان نتخذ مثلنا قرارات من شأنها التهيئة لرقابة عامة شاملة».

واضاف انه «بمجرد اتخاذ القرار السياسي وتحديد خيارنا سنلتزم هذا الخيار تماما وسننجز سريعا كل ما لم نفعله خلال الاعوام السابقة وسنبلغ مستويات من الانفتاح غير معهودة من قبل».

وتابع شيفارنادزه «اننا ندعو الجميع سواء الدول التي تصنع اسلحة كيماوية او البلدان التي استأنفت تصنيعها اوتلك التي تعتزم انتاجها الى ابداء روح المسؤولية تجاه المجتمع الدولي والكف عن تصنيعها والمساهمة بذاك في ابرام الاتفاق حول ازالة الاسلحة الكيماوية».

(التتمة على الصفحة ٢)

السعودية لم تتوسط بين امريكا وليبيا

الرياض ـ واس: اعلن مصدر سعودي مسؤول امس ان المملكة العربية السعودية لم تتقدم باي عرض او وساطة لحل الخلاف القائم بين الولايات المتحدة وليبيا بشأن مصنع الادوية الليبي.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الانباء السعودية تعليقا على ما تناقلته بعض الصحف العربية والاجنبية نقلا عن صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر امس الاول من ان السعودية قد تقدمت بعرض سعودي ليبي الى الولايات المتحدة ان ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» بهذا الصدد يخالف الواقع.

واضاف ان كل ما حدث هو ان المملكة بعثت الى الحكومة الامريكية برسالة شفهية تتضمن وجهة نظر المملكة في تجنب ما قد يؤدي الى تصعيد التوتر بين الولايات المتحدة والدول العربية من خلال التهديدات المعلنة ضد ليبيا على لسان بعض المسؤولين الامريكيين لأن ذلك قد ينعكس سلبا على المساعي الحثيثة المبذولة من اجل اقرار السلام في المنطقة وهو اتجاه تشاركنا فيه جميع الدول العربية والدول المحبة للسلام.

وقال المصدر في ختام تصريحه ان المملكة لم يحدث ان تلقت من الحكومة الامريكية ما يفيد رفضها لقبول وجهة النظر السعودية في هذا الشأن.

الامير عبدالله وصل الى الدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى الدار البيضاء مساء امس الاول الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في زيارة خاصة لم تعرف مدتها.

وكان ولي العهد السعودي قد زار دمشق لبحث تنقية الاجواء العربية، بين سورية وكل من العراق والمغرب ومصر، وتحدث اثر هذه الزيارة عن العلاقات المغربية السورية فقال: «لقد وجدنا تفهما من الاخ الرئيس حافظ الاسد لموضوع عودة العلاقات بين البلدين الشقيقين المملكة المغربية والجمهورية العربية السورية».

راجع رأي «الشرق الاوسط»



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اعلن اتحاد عمال مصر ان الحكومة الليبية وافقت مبدئيا على دفع مستحقات العمال المصريين الذين خرجوا من ليبيا عام ١٩٨٣، وقد ابلغ الاتحاد بموافقة ليبيا عن طريق المسؤولين في منظمة العمل الدولية التي تشرف على الاجتماعات المصرية ـ الليبية لبحث هذه المشكلة.

وقال السيد حسن عيد امين الاتحاد للاتصالات الخارجية انه تلقى تأكيدات بأن الجانب الليبي سيرد ايجابيا على رد المستحقات المالية لمائة حالة كان الجانب المصري قد تقدم بها.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع لممثلي اتحادي عمال مصر وليبيا يومي ٨ و٩ فبراير (شباط) المقبل تحت اشراف منظمة العمل الدولية بعد تأجيل هذا الاجتماع الذي كان مقررا عقده في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بناء على طلب ليبيا.

وكان فرانسيس بلانشار المدير العام للمنظمة قد أجرى محادثات حول هذا الموضوع مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته الأخيرة للقاهرة.

نفي تدريب قوة معادية لليبيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ومن جانب آخر نفت الجبهة الوطنية لتخليص ليبيا ما روجته بعض الدوائر التي وصفتها بانها مشبوهة في الغرب بأن الجبهة الوطنية تتولى اعداد وتدريب قوة عسكرية في عدد من دول افريقيا الوسطى بدعم واشراف الولايات المتحدة واسرائيل وذلك بهدف الاطاحة بالنظام هناك.

واكدت الجبهة رفضها لما ورد في تلك الاشاعات التي قالت عنها انها مرجفة وتريد تشويه الجبهة واهدافها.

تجدد الاشتباكات العنيفة بين "أمل" و"حزب الله"

مقتل واصابة ٧٨ في معارك الأمس ومنظمة التحرير تعرض الفصل بين الجانبين

بيروت ـ وكالات الانباء: سقط اكثر من ٢٨ قتيلا و٥٠ جريحا امس في الاشتباكات بين حركة (أمل) و(حزب الله) في الجنوب اللبناني. وقد تجددت الاشتباكات العنيفة صباح امس في بلدات جباع وكفر ملكي وكفر حتى وجرجوع واستخدمت خلالها الاسلحة الرشاشة الثقيلة والقذائف الصاروخية. وافادت الانباء الواردة من بيروت انه امكن احصاء ١٥ جثة في قرية كفر حتى وحدها فيما تحدثت مصادر امنية عن سقوط عشرة قتلى آخرين في قرية كفر ملكي المجاورة بالاضافة الى ثلاثة آخرين افادت بوفاتهم مستشفيات الجنوب خلال الصباح.

وذكر متحدث رسمي باسم حركة (أمل) في بيروت ان مسؤولا أمنيا كبيرا هو ابو علي حمود قتل مع اثنين من حراسه في بداية غارة «حزب الله» على منزله في قرية كفر ملكي، فيما ذكر ان من بين القتلى ثلاثة من رجال الاسعاف بالصليب الأحمر اللبناني الذين كانوا ينقلون بعض الجرحى الى مستشفيات الصرفند ومغدوشة.

وأفادت الانباء ان منظمة التحرير الفلسطينية عرضت اثر اندلاع هذه الاشتباكات نشر قواتها للفصل بين مقاتلي «أمل» و«حزب الله»، لكن اي رد فعل لم يصدر من أي من الطرفين.

وقال بيان منظمة التحرير الفلسطينية ان «قوات المنظمة مستعدة للانتشار لانهاء إراقة الدماء خاصة واننا نتوقع عدوانا اسرائيليا واسعا يستهدفنا جميعا».

وكانت ميليشيات (حزب الله) قد تمركزت ابتداء من شهر مايو (ايار) الماضي في ثلاث قرى خالية من السكان في مرتفعات اقليم التفاح المتاخم لمنطقة (الحزام الأمني) التي اقامتها اسرائيل في الاراضي اللبنانية. ويتهم «حزب الله» حركة «أمل» بمحاصرة هذه القرى الثلاث.

وقد بدأت الاشتباكات الجديدة في اول يناير (كانون الثاني) وأسفرت حتى مساء السبت الماضي عن مقتل ٣٣ شخصا واصابة اكثر من ٤٢ آخرين.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان الاشتباكات الدائرة بين حركة «أمل» و«حزب الله» امتدت بعد ظهر امس الى بيروت الغربية حيث تنتشر قوات الجيش السوري.

عرفات: حكومة فلسطينية ستضم شخصيات من الارض المحتلة ولبنان

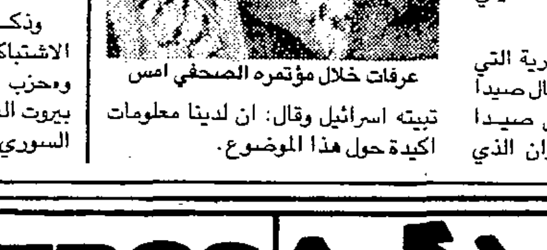
عمان ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية لم تتخذ قرارا بعد بشأن تشكيل الحكومة الفلسطينية وان قيادة المنظمة تقوم باعمال الحكومة لحين تشكيلها.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده امس ان المسؤولين الفلسطينيين يعكفون حاليا على دراسة هذا الموضوع المهم وسيؤخذ بعين الاعتبار قرارات المجلس الوطني الفلسطيني حين تشكيل الحكومة والاعضاء الذين ستضمهم.

واشار الى ان الحكومة الفلسطينية ستتألف من شخصيات فلسطينية تمثل الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والفلسطينيين في لبنان.

وكشف السيد عرفات النقاب عن وجود سيناريو اسرائيلي بشأن عدوان جديد واسع النطاق على الجنوب اللبناني يستهدف الوجود الفلسطيني في مدينتي صور وصيدا.

واضاف ان العملية العسكرية التي نفذتها اسرائيل قبل فترة في شمال صيدا والعملية التي سبقتها في شرق صيدا تعتبر استطلاعا خاصا للعدوان الذي تبيته اسرائيل وقال: ان لدينا معلومات اكيدة حول هذا الموضوع.



عرفات خلال مؤتمره الصحفي امس



مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين تحرس اول اجتماع تعقده منظمة التحرير الفلسطينية قرب ميناء طيرة اللبناني منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

الحسن الثاني يبحث قضية الصحراء مع رئيس مالي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ظهر امس في مراكش، الرئيس المالي موسى تراوري الذي يشغل منصب الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، والذي يقوم بزيارة رسمية للمغرب بدعوة من الملك الحسن الثاني.

وكان قد تردد في الرباط ان زيارة الرئيس موسى تراوري للمغرب ستستمر ثلاثة ايام، غير ان مصدرا شبه رسمي افاد صباح امس ان هذه الزيارة ستستمر بضعة ايام دون تحديد المدة.

والى جانب استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، المغرب ومالي، يتوقع ان يبحث الملك الحسن ورئيس مالي المستجدات التي تشهدها القارة الافريقية، وخاصة ما يتعلق منها بمنطقة شمال غرب افريقيا، على ضوء استقبال العاهل المغربي لوفد جبهة «البوليساريو» في منتصف الاسبوع الماضي في مراكش.

ومن المقرر ان يصل غدا ممثل الأمين العام للأمم المتحدة المكلف بملف الصحراء، هكتور جروس اسبيل، لبحث امكانيات تنظيم الاستفتاء وفق المخطط الذي عرضه خافيير بيريز دي كويلار على المغرب وجبهة «البوليساريو» يوم ١١ اغسطس (آب) الماضي، والذي وافق عليه الطرفان موافقة مبدئية.

ولا يستبعد المراقبون ان يلتقي رئيس منظمة الوحدة الافريقية مع ممثل الامين العام للأمم المتحدة في المغرب في مطلع الاسبوع الحالي لتنسيق الجهود الهادفة الى ايجاد حل نهائي لنزاع الصحراء.

تحويل مكتب المنظمة في الكويت الى سفارة

الكويت ـ كونا: امر الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت بتخصيص قطعة ارض في منطقة السفارات لاقامة مبنى سفارة دولة فلسطين ويتحمل تكاليف انشاء المبنى ليكون بمثابة هدية من شعب الكويت الى الشعب الفلسطيني بمناسبة اقامة دولته.

أعلن ذلك وزير الدولة لشؤون الاسكان ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة السيد ناصر عبد الله الروضان عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت صباح امس برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وقال الوزير انه انسجاما مع موقف الكويت الدائم والثابت بدعم كفاح الشعب الفلسطيني الشقيق حتى يتحقق له ما يصبو اليه من اقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره قررت حكومة الكويت اعتبار مكتب منظمة التحرير الفلسطينية سفارة لدولة فلسطين في الكويت اعتبارا من امس.

عدن تؤكد دعمها لنضال شعب فلسطين

عدن ـ واس: اكد الامين العام للجنة المركزية بجمهورية اليمن الديمقراطية علي سالم البيض مجددا دعم بلاده لنضال الشعب العربي الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على التراب الفلسطيني.

جاء ذلك خلال استقبال البيض امس لعضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) الذي يزور عدن حاليا.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين اليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية والمستجدات على الساحة الفلسطينية وتصاعد الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

كما جرى استعراض جملة من القضايا المتعلقة بالتحرك السياسي الفلسطيني والتأييد المتزايد لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة في عاصمتها القدس اضافة الى بحث عدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

مصادر في القاهرة لـ «الشرق الاوسط»

مصر ترفض أي خطة اسرائيلية للسلام تتجاهل منظمة التحرير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اي خطة اسرائيلية للسلام تعتمد على مشاركة فلسطينيي الداخل فقط لن تلقى اي نجاح حيث اثبتت الأحداث ان فلسطينيي الداخل ملتزمون بقرارات منظمة التحرير الفلسطينية وليس من حق اسرائيل ان تحدد من تتفاوض معهم.

وأوضحت هذه المصادر ان مصر ابلغت اسرائيل خلال اتصالات جرت مؤخرا عدم استعدادها لتلقي او مناقشة اي خطة او مبادرة اسرائيلية تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للفلسطينيين خاصة بعد بدء الحوار الأمريكي الفلسطيني، وان على اسرائيل قبول فكرة المؤتمر الدولي ومبدأ الارض مقابل السلام.

في نفس الوقت علمت «الشرق الاوسط» ان مصر ابلغت اسرائيل ان احتلالها للأراضي العربية طوال ٢١ عاما لم يستطع كسر شوكة المقاومة الفلسطينية وان السبيل الوحيد امامها هو قبول التعايش السلمي مع دول المنطقة ومنح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني خاصة ان الحكومة الاسرائيلية تتعرض حاليا لضغوط داخلية لقبول افكار السلام المطروحة وان كان من المبكر تقييم قوة هذه الضغوط.

ومن جانب آخر اشارت تقارير دبلوماسية الى وجود اتجاه داخل اسرائيل حاليا يطالب بضرورة موافقة اسرائيل على خطة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي والتي عرضها خلال جولاته بالمنطقة في منتصف العام الماضي التي ارتكزت على القرار (٢٤٢).

الا ان مثل هذا الأمر لن يجد اي تجاوب خاصة وان هذه الخطة رفضت في السباق ولم يعد أحد يتحدث عنها الآن. يضاف الى ذلك ان صاحب الخطة، الوزير جورج شولتز، سيغادر موقعه في وزارة الخارجية خلال ١٢ يوما ليفسح الطريق امام وزير الخارجية الجديد جيمس بيكر.

وترى العديد من الدوائر الدبلوماسية ان بيكر لن يلزم نفسه او ادارة بوش بخطة شولتز التي كانت قد رفضت في السابق، وانه سيعمل على ايجاد صيغ جديدة للتحرك بشأن قضية الشرق الاوسط خاصة بعد بدء الحوار الامريكي ـ الفلسطيني والمبادرات التي تبنتها منظمة التحرير الفلسطينية لدفع عجلة السلام.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاسرائيلية تحاول الآن الخروج من عزلتها والالتفاف على الضغوط الدولية الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره جميع الأطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمون.

مطالبة الصحفيين الأجانب بمغادرة ليبيا

تتمة المنشور ص ١

تعكس اهتمام ليبيا بتلبية احتياجات شعبها وبناء اقتصاد مكتف ذاتيا، وهو سلوك من صميم حقوقها المشروعة.

واشار وجود لوحات باللغات العربية والانجليزية والتايلاندية تحدد مواعيد الوجبات وانواعها الى جنسيات العاملين بالمصنع. بينما رفض المتحدث الادلاء بأي تفاصيل حول طبيعة معدات المصنع اومكان صنعها او طبيعة المنتجات قائلا: «سترون بانفسكم».

وبعد لحظات عدنا الى السيارات مرة اخرى التي تحركت بنا عدة مئات من الامتار الى مدخل المصنع مرورا بعدد اخر من الخيام المكتظة بالاجتماعات الثورية وصور القذافي. ولكن بمجرد مرورنا عبر البوابة اصبح من الصعب تبين اي تفاصيل للمصنع حيث لا توجد اي اضاءة في الخارج وفي الوقت نفسه رفض مرافقونا السماح لنا بالنزول لتفقد المصنع من الداخل مستندين الى اسباب امنية. وهكذا اتخذت السيارات طريق العودة الى طرابلس حيث كانت المفاجأة الاخيرة في انتظارنا.. امر بابعادنا جميعا من ليبيا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجموعة من الصحفيين والمصورين الاجانب يقدر عددهم بنحو ٦٠ شخصا قد غادروا ليبيا امس وتوالت مغادرة الباقين.

وقد غادر الصحفيون ليبيا في حالة من الفوضى بعد ان تتالت الاوامر والاوامر المضادة من اللجان الثورية طوال ما قبل ظهر امس في «الفندق الكبير» مما ادى الى اثارة حيرة الصحفيين الذين لم يعودوا يعرفون ما اذا كان عليهم التوجه الى مالطا او روما او حتى الى كراتشي.

وفي الصباح اصطفوا امام ادارة الفندق حيث كانت المعاملات بطيئة جدا رغم ان فواتير الفندق كانت معدة منذ ليلة امس عمليا. وتكدست حقائب السفر في بهو الفندق.

وابلغ مسؤولو الاعلام الليبيون الصحفيين: الاوتوبيسات يجب ان تنطلق. عليكم ركوبها فورا. يجب ان تكونوا جميعا في المطار في الساعة العاشرة. ليبيا ستدفع ثمن بطاقات السفر اذا اقتضى الامر. اختاروا الوجهة ونقاط الترانزيت التي تريدون فهنالك لجان تنتظركم في المطار.

وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ان المسؤولين الليبيين طلبوا منهم امس الاول ان يستعدوا لمغادرة ليبيا اليوم.

وقال مسؤولو وزارة الاعلام الليبية ان الحكومة ترتب طائرة ليبية خاصة لنقل الصحفيين والمصورين الاجانب الى مالطا وان عليهم ان يكونوا مستعدين للسفر في الساعة العاشرة والنصف صباحا (بالتوقيت المحلي).

وكان اكثر من ١٨٠ صحفيا اجنبيا يقيمون في فندق «جراند اوتيل» قد قيل لهم في وقت سابق انهم سيغادرون البلاد امس الاول في الساعة العاشرة مساء وانه ليس امامهم سوى ساعة واحدة للاستعداد.

لكن المسؤولين قالوا في وقت لاحق انهم ادركوا ان قصر المهلة سبب بعض الازعاج وان الصحفيين سيغادرون البلاد اليوم (امس) بدلا من السبت وقالوا ان غرف الفندق مطلوبة لوفد كان من المقرر وصوله الى طرابلس امس لكنهم لم يذكروا تفصيلات.

وقالت وكالة رويتر ان طاقما تلفزيونيا من هيئة الاذاعة البريطانية منع من مغادرة الفندق الى محطة تلفزيون ليبية لارسال فيلم عن الزيارة. وصودر شريط الفيلم لفترة قصيرة وحاول مصورون تلفزيونيون آخرون تصوير الحادث لكنهم منعوا من ذلك.

عرض سوفياتي مفاجئ في مؤتمر باريس

تتمة المنشور ص ١

وقد تحدث في جلسة امس الأحد رؤساء وفود عدد من الدول من بينها بالاضافة الى الاتحاد السوفياتي، مصر والعراق والمغرب والجزائر والهند والصين وايرلندا وكندا والنمسا.

وقد شرح رئيس الوفد المصري الدكتور عبد المجيد مخاطر استمرار اسرائيل في رفض التقيد بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في المنطقة. وقال انه في الوقت الذي نجد فيه الدول العربية موافقة على الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية فقد رفضت اسرائيل التقيد بأحكام هذه المعاهدة.

وطالب الدكتور عبد المجيد المؤتمر بأن يدعو في وثيقته الختامية الى تأكيد الالتزام الدولي بنص وروح بروتوكول جنيف وتأكيد صفة العالمية لهذا البروتوكول الذي يحث الدول غير الاطراف فيه على الانضمام اليه، والى تأييد وتدعيم دور قوي وفعال للأمم المتحدة ازاء استخدام الاسلحة الكيماوية ومساندة الامين العام للأمم المتحدة في اضطلاعه بمسؤولياته في حالات الادعاء بالاستخدام ودعوة الدول الى التعاون معه.

وفي كلمته امام المؤتمر الدولي اكد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي ان تعزيز امن الدول غير النووية يكتسب اهمية خاصة في بعض المناطق من العالم ولاسيما منطقة الشرق الاوسط التي لم يعد هناك مجال للشك في ان الاسلحة النووية قد ادخلت اليها وذلك بامتلاك اسرائيل للسلاح النووي فضلا عن امتلاكها للأسلحة الكيماوية والصواريخ التي يمكن ان تصل الى الكثير من المدن العربية ومنها مدن العراق.

وحذر وزير الخارجية العراقي في كلمته من ان اسرائيل تشكل تهديدا جديا للأمن القومي العربي ولسلامة دول المنطقة ولنظام عدم الانتشار النووي فيها. وقال ان اسرائيل استخدمت امكاناتها العسكرية في العدوان والاحتلال.

واعتدت على العراق بشكل مباشر وسافر في يونيو (حزيران) عام ١٩٨١ عندما هاجمت بسلاحها الجوي المفاعل النووي العراقي الخاضع للرقابة الدولية.

واكد السيد عزيز ان كل هذا يتطلب اتخاذ اجراءات دولية فعالة وسريعة لازالة الاسلحة النووية من منطقة الشرق الاوسط تعزيزا للأمن والسلم ودعما للتوازن التسليحي فيها.

وأوضح بأن أي دعوة للحظر الشامل للسلاح الكيمياوي يجب ان تكون مقرونة بدعوة مماثلة وموازية للحظر الشامل على السلاح النووي.

وكان بيان صادر عن الجامعة العربية وزع قبل إلقاء الوزراء العرب كلماتهم في ثاني ايام المؤتمر، قد حذر الدول الكبرى من الاسلحة الكيماوية التي توصف بأنها «قنبلة الفقير الذرية» لا يمكن القضاء على وجودها دون القيام بخطوات موازية للقضاء على انتشار الاسلحة النووية.

الأمم المتحدة تواجه اختبارات السلام عام ١٩٨٩

الانفراج الراهن في القضايا السياسية "نسمة ربيعية" تنتظر من يحولها إلى سلام عالمي حقيقي

نيويورك ـ «الشرق الأوسط» ـ من خليل مطر:

تقف الأمم المتحدة في عام ١٩٨٩ أمام منعطف تاريخي قد يكون الأكثر اهمية في تاريخها الذي يمتد إلى ٤٤ عاماً منذ تاسيسها. والسبب في ذلك ان العالم يتجه مع توجهات الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الجديدة إلى اعادتها إلى واجهة الأحداث الدولية واعطائها دوراً أساسياً في عملية صناعة السلام التي اصبحت عاملا حيوياً في سياسات الدول الكبرى والصغرى حول العالم أجمع. ولعل «النسمة الربيعية» التي تهب على عالم اليوم تتحول إلى جو دائم يسود ساحات الصراعات التي تشهدها مختلف مناطق العالم.. بهذا الانطباع يصف دبلوماسيون عديدون في الأمم المتحدة ما تشهده السياسة الدولية من توافق واجماع حول ضرورة اعداد الظروف لدفع امال السلام الشامل إلى حيز التنفيذ الفعلي.

ومن أجل تنفيذ ذلك عاد اقطاب صناعة القرار إلى الأمم المتحدة لاعادة تنشيطها وجعلها اداة فاعلة. وكان أن اتجه العالم نحو قبول نظريات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف التي تخلت عن الايديولوجية في العلاقات الدولية. وبدأت الولايات المتحدة بطرح المبادرات التي تهدف إلى اعطاء الأمم المتحدة أدواراً مهمة وحيوية لتجاري بذلك المقترحات والمبادرات السوفياتية المتجددة والمتسارعة والمتعددة.

ضحايا الوفاق

المسؤولون في المنظمة الدولية مازالوا تائهين في تحديد دورهم، وماتزال أولوياتهم تتمحور حول المشاكل غير السياسية التي تواجه العالم، لا بل أن بعضهم يعترف صراحة بالصعوبة التي يواجهون في محاولة مجاراة التحول السريع في المواقف الدولية معتبرين انهم أصبحوا «ضحية للوفاق الدولي السريع والمفاجيء».

وقبل أن يرد هؤلاء المسؤولون على السؤال الأساسي الذي طرحناه عليهم ـ وهو: ما هو دور الأمم المتحدة عام ١٩٨٩ في ظل التحولات الجارية، فانهم جميعاً يتوقفون عند مسار الأحداث عام ١٩٨٨ لاستعراض «هجمة السلام التي واجهتنا» حسب قول أحدهم.

ويضرب هؤلاء المسؤولون والدبلوماسيون الدوليون مثلا على ذلك بمسألة ايجاد حل لمشكلة افغانستان، فعندما قرر الاتحاد السوفياتي الانسحاب من افغانستان وضغط بالتالي من أجل التوصل إلى اتفاقات جنيف بين باكستان وأفغانستان تحت رعاية واشنطن وموسكو، وجدت الأمم المتحدة نفسها فجأة تواجه نجاحاً لم تتوقع لجهود وسيطها دييجو كوردوفيز أن يؤدي إليه. وبالتالي فان دورها اقتصر على تلبية الدعوة التي وجهتها الأطراف المعنية للمشاركة في التوقيع على هذه الاتفاقيات.

هجمات السلام

ومن «هجمات السلام» الأخرى التي واجهتها الأمم المتحدة المشكلة الأساسية الثانية التي ظهرت وهي تلك المتمثلة بمحاولات ايجاد حل للنزاع العراقي ـ الايراني في ضوء النهاية للحرب التي دارت لثماني سنوات بين البلدين.

فعندما قبلت إيران، بعد عام كامل من التردد والرفض، بالقرار ٥٩٨ ظهر الأمين العام خافيير بيريز دي كويلار وعلى محياه ملامح ابتهاج وسرور واضحين. لكنه سريعا ما اكتشف أن المسألة ليست بالسهولة التي توقع وأن تطوراً دولياً مهماً كهذا يحتاج إلى تدخل شخصيات مؤثرة، وهو ما حصل، من أجل وضع الحديث عن القبول بوقف الحرب موضع التنفيذ.

وبعد اعلان وقف اطلاق النار التاريخي وجد دي كويلار نفسه مجدداً يواجه معضلة ايجاد صيغة مناسبة لانجاح المفاوضات المباشرة بين الطرفين. لكنه اكتشف بعد حين أنه لا يستطيع القيام بأي خطوات فعالة لأنه لم يتمكن من ايصال كل من الطرفين إلى الاقتناع بـ «النوايا السلمية» للطرف الآخر والثقة به.

الدولة الفلسطينية

ثم كانت الدولة الفلسطينية، وهي آخر مسلسل الهجمات السلمية التي واجهت الأمم المتحدة مع نهاية العام الماضي، حيث لم يتمكن دي كويلار من التعامل مع التوجهات الفلسطينية الجديدة منتظراً المواقف الأمريكية منها... لا بل انه عجز عن التعامل مع الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني الجديد واعداً بالتحرك أوائل العام التالي. لكن الدلائل المتوفرة حتى الآن تشير إلى أنه لن يتحرك إلا في ضوء موافقة امريكية شاملة على أي خطة سلام للشرق الأوسط، أي أنه ينتظر الدعوة للمشاركة في احتفالات الاتفاقات لا في صناعتها.

هنا تبرز مشكلة أساسية واجهت الأمم المتحدة وأمينها العام معها، الا وهي الأزمة المالية الخانقة التي تواجه المنظومة الدولية بسبب امتناع الولايات المتحدة عن دفع حصتها في ميزانيتها والتي تبلغ ٢٥٪ من مجمل ميزانية المنظمة الدولية.

السياسة المالية

لقد ساهمت السياسة المالية الأمريكية تجاه الأمم المتحدة في اضعاف الأمم المتحدة، إذ كان الدبلوماسيون الأمريكيون يستغلون هذا الواقع في تهديد الأمين العام والأمم المتحدة ككل من أجل تمرير سياساتهم وعرقلة امكانية قيام الهيئة الدولية بما يتعارض والسياسة الأمريكية رغم حصول ما تنوي هذه الهيئة القيام به على دعم دولي ساحق.

ويتذكر مختلف المعنيين في الأمم المتحدة ما ردده مختلف المسؤولين والدبلوماسيين الأمريكيين في لقاءاتهم مع دي كويلار، وأهمها ما قاله الجنرال فيرنون والترز بوضوح للأمين العام في خضم مشكلة اغلاق السلطات الأمريكية مكتب الوفد المراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة، وهو: «انتبه، الكونجرس يبحث حالياً بند حصة الولايات المتحدة في ميزانية الأمم المتحدة».

هنا ينتقل المسؤولون الذين تحدثوا إلينا إلى الحديث عما يجب أن تعالجه الأمم المتحدة العام الحالي، مؤكدين أن ذلك سيضع مستقبلها السياسي على أهم محك تواجهه منذ سنوات طويلة.

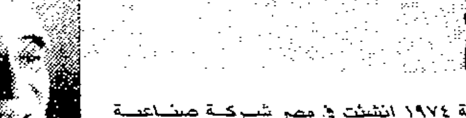
ويقول المسؤولون إن أولى المشاكل التي تواجه الأمم المتحدة هي استمرار تعاون الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن واستمرارهم في دعم الأمم المتحدة وأمينها العام، وذلك عبر توفير الظروف والأجواء الملائمة لأدوار فعالة للأمم المتحدة في حل المشاكل والصراعات الاقليمية.. لكن ذلك كله يتوقف على «شخصية» الأمانة العامة وثقتها بالدور الذي يمكنها أن تؤديه على غير صعيد.

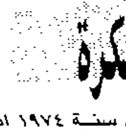
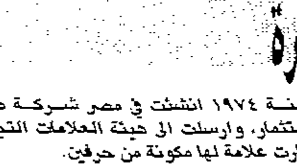
قوات حفظ السلام

ثم يتوجب على الخمسة الكبار العمل على اعادة التوازن إلى ميزانية الأمم المتحدة والتركيز على دعم قوات حفظ السلام الدولية، القائمة والمطلوب تشكيلها، للمساهمة الفعالة في صناعة السلام. وهنا يتوقف المعنيون أمام الدور الاسرائيلي الرافض لهذه القوات وهو ما يعطي الهيئة الدولية هيبة طالما افتقدتها وهم يتخوفون من امكانية قيام اللوبي الاسرائيلي في واشنطن بالضغط على رجالات الكونجرس لرفض دفع الحصة الأمريكية في الميزانية.

عام تفاؤل دولي

ويبقى عام ١٩٨٩ عام تفاؤل دولي، لكن ١٥ فبراير (شباط) المقبل (موعد انتهاء الانسحاب السوفياتي من افغانستان)، سيبقى تاريخاً ينتظر دوراً دولياً في السلام، والشرق الأوسط سوف ينتظر من يتمكن من اقناع الولايات المتحدة بضرورة التحرك من أجل السلام، والمفاوضات بين العراق وإيران تنتظر دفعة جديدة لوضع خطط السلام موضع التنفيذ الفعلي، وإذا فشلت الأمم المتحدة في استغلال الفرص السانحة الآن فانها ستنتظر لسنوات طوال كي تتمكن من العودة إلى أيام عزها ما قبل عام ١٩٨٠.



فكرة



مصطفى أمين

في سنة ١٩٧٤ انشئت في مصر شركة صناعية للاستثمار، وارسلت الى هيئة العلامات التجارية انها اختارت علامة لها مكونة من حرفين.

وفي يناير سنة ١٩٨٩ تلقت الشركة خطاباً من قسم العلامات التجارية انها ترفض هذه العلامة حيث انها لا توضح اي شيء عن منتجات الشركة!

بعد ١٥ سنة ترد الهيئة على خطاب الشركة! بعد ان اصبحت هذه الشركة عالمية وتتعامل مع شركات في امريكا واوروبا واسيا وافريقيا. وبعد ان اصبحت تصدر منتجاتها بملايين الدولارات الى هذه البلاد، وبعد ان اصبحت تبيع منتجاتها للقطاع العام.

لا بد ان هذه الادارة الحكومية النشطة احتاجت الى هذه السنوات الطويلة لتدرس خطاب شركة الاستثمار، ولا بد انها الفت اللجان الفنية وعكفت طوال هذه السنين على دراسة هذا الموضوع الخطير الدقيق، واضطرت ان تستعين بخبراء عالميين من مختلف انحاء العالم وعرضت عليهم هذه المشكلة العويصة قبل ان تبت فيها برأي، وعقدت لها المؤتمرات، وعرضت الامر على الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية واليونسكو والسوق الاوروبية.

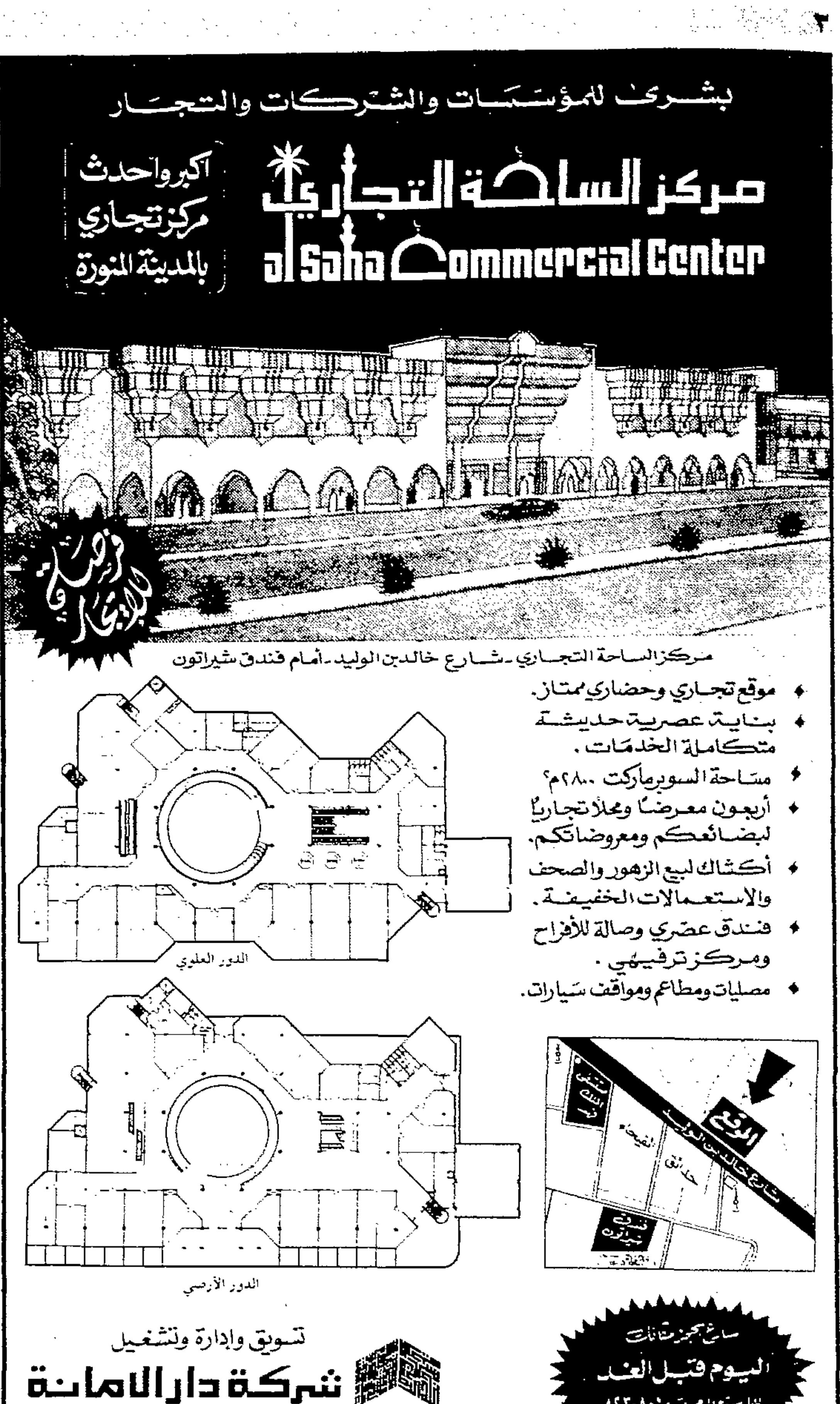
ولا يمكن ان يكون مدير قسم العلامات التجارية قد وقع هذا الخطاب الخطير، بغير استئذان سكرتير عام الوزارة، وبعد اطلاع سيادة وكيل الوزارة، وبعد استشارة سيادة الوزير! وربما كان الوزير مشغولا بسبب اشتراكه في استقبال ضيف كبير في المطار فتأجل عرض الخطاب، وبقي الخطاب ينتظر دوره في الطابور الطويل للخطابات الهامة حتى اذا وصل بسلامة الله الى مكتب الوزير، فاذا وصل الخطاب فوجيء باستقالة الوزارة، فانتظر حتى تتألف وزارة جديدة، وصبر حتى عودة الوزير الجديد من المطارات والاستقبالات ولهذا استغرقت مدة الانتظار ١٥ سنة!

ولا بد ان مدير القسم تبين الجهود الجبارة التي بذلها موظفو القسم حتى كتبوا هذا الخطاب التاريخي الخطير، وكيف انهم كتبوه بهذه السرعة الفائقة التي لم يسبق لها مثيل ولا بد انه طلب منح جميع موظفي القسم وهو على رأسهم حوافز ضخمة ومكافآت تشجيعية على سرعتهم في الرد على خطاب هذه الشركة الاستثمارية فلا بد انهم اعطوا هذا الخطاب الاولوية وسبقوا به الخطاب الذي ارسله الى الوزارة توت عنخ آمون ولايزال ينتظر دوره في الرد!

وبعد ذلك نسأل لماذا يقول طوال اللسان ان بعض ادارات الحكومة تعذب شركات الاستثمار؟! ١٥ سنة ياهوه للرد على خطاب؟!







الشرق الأوسط في جزائر الدولة والحزب والمتغيرات الجديدة ٤

الشاذلي بن جديد الثاني ... ومواجهة البيروقراطية

تحاول إفشال الليبرالية، وتحارب التعريب وهي الآن على مفترق الطرق

وضع البيروقراطية في جمهورية الشاذلي بن جديد الثاني اقل وضوحاً من وضع مؤسسات النظام الأخرى، ولعل الاهتمام بها تراجع خلال الأشهر الماضية بسبب تطور الأحداث، ولأنه لا يوجد تأثير سياسي مباشر للبيروقراطية على الحكم، مع انها اليوم كما في الأمس في وسط الساحة وفي المفاصل الحساسة للنظام، ولها تأثير كبير على مستقبل النظام، وعلى مستقبل برامج حكمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وكان الرئيس الشاذلي بن جديد قد انتقد بقسوة الادارة الجزائرية في اكثر من مناسبة، ولكن ابرز واقسى انتقاداته جاءت في خطابه الذي القاه يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي، اي قبل اسبوعين فقط من اندلاع الأحداث الدامية في ٥ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٨، لتبرز هذه المقاربة او «المصادفة» التاريخية. وكانت الحلقات السابقة قد تضمنت نهاية الحزب وبداية «الجبهوية» التنظيمية والعقائدية والمؤسسة العسكرية، وما آلت إليه، ولا بد اليوم من اغلاق هذا المثلث بالحديث عن البيروقراطية، وهي ثالث المؤسسات التي شكلت أعمدة النظام الجزائري منذ قيامه عام ١٩٦٢.

المقصود بالبيروقراطية الأجهزة الادارية للدولة، وفي بعض الحالات يقصد بها الموظفون الذين يعملون في الوزارات والمؤسسات التابعة للوزارات، أي الذين يتقاضون مرتبات من الدولة. وإذا كانت البيروقراطية إحدى أهم سمات ومشاكل الدول في طور النمو، فإنها في الجزائر تأخذ بعداً خاصاً مغايراً لما هو معروف في أغلب الدول العربية ودول العالم الثالث. فالبيروقراطية الجزائرية ليست قديمة وعريقة مثل البيروقراطية المصرية أو المغربية، فهي حديثة النشأة والتقاليد نظراً لحداثة الدولة الجزائرية نفسها.

ولكنها تختلف في الوقت ذاته عن البيروقراطيات الحديثة نظراً لحجم الدولة الجزائرية الضخم، وللطريقة التي كونت بها هذه البيروقراطية من الصفر، وهي تعيش تناقضاً كبيراً، ففي جانب منها هي عصرية البنية عصرية الأدوات ولكنها في الجانب الآخر عتيقة الآلية والحركة والمفاهيم أيضاً.

بداية الخلل

اقيمت دولة الجزائر المستقلة غداة الاستقلال عام ١٩٦٢ على إرث ضئيل جداً وهش خلفه الاستعمار الفرنسي، يكاد لا يتعدى قطاع النقل وبالأخص السكك الحديدية، حيث كان قد فتح أبواب هذا القطاع في السنوات الأخيرة للثورة أمام أبناء منطقة القبائل وشجعهم على الانخراط فيه بغرض ايجاد ثغرات وتناقضات في اللحمة الوطنية التي قامت عليها فيما بعد الدولة الفتية.

وهكذا فتح الباب على مصراعيه منذ بداية الاستقلال أمام جميع الجزائريين، وشكلت هياكل ادارية بصورة سريعة، لم تسمح الظروف باختيار العناصر المؤهلة، والمناسبة، وكان ذلك بداية الخلل، أي من النواة الأولى ومنذ اللحظة الأولى.

والسمة الثانية لتكوين البيروقراطية الجزائرية أنها ولدت في ظل حماسة وطنية، وفي ظل سياسة كريمة متسامحة، فكانت القيادة السياسية مستعجلة لاقامة الدولة، ومستعجلة أيضاً لتعويض الجزائريين عن عقود طويلة من الحرمان. وكان الاحساس الشعبي يقوم على أن دولة الاستقلال الوطنية مكلفة بمنح جميع المواطنين وبصفتهم كمواطنين فقط مرتبات تؤهلهم لحياة كريمة، ولم يكن العمل والكفاءة والمردودية بل والحاجة أيضاً مقياساً للتوظيف، ولم يكن بالطبع ممكناً في ذلك الوقت اتباع نهج آخر، فقد شارك الجميع في دفع ثمن الاستقلال. ولكن هذا المنطق ترك آثاراً كبيرة فيما بعد على تطور الادارة الجزائرية وآليات عملها، والمشكلة لم تكن في تضخم الكم فقط، بل في اختلال الاختصاصات، كأن ترى شخصاً شبه أمي مثلاً في مفصل اداري حساس في وزارة التربية، بل وحتى في الجهاز الاداري للجامعة.

وجاءت خطة التنمية التعليمية الواسعة، وخطة التنمية الصناعية الطموحة، فأفرزت كفاءات شابة دخل بعضها الادارة ليتعايش مع عقلية أخرى ومنطق آخر تعايشاً مراً في أغلب الأحيان. لكن هذا التعايش التناقضي لم يفجر مشاكل كبرى طيلة الستينات والسبعينات، بسبب حجم نمو الدولة، واتساعها المستمر بوتيرة سريعة، فكان الوافدون الجدد وغالبيتهم العظمى من الشبان يجدون أماكن لهم، وعلى الصعيد الاقتصادي ظلت المؤسسات توظف وافدين جدداً حتى من دون كفاءات، ذلك أن المردودية المباشرة لم تكن القاعدة السائدة، إلا أن خطط التنمية أفرزت من داخل البيروقراطية شرائح تكنوقراطية ذات خبرات وكفاءات عالية، سرعان ما أصبحت الدينامو المحرك للدولة وحتى للنظام بما تملكه من كفاءة ومن مبادرة وقدرة على التأقلم وهي مواصفات لا تملكها البيروقراطية العادية المعادية للمبادرة والعاجزة عن استيعاب المتغيرات والمعطيات الجديدة والتأقلم معها.

علاقة المواطن بالادارة

على المستوى الاداري البحت قامت علاقة بين المواطن الجزائري والادارة، فمقابل ما منحته السياسة الاجتماعية للمواطنين من حقوق وامتيازات، كانت الادارة البيروقراطية تسلب هذا المواطن الكثير من حقوقه الأولية في ميدان التعامل، وكان المواطن مضطراً لقبول هذه الممارسات لغياب امكانية التعبير أو غياب الاعلام.. وأحياناً من باب التعلق العاطفي بالدولة الوطنية، وربما بالمقارنة مع الادارة الاستعمارية وطريقتها في التعامل مع الجزائريين من جهة ثانية، وإن كانت معاملة الادارة الجزائرية للمواطنين لم تكن ترقى في حالات كثيرة إلى مستوى الاستقلال وإلى مستوى تضحيات الشعب من أجل تحقيق الاستقلال.

إلا أن التعليم والخطاب السياسي الموجه للجماهير مدة عشرين عاماً أدى إلى ايجاد وعي سياسي وإلى نضج الشخصية الجزائرية، وتطور الحس النقدي الرافض فيها، وفي ظل

حلقات يكتبها
قصي صالح الدرويش

الأزمة الاقتصادية وسياسة التقشف وفساد البيروقراطية المتزايد كان الاصطدام مع البيروقراطية أمر لا بد منه. وقد اتضح ذلك على أكمل وجه أثناء أحداث اكتوبر الدامية حين كانت مظاهر البيروقراطية الادارية هدفاً مباشراً للمتظاهرين العفويين، واتضح ذلك أيضاً بهلع المسؤولين الاداريين الذين سارعوا إلى تغيير سياراتهم «الرسمية» واستعمال سيارات صغيرة، بل أن بعضهم لم يعد يرتدي ربطات عنق، ويقال بسخرية لاذعة في الشارع الجزائري أن بعض المدراء لم يسرح شعره أثناء الأحداث في محاولة للتنكر.

لقد عاشت البيروقراطية الجزائرية عصرها الذهبي في السبعينات حيث أصبح التكنوقراط وهو جزء من البيروقراطية القوة المحركة للنظام، إلى درجة وجد معها اطار شبه تنظيمي وشبه سياسي للتكنوقراط عبر ما يسمى بالندوة الوطنية لكوادر الأمة، أي اجتماع الوظائف الادارية العليا في مختلف القطاعات. وكان الرئيس بومدين يجتمع معها دورياً، بل أن بعض الشخصيات السياسية رسمت لنفسها مشروعاً سياسياً قاعدته التكنوقراط، وظلت تدعو لمنح هذه الندوات صلاحيات سياسية في تقرير القضايا الحساسة، وفي طليعة هذه الشخصيات وزير الخارجية الأسبق عبد العزيز بوتفليقة، الذي اعتبر مرشح البيروقراطية لخلافة بومدين.

الدور السياسي للبيروقراطية

وقد ارتبط الوزن السياسي للبيروقراطية بخطة التنمية الصناعية، ثم بالخيار الاشتراكي، إذ أن هذه البيروقراطية في غياب التنظيم السياسي انفردت بمهمة تطبيق المشاريع الاشتراكية، ومر الدور السياسي للبيروقراطية الجزائرية بعدة مراحل، قمتها في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين حين تولى التكنوقراط إدارة السياسة الاقتصادية باشراف عبد السلام بلعيد وزير النفط الأسبق. وكان إلى جانبه أبرز رموز البيروقراطية التكنوقراطية عبد العزيز بوتفليقة ومحمد الصديق بن يحيى وزيرا الخارجية السابقان. ومع أن الثلاثة لم يأتوا من الادارة أصلاً بل من الوسط السياسي.. إلا أن الثلاثة تحولوا إلى رموز للتكنوقراطية الجزائرية، لأنهم استعانوا بكفاءات تقنية شابة، ولأنهم اعتمدوا أساليب عصرية في ميادينهم، ونجحوا في السيطرة عليها، ولأنهم أيضاً لعبوا دوراً سياسياً من الدرجة الأولى من خارج اطار الحزب ومن خارج اطار الجيش أيضاً ودوراً سياسياً مباشراً في وزاراتهم، وبن يحيى مثلاً تنقل بين وزارات الاعلام والثقافة والتعليم العالي والبحث العلمي والمالية، قبل أن يعين وزيراً للخارجية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد. ولعبوا أيضاً دوراً سياسياً غير مباشر من خلال علاقتهم الخاصة ببومدين وبصفتهم مستشارين مقربين له. بل حتى الوثيقة العقائدية للنظام (الميثاق الوطني) فان الذين حرروها ينتمون إلى كتلة أو تيار أو فئة التكنوقراط.

في المرحلة الأولى من عهد الرئيس بن جديد استمر دور التكنوقراط، ولكن في المرحلة الثانية جرى نوع من الفرز بين التكنوقراط المتمركزين في قطاع اقتصاد الدولة وبين باقي شرائح البيروقراطية، فقد ضربت الفئات الأولى ضمن عملية انتقاد وابعاد السياسة الاقتصادية السابقة، وقاد عملية الانتقاد الوزير الأول السابق عبد الحميد الابراهيمي، وربما كان القصد من وراء ذلك الهجوم على جانب من سياسة بومدين وعلى «رجاله» التكنوقراط، بينما برزت عناصر بيروقراطية بوجهها العريق، فكان أبرز وزيرين منذ تلك المرحلة أحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية، وهو ذو اسلوب لا يعتمد اطلاقاً على التكنوقراط ولا يرتاح لهم ويفضل البيروقراطية السياسية أو السياسة البيروقراطية البحتة والهادي الخضيري وزير الداخلية السابق الذي تدرج إدارياً عبر مراتب وظيفية متسلسلة من مدير مساعد للأمن إلى مدير عام إلى وزير للداخلية.

ولا بد من الاشارة إلى أن البيروقراطية تلعب عادة دور المعرقل لافشال أي برنامج سياسي، وعرقلتها هذه لا تقوم على منطلقات ايديولوجية، أو على مواقف أو حتى مزاج سياسي. فهي فئات غير ملتزمة عقائدية والدليل على ذلك أن الذين افشلوا التجربة الاشتراكية في الجزائر هم البيروقراطيون والتكنوقراطيون الذين كانوا مكلفين بتطبيقها، وهم اليوم نفسهم يهددون بشكل غير مباشر تجربة الليبرالية الاقتصادية عبر الفئة التي جمعت ثروات طائلة من «المشاريع الاشتراكية»، وعلى ظهرها والتي أصبحت تشكل فئة «الكومبرادور» التجاري الذي حاول في السنوات الأخيرة أن يضاعف ثرواته بأسرع وقت وبأي وسيلة دون أي ضابط اخلاقي وبالطبع تدون أي ضابط سياسي، ودون أي احساس بالمسؤولية حتى ازاء التجربة الليبرالية التي يمكن أن تضمن لهم الاستمرار، وأن تساعدهم على «تبييض» ثرواتهم، أو بشكل مباشر عبر البيروقراطية التقليدية التي ترفض المبادرة، وتقضي عليها، أو بتحويل الرشوة إلى قاعدة داخلية غير رسمية.

الانفتاح الاستهلاكي

فإذا كانت البيروقراطية الجزائرية في الستينات والسبعينات متحجرة وبليدة بسذاجة تختبىء بشعارات مثل «افعل ما تريد» في وقت لم يكن يوجد اختيار آخر، وإذا كانت تخاف الحركة والتعبير والمبادرة وتتقوقع بقوالب محافظة جامدة، إلا أنها كانت تقوم بذلك مجاناً، دون البحث عن أي ثمن، ولكن هذه البيروقراطية في ظل الانفتاح والتفتح الاقتصادي - الاستهلاكي فتحت شهيتها، وبدأ ينتشر منطق الرشوة الذي لم تكن تعرفه الجزائر من قبل، حتى كاد يصبح قاعدة تحمل اسم «نظام د» أي نظام «دبر نفسك».

وقد حاولت الحكومة أن تسحب من البيروقراطية بعض أدوات تحركها، في محاولة لتوفير شروط النجاح للمشروع الاقتصادي الليبرالي. ذلك أن التعقيدات الادارية لا تستجيب لاحتياجات الليبرالية الاقتصادية الجديدة. وهكذا قام الهادي الخضيري عندما كان وزيراً للداخلية بشبه ثورة ادارية حين أصدر تعليمات بتسهيل المعاملات الادارية بدءاً من استصدار جوازات السفر إلى المعاملات التجارية الداخلية والخارجية. فأصبح - نظرياً - بامكان المواطن الجزائري استخراج جواز سفر دون صعوبات ادارية.

ولكن البيروقراطية لم تستسلم، وسلكت أساليب ملتوية لتفريغ قرارات وزير الداخلية من محتواها. فأصبح جواز السفر يتأخر عدة أشهر، ليس لعدم توفر أوراق الملف كما كان الأمر في السابق، بل لعدم توفر أوراق جواز السفر نفسه. وفي بعض القنصليات الجزائرية في الخارج يمكن أن يتأخر الجواز عدة أسابيع لعدم توفر «الطابع المالي» إلا عندما يدفع المواطن (المهاجر).. فالمشكلة في معالجة البيروقراطية ليست الادارة السياسية العليا، بل مراقبة عملية التنفيذ وضبط الصراع، والحيلولة دون عملية لوي الذراع التي تقوم بها البيروقراطية دفاعاً عن نفسها.

خلال جولته في احد المصانع وقف الرئيس الجزائري يتفحص عينة من انتاجه.


يهتم الرئيس بن جديد بالقيام بجولات مستمرة على المصانع الجزائرية.

ومع ذلك فان محاولة الهادي الخضيري وضع آليات عمل جديدة لقطاع من الادارة هي المحاولة الأولى من نوعها في الحكم الجزائري. ولا شك أن الرئيس الشاذلي بن جديد الذي رعى هذه العملية يريد الاستمرار فيها وتطويرها، والدليل على ذلك أنه بالاصلاحات الدستورية منح صلاحيات اضافية لرئيس الحكومة. والدليل على ذلك أيضاً أنه اختار لرئاسة الحكومة شخصاً ينتمي لهذه البيروقراطية في حلتها الجديدة، فقاصدي مرباح وإن كان عسكرياً إلا أنه موظف بالدرجة الأولى ومنصبه داخل المؤسسة العسكرية كمدير للمخابرات العسكرية لم يكن منصباً قيادياً بالمعنى العسكري أو بالمعنى السياسي، بل منصباً وظيفياً أداه باتقان وبانضباط شديدين.

ضبط الادارة في المرحلة الحرجة

ومن المؤكد أن أحد الأسباب التي دفعت الرئيس بن جديد إلى اختيار قاصدي مرباح رئيساً للحكومة التصور بأنه قادر على ضبط الادارة في مرحلة حرجة، مرحلة قد تشهد انقلاباً على الادارة من جانب المؤسسات التي منحت أدواراً وصلاحيات جديدة، وبالأخص المجلس الشعبي الوطني أي مجلس النواب، ومن جانب أجهزة الاعلام في روحيتها وديناميكيتها النقدية الجديدة، حيث من المتوقع أن تشتد عملية المراقبة، ويكشف عن الكثير من الفضائح الادارية. وفي هذه الصيغة يمكن أن تتلمس عملية توازن أخرى بين الحكومة كمؤسسة تنفيذية على رأس الادارة ومجلس النواب كسلطة تشريعية والاعلام كجهاز رقابة غير رسمي.

ومن المنتظر أن تبقى الحكومة في المرحلة المقبلة ممثلة للبيروقراطية الادارية - التكنوقراطية، إذ من المستبعد أن تنفتح على العناصر السياسية بالحجم والشكل الذي يعتبر من تركيبتها وصفتها الحالية، والدليل على ذلك أن برنامج الحكومة الذي قدم في ظل الاصلاحات الشاذلية اقتصر على الجانب الاقتصادي - الاجتماعي فقط، ولم يتعرض للقضايا السياسية - السياسية. وهو وضع انتقالي إلى حين اجراء انتخابات تشريعية جديدة، وانتخاب مجلس نواب جديد تمثل فيه تيارات وعناصر سياسية من خارج النظام.

ولكن وحتى دون هذا الجانب السياسي الصرف فان الحكومة كمؤسسة ستزداد أهميتها لأن ضبط الايقاع السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي سيبقى مرتبطاً بها، خصوصاً بعد أن تحول الحزب إلى جبهة.

مواجهة صعبة

وكل المؤشرات تدل على أن مهمة قاصدي مرباح ستكون صعبة للغاية لأنه سيكون مطالباً بمواجهة البيروقراطية وتنقيتها من جهة وحمايتها من جهة أخرى أمام انتقادات المجلس والصحافة والشارع أيضاً، لأن هيبة الحكومة مرتبطة بهيبة البيروقراطية. وقد شهدت الأسابيع السابقة على مؤتمر الحزب محاولة في الشارع لزعزعة البيروقراطية عن طريق تقديم العرائض لطرد المديرين، أو عن طريق الاضرابات المطالبة باستبدال الادارات. ولا شك أن هذه العملية ستلقى صدى ودعما، بل وامتداداً في الرأي العام الذي وصل تذمره من البيروقراطية الجزائرية الحد الأقصى.

ومن المؤكد انطلاقاً من هذه المعطيات أن البيروقراطية لن تكون راضية على ادخال الديمقراطية في الممارسة السياسية اليومية، لأنها تقضي أيضاً تغيير نظم عمل بل وهياكل الأجهزة الادارية الجزائرية، ولن يكون عدم رضى داخلي فقط، بل انها ستحاول دون شك العمل بكل طاقاتها من أجل افشال برنامج الاصلاح. ولا يمكن الاستهانة بقدرة الادارة على العرقلة، فالمشكلة في هذه الحالة ليست مشكلة اشخاص يمكن تغييرهم.. بل مشكلة آليات عمل.

حتى الآن لم يعلن الرئيس الشاذلي بن جديد حرباً وقائية على البيروقراطية، واكتفى لمواجهتها برفع شعارين هما الشفافية والقانون. وهما شعاران لو طبقا يمكن أن يضبطا عمل الادارة ويطهراها أيضاً، ولكن قد لا يكون التطبيق بهذه السهولة، وفي هذه الحالة قد يجد الرئيس بن جديد نفسه مضطراً للقيام بانقلاب على البيروقراطية انقلاباً ثورياً كما فعل مع الحزب والمؤسسة العسكرية.

والبيروقراطية تحارب اليوم على جبهتين، وستدخل جبهة ثالثة في الأيام المقبلة من غير ريب، فهي تحاول سد الطريق امام الكفاءات الشابة الجديدة على سوق العمل، إذ اختلف الوضع عما كان عليه الماضي، ولم يعد هنالك مكان للجميع، فقد توقفت عملية توسع الدولة وأجهزتها بينما ازداد عدد الوافدين الجامعيين الشباب إلى درجة ظهور بطالة جامعية مهمة. والذين يحتلون اليوم مناصب من غير كفاءات يعرفون أن وجودهم مهدد من قبل هؤلاء الشباب.

البيروقراطية تحارب التعريب

وهي تحارب أيضاً عملية التعريب لأن أغلب الادارة الجزائرية غير معربة أيضاً. بينما الكوادر الجديدة معربة في أغلبها، وهي تجمع - على غير ما يشاع - ما بين التأهيل العلمي الثقافي وما بين امتلاك ناصية اللغة الوطنية.

وأما الجبهة الجديدة فستكون جبهة الديمقراطية فالادارة المرتشية والفاسدة والمقصرة والعاجزة تحسب اليوم حساباتها ازاء الديمقراطية. وهي لا شك تخشى أن يتطور شعار الشفافية والقانون إلى شعار المحاسبة والتطهير وهو شعار قديم سبق أن رفعه الرئيس بن جديد ولكن الظروف حالت دون المضي به إلى النهاية. ولا شك أن فتح باب المحاسبة سيكون في المستقبل القريب مطلباً جماهيرياً ومطلباً سياسياً ومطلباً صحافياً في الوقت ذاته.

على هذا الأساس الجميع ينتظر والادارة تنتظر لترى كيف ستتعامل الديمقراطية الموعودة معها، والرئيس بن جديد ينتظر ليرى رد فعل الادارة، واذا كان قد سبق وضرب بقبضته على المائدة، فانه قد يضطر إلى توجيه ضربات حقيقية.. وأما الرأي العام الذي تراكمت عليه ممارسات البيروقراطية الفاسدة، فانه ينتظر تغييرات جذرية في طرق المعاملة، وفي المقاييس العادلة.. وهناك اليوم هدنة غير معلنة في هذا المجال.

وأياً كانت الخطوة المقبلة، فان البيروقراطية الجزائرية على مفترق الطرق، إذ يستحيل عليها أن تستمر على ما كانت عليه، لأنها نقيضة الوضع الجديد، والشعارات الجديدة والمناخ الجديد. صحيح أن البيروقراطية الجزائرية تمساح غير سميك الجلد.. ولكنها تمساح على كل حال.

الشرق الأوسط غداً في عدن لتتابع تطورات خطوات الوحدة اليمنية


الرئيس بن جديد يؤدي الصلاة مع المواطنين الجزائريين.

اللواء سامي الخطيب في حديث لـ «الشرق الاوسط»

لن يبقى الجيش اللبناني تحت رحمة الميليشيات ونسنق مع الجيش السوري تمهيدًا لنحل محله

بيروت - «الشرق الاوسط»:

يعكف اللواء سامي الخطيب، قائد الجيش اللبناني المكلف من حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص، على تنظيم الوية الجيش، ووحداته المنتشرة في بيروت وضاحيتها الجنوبية والجنوب والبقاع والشمال. وقد قطع على ما يبدو شوطا كبيرا رغم المتاعب السياسية - التي يقول انها محدودة - بحيث اصبح مهيأ في المستقبل المنظور لأن يلعب دورا امنيا متقدما يخفف عن الجيش السوري الكثير من المهام التي ينهض بها حاليا.

وعن تنظيم الجيش اللبناني وعلاقته باليرزة (مقر وزارة الدفاع والعماد ميشال عون) والمتاعب التي صادفها مع الميليشيات والسياسيين، وتطويع عناصر الميليشيات في الجيش او تنظيمها في وحدات خاصة لمقاومة الاحتلال، وحلول الجيش اللبناني محل الجيش السوري في مهمة حفظ الامن والاشتباكات بين «أمل» و«حزب الله» ودور الجيش اللبناني ازاءهما، واحتمالات العودة الى الحرب الأهلية بين شطري بيروت، كان للواء سامي الخطيب في منزله في محلة رأس بيروت، هذا الحديث مع «الشرق الاوسط»:

● ما هي المراحل التي قطعتموها في اعادة تنظيم الجيش اللبناني، وهل صحيح انكم تواجهون متاعب مع وحدات الجيش في الشمال والبقاع وصيدا؟ وفي حال وجود مثل هذه المتاعب، ما هي طبيعتها.. سياسية ام ادارية؟

- حتى اليوم الاول من العام ١٩٨٩ كنا قد اكملنا اسبوعنا السابع في القيادة الجديدة للجيش اللبناني، ودون شك انها فترة اقل من وجيزة لاعادة تنظيم جيش، انما بكل تواضع نقول ان المراحل التي انجزت في هذه المسيرة المهمة من حياة جيشنا واستمرارية وطننا الجريح هي مدعاة لفخرنا جميعا، اذ رغم افتقارنا للمقر وتجهيزاته ووسائل العمل الاداري والقيادي كلها دون استثناء تمكنا من تأمين مقر مؤقت لقيادة الجيش، وجهزناه بما يلزم لمباشرة عمل قيادي فعال، وشكلنا الاركان العامة لتوزيع المهام والمسؤوليات وباشر المسؤولون عملهم وكانت باكورة هذا العمل ربط القيادة بكافة الألوية بشبكات اتصال لاسلكي وسلكي، ثم انجاز ترقيات الضباط المتوقفة منذ ثلاث سنوات رغم افتقارنا للمحفوظات واختبارات الضباط والسجلات، وصححنا فيها النتوءات المزاجية التي وردت في ترقيات العماد عون. وقد شملت ترقياتنا كل ضباط الجيش اللبناني بصرف النظر عن مواقع عملهم.

وتفقدنا الالوية كلها وزرنا مواقعها من صور الى القليعات، ووقفنا على اوضاع الثكنات ومستوى التدريب والتسليح وجهوزية القطع وامكاناتها، وذهلنا للوضع المأساوي الذي تمر به هذه الوحدات. تكلمت مع الضباط وحاورت الجنود وسبرت بعمق معاناتهم المعيشية والنفسية والوطنية ووجدت طاقات مهمة يجب اعادة صقلها واعدادها وتأهيلها لتكون قوة وطنية وقومية تزخر بالحماسة والاندفاع والمهارات التقنية والتعبوية ولا يجوز ان تبقى كميات مهملة متروكة للنسيان والفوضى تحت رحمة الصدفة او الموقع الجغرافي او الزعامة السياسية المسيطرة او الميليشيا الحاكمة.

وقد اعطتني هذه الزيارات التي لم يقم بها من قبل اي قائد للجيش منذ اكثر من عشرين سنة اكثر من واقع وحافز للاسراع بمسيرة التنظيم لهذا الجيش تقديرا لهذه الطاقات ورأفة بهذا الوطن.

المتاعب.. ادارية

اما المتاعب التي لاقيتها والاقيها فهي ليست من النوع السياسي بل معظمها اداري، لان الجيش اللبناني بحكم تركيبته المهنية انضباطي بالسليقة والنشأة يرتاح في الشرعية ويكره المعتدين عليها، ولهذا فهو تواق لقيادة تعيد له دوره ومكانته وتعطيه الحافز من خلال القضية الوطنية الواضحة، فقد تعب هذا الجيش من الافتراء عليه بانه جيش النظام وبانه اداة القمع للارادة الوطنية والاتجاهات القومية، وهو ليس كذلك انما القيادات السياسية هي التي كانت تملي عليه ذلك دون اعتراض القيادات العسكرية ولذلك فهو اليوم يرى فجرا جديدا ليمارس فيه نفسه، ولهذا كان التجاوب كاملا من كافة الوحدات والضباط والجنود رغم بعض الظروف السياسية والمحلية التي شكلت في بادىء الامر وفي منطقة الشمال فقط بعض التردد لم تلبث ان انتهت لصالح المسيرة الجديدة.

● نظمتم رئاسة اركان الجيش بتعيين نواب رئيس الاركان للعمليات، وشؤون الضباط والمخابرات وغيرها، ما هو تأثير هذه التعيينات على وحدة الجيش بوجود مراكز مماثلة لهذه التعيينات في قيادة اليرزة.؟

- ان اي قيادة لا يمكن ان تمارس فعليا الا عن طريق اركان منظمة تتولى اعداد القرار للقائد، ومن بعد تقريره تلاحق الاركان التنفيذ والاشراف عليه واطلاع القائد على النتائج، ولهذا كان لا بد لي من تشكيل اركاني من العناصر التي كانت تؤلف الاركان العامة في اليرزة، لأن الظروف الحالية تحول دون ذهابي الى اليرزة وممارسة مسؤولياتي من هناك، لذلك جلبت اليرزة بشريا الى بيروت، وباشرت عملي ريثما نتمكن من العودة كلنا الى اليرزة، وهذا بطبيعة الحال دفع بالعماد عون الذي يمارس قيادة الجيش بشكل غير قانوني وغير دستوري لاعادة ترتيب اركانه من جديد، فاذا كان هناك من مسؤول عن هذا الواقع العسكري الانقسامي فهو العماد عون نفسه، لانه بادعائه رئاسة الحكومة اصبح بحكم المادة ٤٩ من قانون الدفاع الوطني خارج قيادة الجيش، واصبح من مسؤوليتي انا الشخصية بحكم كوني اقدم ضابط رتبة في الجيش اللبناني، ان اتقدم واتسلم قيادة الجيش حكما لشغور المنصب، وما التكليف الذي اصدرته الحكومة الشرعية والدستورية برئاسة الرئيس الحص، الا تكريسا لهذا الواقع القانوني.

● هل صحيح انكم بدأتم بتطويع عناصر كانت تابعة للميليشيات في المناطق غير الخاضعة لقيادة اليرزة، وفي مطلق الاحوال، ما هو حجم الالوية التي سيتألف منها الجيش حسب خطتكم التنظيمية؟

- اولا لم نبدأ بعد بأي نوع من التطويع، ثم ان التعبير «عن المناطق غير الخاضعة لقيادة اليرزة» فيه كثير من المبالغة، فالكل يعرف حجم ومساحة المناطق الخاضعة لقيادة اليرزة ولذلك لا حاجة لاعطائها ما ليس لها. كل ما هناك اننا اعلنا عن بدء قبول الطلبات للانتساب للمدرسة الحربية حرصاً على استمرارية رفد الجيش بالضباط الشباب لتكملة دورة الحياة والاهلية فيه.

انما التطويع بصورة عامة فلم يبدأ بعد، وهو على اي حال سيكون بفتح باب التطوع امام اللبنانيين الذين يحملون شروطا معينة ويخضعون لفحوصات طبية واهلية محددة، واما عناصر الميليشيات فسيكون لها تنظيمات خاصة للافادة منها في مجالات دفاعية اخرى على جبهة المواجهة مع العدو الاسرائيلي.

التنسيق بين الجيشين

● هل تفكرون في الحلول محل وحدات الجيش السوري في بيروت الادارية كجزء من اتفاق وخطة امنية عامة، أم ان هذا الامر سيتم من جانبكم بصرف النظر عن موقف قيادة اليرزة، وما هو التاريخ التقريبي لحدوث هذا الأمر؟

- ان الهدف الاساسي من اعادة تنظيم الجيش اللبناني هو اعطاء هذا الجيش دوره الطبيعي في بيروت والمناطق لحماية المواطنين وممتلكاتهم في الداخل، وحماية حدود الوطن بمواجهة العدو الاسرائيلي على الحدود، وبما ان الجيش السوري الشقيق يقوم الآن بهذا الواجب عن الجيش اللبناني، وبطلب من السلطات اللبنانية الدستورية والشرعية، وتلبية لنداءات الفعاليات السياسية والقيادات الشعبية في البلاد، فمن الواجب والضرورة ان يتم التنسيق بين الجيشين عندما يصبح الجيش اللبناني قادرا على اخذ المهمة على عاتقه، حتى تنتقل المسؤوليات على الارض بالدقة والفعالية المطلوبتين،

ولتبقى وحدات الجيش السوري في مناطق قريبة تتمكن منها من دعم ومساندة وحدات الجيش اللبناني عند الحاجة، ريثما يصبح لدى الجيش اللبناني الوحدات الكاملة والوافرة والمجهزة لتأدية المهمة معا بدون اي مساندة، عندها ينتقل التنسيق بين الجيشين الى مراحل متقدمة خارج بيروت وعلى الحدود.

وهذا التنسيق سيتم طبعا بناء لقرارات سياسية نحن ننفذها ونشارك في تقريرها بحكم كوننا المستشارون العسكريون لدى الحكومة ولا علاقة لليرزة بالامر، فنحن اليرزة حتى ولو لم نكن فيها الآن.

أما التاريخ المحتمل لمثل هذا العمل فلا يمكنني تحديده الان لأنه مرتبط بعدة امور اجرائية تتعلق بعمليات التطويع والتسليح التي نعمل الآن على اسراع مراحلها.

نزع السلاح في الجنوب

● تتواصل الاشتباكات بين حركة «أمل» و«حزب الله» في الضاحية الجنوبية، هل تعتقدون انه سيكون في وسعكم الحلول محل وحدات الجيش السوري في تلك المنطقة في يوم من الأيام اذا لم تنزع القوات السورية بادىء الامر سلاح الجميع وتلغي جميع المظاهر المسلحة وتجمع السلاح الثقيل والخفيف من ايدي المقاتلين وابناء الشعب على حد سواء؟

- ان هذه الاشتباكات بدون شك مأساة كبيرة تمر بها الضاحية الجنوبية ويصل لهيبها احيانا لبيروت الغربية، وانا اتمنى بحكم مسؤوليتي العسكرية ان تنتهي هذه الاشتباكات بحل سياسي يعيد فرقاء الصراع الى الخندق الواحد الذي فيه يقتتلان، والذي منه يجب ان يخرجا لمقاتلة عدو لبنان واعوانه، المحتل لجنوبه والمصادر لبعض كرامته واعني العدو الاسرائيلي.

وبطبيعة الحال اعرف كما يعرف الجميع ان الضاحية الجنوبية مسرحا لصراعات وحوارات كبيرة تتجاوز حدود لبنان ومن الظلم للجيش اللبناني الفتي المؤهل حديثا تحميله وحده مسؤولية امن الضاحية وهي بوضعها الحالي،

والافضل للجميع ان يتسلم الجيش اللبناني مهمامه الأمنية بعد حل سياسي شامل، ونزع كامل للسلاح، وسأعمل على تحقيق هذا المنهج حرصا مني على اهلية هذا الجيش من جهة وعلى امن الضاحية الحقيقي من جهة اخرى.

العمل العسكري.. سياسة

● اذا الغيت الميليشيات في مناطق انتشار الجيش السوري، وجمع السلاح قبل انتشار وحدات الجيش اللبناني بقيادتكم، هل تتوقعون ان تلجأ قيادة اليرزة و«القوات اللبنانية» الى فتح النار بغية الاستيلاء على بيروت الغربية او اي منطقة اخرى؟ وفي هذه الحالة، هل سيكون في مقدور الجيش بقيادتكم الصمود في وجه المهاجمين من دون مساعدة القوات السورية؟؟

- ان هذا السؤال جوابه في نصه، لأنه مبني على افتراضات غير واقعية ونضعها نحن في الاركان في آخر السلسلة فقط للعلم بالشيء لا للبحث وتحضير الحلول له، فأي عمل عسكري هو سياسة ولكن بوسائل عنيفة، وهنا في هذا السؤال تفترضون هجوما على الغربية من القوى العسكرية الموجودة في الشرقية، فاذا كان هذا الهجوم يستهدف الجيش اللبناني الذي نقوده نحن اليوم بعد ان نكون قد حلينا الميليشيات وجمعنا السلاح وهيأنا المنطقة للحل الشامل والتوحيد والامن والاستقرار يكون لبنان قد تحول الى مستشفى مجانين كبير، وعندها لا مجال للبحث وتحديد ماهية الحروب وتقدير عمليات الصمود او الاندحار، ويصبح علينا البحث اذا ذاك عن اطباء نفسيين وجراحين لمعالجة اوضاع جنونية طارئة، وهؤلاء الاطباء موجودن ومستعدون لمثل هذه المحاولات الخطرة.

اما اذا كان الهجوم الذي تفترضونه يستهدف الجيش السوري بقصد «التحرير»، وفقا لطروحات العماد عون، فالجواب معروف، نحن نعرفه والعماد عون وغيره يعرفونه تماما، ومن هنا قلت لكم في اول الاجابة بان السؤال هذا جوابه في نصه، ولا حاجة لمزيد من التفاصيل.



اللواء سامي الخطيب





مدرعة تابعة لميليشيات حركة «امل» خلال الاشتباكات الدائرة بينها وبين «حزب الله».

بينما يقترب موعد الانسحاب السوفياتي من أفغانستان

هدف موسكو الرئيسي من حملتها الدبلوماسية إيقاف اطلاق النار وتأمين تسوية سياسية

اسلام اباد ـ أ.ف.ب : يرى المراقبون انه في الوقت الذي تستمر فيه الحرب في افغانستان فشل المفاوض السوفياتي يولي فورونتسوف خلال مناقشاته في اسلام اباد في تامين وقف اطلاق النار بين المجاهدين والقوات الأفغانية النظامية الذي يشكل الهدف الرئيسي لموسكو.

وانتقد نائب وزير الخارجية السوفياتي، وهو ايضا السفير لدى كابول، أمس الأول باكستان بسبب الدعم العسكري الذي قال انها تقدمه الى المجاهدين.

ويكمن الهدف الرئيسي الحقيقي لموسكو في التوصل الى وقف لاطلاق النار بين المجاهدين والقوات الافغانية قبل الانسحاب المتوقع في ١٥ فبراير (شباط) لخمسين الف جندي سوفياتي مازالوا في افغانستان.

ومن جديد ألقى فورونتسوف ظلالا من الشك حول موعد هذا الانسحاب اذا استمرت الهجمات على الجنود السوفيات. وحسب الدبلوماسيين فان القوات السوفياتية تستعد لمغادرة البلاد وقد غادرت بعض العناصر فعلا خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية.

وتسعى موسكو بوضوح الى مساعدة من اسلام اباد للتوصل الى وقف اطلاق النار. وكلما اقترب موعد الانسحاب، كلما شعر زعماء المجاهدين بأنهم مستقلون عن باكستان التي تؤيدهم وكلما تباعدت مصالحهم وبالأخص بين المجاهدين المعتدلين المؤيدين لدولة ديموقراطية على النمط الغربي وبين الاصوليين الذين يدعون الى قيام جمهورية اسلامية.

وذكرت مصادر دبلوماسية مقربة من المفاوضين ان الروس سيكتفون بوقف اطلاق نار ووعد بالتفاوض من جانب المجاهدين. وأكد فورونتسوف اثر مناقشات امس الأول في اسلام اباد ان على (المجاهدين) ان يوقفوا اطلاق النار ويبقوا في الاماكن الموجودين فيها بينما نحن نتفاوض.

وعلى المستوى الفني يرى المراقبون ان على آلاف المجاهدين الذين يقاتلون منذ تسع سنوات القوات السوفياتية والافغانية في مختلف انحاء افغانستان، والذين هم احيانا مستقلون عن الاحزاب السياسية المتمركزة في باكستان او ايران ان يوافقوا على وقف اطلاق النار.

وعلى المستوى السياسي تختلف احزاب المجاهدين الاسلامية السنية السبعة المتمركزة في بيشاور (شمال غرب باكستان) والحركات الشيعية الثماني المترمكزة في ايران حول ملاءمة وقف اطلاق النار، كما تختلف بشأن تشكيل الحكومة الجديدة.

وأشار فورونتسوف الى ان احتمال تشكيل حكومة ائتلافية هو قضية يتوصل اليها الافغان انفسهم بمساعدة مفاوضين من الأمم المتحدة. ولكن موسكو تلح على مشاركة الحزب الشيوعي (الحزب الديموقراطي الشعبي لأفغانستان) في مثل هذه الحكومة او على الأقل في مجلس الشورى الذي سيعين الحكومة المقبلة ورئيس الدولة.

ويرفض المجاهدون أي مشاركة شيوعية في تشكيل مجلس الشورى او في الحكومة. ورأى احد الدبلوماسيين امس ان «المجاهدين الذين يشعرون باقترابهم من النصر يرفعون سقف مطالبهم».

ويحظى الملك السابق ظاهر شاه الذي أطيح به عام ١٩٧٣ بدعم موسكو ونظام كابول اضافة الى تأييد المجاهدين المعتدلين. ومعلوم ان الملك السابق ذو شعبية كبيرة في افغانستان لأن حكمه كان رمزا للسلام بالنسبة الى السكان. لكنه موضع انتقاد كبير من قبل الاصوليين بسبب افكاره العصرية ومواقفه التي ذكر انها مؤيدة للسوفيات خلال وجوده على العرش.

وفي كابول يدرس امر استبدال الحزب الشيوعي بحزب اجتماعي ديموقراطي ليبرالي ديموقراطي ووطني يمثل الجناح المعتدل للحزب الشيوعي.

وأوضحت مصادر دبلوماسية ان مفاوضي الأمم المتحدة يشجعون تشكيل مثل هذا الحزب لكن هذا الأمر لا يلقى اجماعا بين المسؤولين في نظام كابول.

وعلم ان الرئيس الافغاني الجنرال نجيب الله مستعد للاستقالة شرط ان يتم التوصل الى حل قابل للبقاء، وقد أعطى الضوء الأخضر لمستشاريه لدراسة انظمة هذا الحزب الليبرالي الجديد في اسرع وقت ممكن حسب ما ذكر مصدر مقرب من الرئاسة في كابول.

موسكو ترحب باعلان سحب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا

موسكو ـ ر : رحب الاتحاد السوفياتي امس باعلان فنوم بنه ان القوات الفيتنامية ستنسحب من كمبوتشيا بحلول سبتمبر (ايلول) المقبل اذا تم التوصل من خلال التفاوض الى اتفاق لانهاء حرب الثوار المستمرة منذ عشرة اعوام.

وقال بيان لوزارة الخارجية السوفياتية: يرحب الاتحاد السوفياتي بخطوة كمبوتشيا وفيتنام الجديدة المهمة التي تتفق مع الاتجاه السائد في تطور العالم الحديث نحو حل الصراعات الاقليمية سياسيا وهو يؤيد هذه الخطوة تاييدا كاملا.

وقال البيان: ان النبأ الذي اعلنه السيد هينج سامرين زعيم الحزب الشيوعي الكمبوتشي يوم الجمعة يطرح امكانية القضاء على مركز التوتر الاقليمي في هذه السنة نفسها.. ومثل هذه الفرصة يجب الا تضيع.

وكانت هانوي قد قالت الشهر الماضي انه لم يبق في كمبوتشيا من القوة الاصلية المؤلفة من مائتي الف جندي التي كانت قد أرسلتها الى هناك عام ١٩٧٨ سوى ربعها.

وكانت الحكومتان الفيتنامية والكمبوتشية قد قالتا في وقت سابق ان القوات الفيتنامية ستكمل انسحابها من كمبوتشيا بحلول ابريل (نيسان) عام ١٩٩٠ حتى اذا لم يتم التوصل الى تسوية.

المجاهدون الافغان يطوقون مدينة جلال اباد

بيشاور (باكستان) ـ أ.ف.ب : علم امس من مصادر المجاهدين الأفغان في بيشاور (شمال غرب باكستان) ان المجاهدين استولوا خلال الاسبوع الاول من الشهر الجاري، وبعد مواجهات عنيفة، على كوز كونار المعقل القوي للجيش النظامي الواقع على بعد ٢٥ كيلومترا فقط شمال شرق مدينة جلال اباد في شمال شرق افغانستان.

واستولى المجاهدون على مراكز الأمن في محيط عبدوخل، ومازالت المعارك مستمرة.

وأشارت وكالة الأنباء الأفغانية الاسلامية الى ان ٣٠ مجاهدا قتلوا وجرح مائة آخرون في حين ان ١١٢ عسكريا من الجيش النظامي قتلوا وتم اسر حوالي ٥٠٠ آخرين.

وقالت الوكالة ان حامية جلال اباد مطوقة الآن بصورة شبه كاملة باستثناء طريق يربطها من الغرب مع كابول.

وذكرت وكالة الأنباء الأفغانية امس ان الطيران الحربي الافغاني قصف مواقع المجاهدين في محيط جلال اباد مما اسفر عن سقوط ١٠ قتلى.

واضافت ان المجاهدين سيطروا على مراكز عدة تقع على بعد ١٠ كيلومترات من جلال اباد واستولوا على كميات كبيرة من العتاد العسكري.

اول صاروخ هندي بعيد المدى

بنجلور (الهند) ـ ق.ن.أ : يجري قريبا اختبار اول صاروخ هندي بعيد المدى ويحمل اسم «راجني» وذلك في منطقة بلبيال في ولاية اوريسا الشرقية.

وصرحت مصادر رسمية لوكالة الأنباء الهندية هنا امس بأن الصاروخ «اجني» يخضع الآن للمسات الأخيرة في معمل الابحاث والتنمية الدفاعية في حيدر اباد.

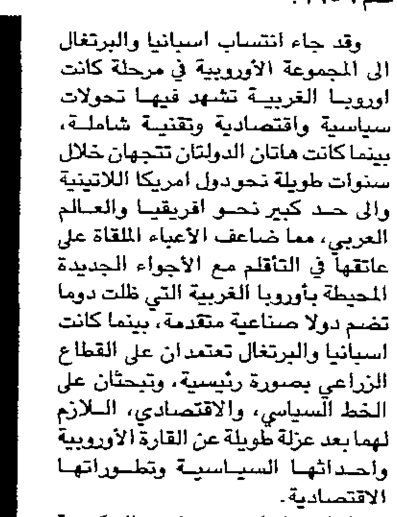
واضافت الوكالة الهندية انه اذا نجح الاطلاق التجريبي لهذا الصاروخ فان اجني سيعد مؤشرا لانضمام الهند لمجموعة الدول المحدودة العدد التي تملك القدرة على تصميم وتصنيع مثل هذه النوعية من الصواريخ كما سيحقق للهند الاعتماد على النفس في مجال الاستعداد الدفاعية.

الرئاسة الاوروبية على الطريقة الاسبانية

اسبانيا تواجه تحديات صعبة خلال رئاستها للمجموعة الأوروبية في الأشهر الستة المقبلة

بون ـ «الشرق الأوسط» من احمد كمال حمدي:

في مطلع العام الجديد ١٩٨٩ تولت اسبانيا مهام رئاسة المجموعة الأوروبية على الرغم من عدم انقضاء فترة طويلة على انتسابها الى الاسرة الأوروبية الاقتصادية هذه التي تضم اليوم اثنتي عشرة دولة، إذ انتسبت اسبانيا والبرتغال الى هذه المجموعة الأوروبية في مطلع عام ١٩٨٦، وكان عليهما بذل المستحيل للحاق بركب اوروبا الغربية الاقتصادي والصناعي التقني، بعد ان تأخرتا عنه قرابة ثلاثين عاما انفقت على توقيع اتفاقية روما الخاصة بقيام «السوق الأوروبية المشتركة» في علم ١٩٥٦.



فيليبي جونزاليس

وقد جاء انتساب اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الأوروبية في مرحلة كانت اوروبا الغربية تشهد فيها تحولات سياسية واقتصادية وتقنية شاملة، بينما كانت هاتان الدولتان تتجهان خلال سنوات طويلة نحو دول امريكا اللاتينية والى حد كبير نحو افريقيا والعالم العربي، مما ضاعف الأعباء الملقاة على عاتقها في التأقلم مع الأجواء الجديدة المحيطة بأوروبا الغربية التي ظلت دوما تضم دولا صناعية متقدمة، بينما كانت اسبانيا والبرتغال تعتمدان على القطاع الزراعي بصورة رئيسية، وتبحثان على الخط السياسي، والاقتصادي، اللازم لهما بعد عزلة طويلة عن القارة الأوروبية واحداثها السياسية وتطوراتها الاقتصادية.

في اسبانيا نجح رئيس الحكومة فيليب جونزاليس، الذي تولى السلطة في اسبانيا عام ١٩٨٢، في اتباع سياسة اقتصادية واضحة تختلف تماما عن تلك التي اعلنها خلال حملته الانتخابية التي قادته وحزبه الاشتراكي، الى مقاعد الحكم في العاصمة الاسبانية، فعمد الى تطبيق سياسة ليبرالية مع المحافظة على نظام متكامل من الضمانات الاجتماعية قام بتطويره لمصلحة العاملين والمواطنين الأسبان، مع تنسيق الواقع الاقتصادي الاسباني مع الحقائق الأوروبية السائدة في دول المجموعة الأوروبية والظروف السياسية ـ الاقتصادية المحيطة بها آنذاك.

وبتولي اسبانيا رئاسة المجموعة الأوروبية تحل دولة اوروبية متوسطة في مركز التوجيه السياسي والاقتصادي الأوروبي، بعد ان اعدت نفسها لتولي هذا المنصب الكبير وما يحمله معه من تحديات صعبة، سواء في ما يتصل بأمور السياسة الاقتصادية او بتخصيص عدد من كبار المسؤولين الاقتصاديين الأسبان الذين سيتولون ترتيب «البيت الأوروبي» على الطريقة الاسبانية، سواء كان ذلك في عاصمة المجموعة الأوروبية بروكسل ام في العاصمة الاسبانية مدريد ذاتها.

وقد صرح وزير الخارجية الاسبانية فرانسيسكو فرنانديز اوردنيز بان بلاده سوف تنجح في المهمة الملقاة على عاتقها خلال النصف الأول من العام الجديد ١٩٨٩، ولكنه حذر في الوقت ذاته من المبالغة في إلقاء العبء الأوروبي ومشاكل الأسرة الاوروبية على الشقيق الصغير الواقع في جنوب القارة الأوروبية، مشيرا الى ان مدريد سوف تركز جهودها خلال فترة ولايتها الأوروبية هذه على «تحقيق الاطار الاجتماعي الأوروبي المتعامل» و«ايجاد التوازن بين دول الشمال الغنية في الاسرة الاوروبية ودول الجنوب الفقيرة بينهما»، جنبا الى جنب مع مناقشة موضوع مهم مازال معلقا في اوروبا الغربية هو موضوع «الوحدة النقدية» بين دول المجموعة الأوروبية الاثنتي عشرة الذي مازال محور الخلاف بين اقطاب هذه المجموعة ودولها الكبرى وخاصة بريطانيا والمانيا وفرنسا. ومن الطبيعي ان ترغب اسبانيا، كدولة ام لدول امريكا اللاتينية، في تحقيق هدفها البعيد، الذي كان من الأسباب الرئيسية التي شجعتها على الانضمام الى المجموعة الأوروبية، وهو ربط امريكا الجنوبية وجمهوريات امريكا اللاتينية بأوروبا الغربية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

ولا شك ان من التحديات الصعبة التي ستواجه اسبانيا في فترة رئاستها للمجموعة الأوروبية الاعداد لانتخابات البرلمان الأوروبي التي ستجري في مطلع الصيف المقبل، والتي ستلعب دورا مهما في تحديد السياسة الأوروبية، الاقتصادية والخارجية، خاصة ان اوروبا، الغربية تقف اليوم على ابواب قيام السوق الأوروبية الداخلية الشاملة التي ستزول معها آخر الحواجز الجمركية والعقبات المالية والتجارية الضريبية بين دول الاسرة الأوروبية، بالاضافة الى الأمل المتعلق بايجاد حل شامل لمشكلة السياسة الزراعية الأوروبية التي تعتبر اكبر المشاكل التي مازالت تواجه اوروبا الغربية وتلتهم ما يزيد عن ثلثي الموازنة الأوروبية التي تشكو مرضا مزمنا يصعب علاجه.

ترى هل ستواجه اسبانيا، والمجموعة الأوروبية خلفها، سدا منيعا من المشاكل والمتاعب خلال الشهور الستة المقبلة؟

من الصعب التنبؤ بذلك بصورة دقيقة، فالمشاكل هي جزء من التاريخ الأوروبي والمصالح القومية الأوروبية كانت، ومازالت، اساسا ثابتا للسياسة الأوروبية على مر العصور. فاذا استطاعت اسبانيا، في ولايتها القصيرة كرئيسة للجماعة الأوروبية، ان تمنع انفجار الخلافات واصطدام المصالح الأوروبية المتضاربة خلال الفترة القريبة القادمة، فانها تكون قد حققت خطوة كبيرة في اطار الاسرة الأوروبية الكبيرة، لاسيما انها من الاعضاء الجدد في «النادي الأوروبي» الذي يضم عددا من عمالقة السياسة والاقتصاد والتقنية في العالم.

مانيلا تراقب الوضع في المناطق الاسلامية

١٧ قتيلا في الفلبين بعد اختطاف عسكريين

زامبونجا (الفلبين) ـ أ.ف.ب : علم امس من مصادر رسمية ان ١٧ شخصا قتلوا بينهم ضابط برتبة جنرال و آخر برتبة كولونيل اثر عمليتي خطف رهائن في زامبوانجا داخل المنطقة ذات الغالبية الاسلامية في جنوب الفلبين.

وحسب مصادر عسكرية فان وحدات فلبينية خاصة شنت مساء السبت هجوما عنيفا بعد فشل مرحلة من المفاوضات وبعد حصولهم على تأكيد من ان الجنرال المخطوف قد قتل.

وأعلن في المدينة نفسها صباح امس ان عملية خطف اخرى طالت زوجة قائد في الشرطة وزوجة ابن جنرال حصلت بمجرد انتهاء العملية الاولى.

وفي المقابل، أعلن ناطق عسكري ان عملية خطف الرهائن الثانية التي وقعت بعد ساعات من الهجوم على ثكنة زاميوانجا مساء السبت (بدت غير مرتبطة) بعملية الخطف الاولى.

ولم يعط اي تفصيل عن الخطف الثاني الذي يأتي في وقت ارسلت فيه تعزيزات كبيرة من الوحدات الخاصة في الجيش الى زامبونجا.

وفي عملية الخطف الاولى كان الخاطفون، وهم من المسلمين بزعامة شرطي سابق أعفي من مهامه. وذكرت مصادر عسكرية ان هذا الاخير لقي مصرعه.

وزار المدينة رئيس اركان القوات المسلحة الفلبينية الجنرال ريناتو دو فيلا ورئيس مجلس النواب رامون ميترا وعضو مجلس الشيوخ (مسلمة) سانتينا رسول في محاولة لادارة المفاوضات وبصحبتهم فرق من تلفزيون مانيلا.

وحسب الصحافة الفلبينية فانهم اضفوا بذلك اهمية وطنية على الحادث الخطير الذي لم يكن ينطوي على بعد سياسي في بدايته. ويبدا ان زعيم الخاطفين الذي يواجه صعوبات مع العدالة كان يتصرف لأسباب محض شخصية.

وتعرضت مختلف الطوائف الاسلامية في جنوب الفلبين، والتي تمثل خمسة في المائة من السكان البالغ عددهم ٥٨ مليونا، الى قمع واسع النطاق في السبعينات في عهد الرئيس السابق فرديناند ماركوس بعد قيام الحركات المسلحة المطالبة بالاستقلال.

وتراقب سلطات مانيلا اي حادث يقع في المناطق الاسلامية بانتباه زائد خاصة عندما يتعلق الأمر بالقوات المسلحة الوطنية.

وحسب المصادر فان معارك السبعينات أدت الى وقوع عدد يتراوح بين ستين ألفا ومائة ألف قتيل. وانتقل مائتا الف فيليبيني مسلم الى جزيرة بورنيو المجاورة الذي ينتمي شمالها الى ماليزيا.

ووافقت جبهة مورو للتحرير الوطني بزعامة نور ميسواري وهي الحركة الاسلامية الرئيسية المسلحة التي تضم عشرة آلاف مسلح عام ١٩٨٦ على هدنة مع حكومة كورازون اكينو. واحترمت هذه الهدنة تقريبا منذ اكثر من سنتين.

ورغم التأخيرات التي سجلت حتى الآن فان الكونجرس الفلبيني سيصوت الشهر المقبل على قانون خاص يضمن للمسلمين حكما دينيا وثقافيا ذاتيا داخل الجمهورية.

وينص الدستور الفلبيني الذي وضع بعد سقوط ماركوس على مبدأ هذا القانون الذي كانت منظمة المؤتمر الاسلامي قد طالبت به.

شجون

عماد الدين أديب

سنة ١٩٨٩ (الاخيرة)

سؤال المليون دولار ـ على حد قول الامريكان ـ هو : «لو كنت مكان اسحق شامير رئيس وزراء حكومة اسرائيل، فهل تقوم باعطاء منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف، والحوار، والتفاوض والوطن المنشود؟».

في يقيني الراسخ ـ وهذه وجهة نظري ـ ان شامير لن يعطي منظمة التحرير الفلسطينية اي مكسب من المكاسب تحت اي ظرف من الظروف مادام غير ظرف الحرب التي تنهزم فيها اسرائيل.

اسرائيل ترى ان مشروع الدولة الفلسطينية هو المشروع المضاد والبديل للدولة العبرية.

اسرائيل تؤمن بدولة واحدة على ارض فلسطين هي الدولة العبرية من البحر الى النهر. في بعض المناطق قد يكون ذلك تحت حدود رسمية وفي الضفة والقطاع يكون ذلك تحت الاحتلال.

الذي تطرحه اسرائيل الآن وتحرص عليه اشد الحرص هو تقديم صيغة بديلة للعالم: لا هي احتلال، ولا هي استقلال!

الصيغة الجديدة هي صيغة اقامة كيان فلسطيني ذاتي في الاراضي المحتلة يتم انتخابه من خلال انتخابات يكون لاسرائيل السيطرة غير المباشرة عليها.

هذه الصيغة تهدف الى تحقيق الاهداف التالية:

١ ـ تفريغ فكرة الدولة الفلسطينية المعلنة من مضمونها.
٢ ـ الهروب من مأزق الحوار الفلسطيني ـ الامريكي.
٣ ـ الفكاك من صيغة المؤتمر الدولي.
٤ ـ اعادة صيغة فكرة الحكم الذاتي كبديل للدولة الفلسطينية المستقلة.

واللعبة الاسرائيلية تبدأ اولا بالمراوغة السياسية وفي رأيي، انها اذا فشلت في تحقيق اهدافها، فسوف تتحول الى العنف.

آخر شيء يمكن ان تلجأ اليه اسرائيل هو التفاوض والاعتراف واقامة وطن فلسطيني.

لماذا ؟

اسرائيل ليست منهزمة في حرب نظامية. وهي ليست تحت ضغط من الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية بصيغة تفاوضوا وإلا..!

واسرائيل لا تواجه معركة حقيقية بين الليكود والعمل حول السلام، والائتلاف الأخير في الحكومة اثبت اكذوبة هذه القضية.

اسرائيل، ببساطة، ليست في وضع مأزق مادي، بقدر ما هي في مأزق معنوي وادبي.

وهذا النوع من المأزق من الممكن التخلص منه دائما بعدة وسائل اولها: تشويه وجهة نظر الطرف الآخر..

ولعل محاولة الصاق اسقاط طائرة بان امريكان بالفلسطينيين هي احدى هذه الطرق.

المهم، ان السنة الجديدة هي سنة اختبار قدرة اسرائيل على التملص من التزاماتها نحو السلام المزعوم..

انها سنة صعبة..

وكل عام وانتم بخير و«سلام»!

العالم يرد بغضب على الاعتداء الأمريكي وليبيا تستعد لمواجهة

كانت ردود الافعال العالمية على المواجهة التي تمت بين الطائرات الامريكية والطائرات الليبية فوق البحر المتوسط غاضبة ومعادية للامريكيين. فقد وصفها الاتحاد السوفياتي «بارهاب الدولة»، وحتى حلفاء الولايات المتحدة اعربوا عن قلقهم ازاء هذه الحادثة.

غير ان الرئيس ريجان الذي يكن دوما «كرها خاصا» للعقيد معمر القذافي قال ان الطيارين الامريكيين عملوا الشيء «الصحيح».

قالت ذلك صحيفة الصنداي تايمز في تحقيق مطول شارك في اعداده مارك هوسبول في واشنطن وماري كولفين في طرابلس وبريان موبناهان في فريبيرج ونيك رفورد في باريس وجيمس آدمز وجون كونل واندرو هوج في لندن.

وقالت الصحيفة ايضا ان القلق الرئيسي الذي يسود اوروبا والشرق الاوسط، سببه هو ما اذا كانت المواجهة الجوية وهي الرابعة من نوعها منذ عام ١٩٨١، نذيرا بهجوم امريكي شامل ضد ليبيا ومصنع الاسلحة الكيماوية في منطقة ربطة التي تبعد مسافة ٦٠ ميلا جنوبي العاصمة طرابلس.

لقد صعد الامريكيون حربهم الكلامية ضد مصنع الاسلحة الكيماوية وكانت هناك مؤشرات الى انهم قد يكررون الغارة الجوية التي شنوها ضد ليبيا عام ١٩٨٦. والشيء المؤكد ان الليبيين يعتقدون ان ذلك سوف يحصل لذلك قام العديد منهم بالاعتصام في المصنع وذلك بهدف اقامة درع بشري واق ووضعت القوات الليبية على اهبة الاستعداد القصوى.

ولكن بالرغم من ان المواجهة الجوية لا علاقة لها فيما يبدو بالمصنع الكيماوي الا ان الامريكيين يفكرون في الاغارة عليه. وقد لمح بذلك الرئيس ريجان ووجه الناطق باسم البيت الابيض رسالة مماثلة يوم الجمعة الماضي مما ارغم السفارة البريطانية في واشنطن على ارسال برقية تحذير الى لندن.

ومضت الصحيفة تقول ان الموقف التهديدي للولايات المتحدة يعكس عنصر قلق ازاء امتلاك ليبيا لمصنع للاسلحة الكيماوية كما انه يعكس القلق والارتباك الذي ساد الغرب من ان القذافي على وشك ان ينتج الاسلحة الكيماوية.

وزعمت الصحيفة ان العديد من البلدان في منطقة الشرق الاوسط تمتلك الاسلحة الكيماوية ولكن على حد قولها ان هذه البلدان لا تثير القلق الذي يثيره القذافي بسبب المساعدات التي يقدمها الى تنظيمات مثل تنظيم ابو نضال والجيش الجمهوري الايرلندي والخوف من استخدامها في هجمات ارهابية.

لا احد يعرف السبب الذي يجعل القذافي يريد امتلاك الاسلحة الكيماوية. واكثر الدول خوفا من هذه القضية هي الدول المجاورة لليبيا. ولا ادل على ذلك من اتصال احد البلدان المجاورة بوسيط بريطاني من اجل تزويدها بحوالي نصف مليون «مضاد» للغازات السامة.

واردفت الصحيفة تقول ان الادلة على وجود المصنع بدأت تتراكم منذ بضع سنوات اي منذ البدء في بناء المصنع عام ١٩٨٥. وكان البريطانيون والامريكيون خلال هذه الفترة يحاولون وبهدوء تام دون ان تتكلل جهودهم بنجاح، اقناع الحكومات الاوروبية واليابانية، بمنع تصدير التكنولوجيا الكيماوية الى ليبيا. وفي نهاية عام ١٩٨٦جاء في تقرير سري لوكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي أي ايه» ووكالة المخابرات الدفاعية ومجلس الامن القومي ان ليبيا تحاول انتاج الغازات السامة وانها تستخدمها في حربها ضد تشاد.

وبعد ١٨ شهرا وعلى نحو منفصل توصلت بريطانيا الى نتيجة مفادها ان مصنع ربطه مصمم فقط لانتاج المزيد من غاز الاعصاب الفتاك «سارين». ونقلت هذه الادلة الى «سي أي ايه» التي اكدتها. واعتقد الطرفان في حينها ان مجمع المصنع «فارما ١٥٠» سوف يقوم بانتاج قنابل وقذائف لحمل الغازات السامة.

وقالت الصحيفة ان تفاصيل الطريقة التي توصل اليها البريطانيون والامريكيون الى هذه الاستنتاجات مازالت سرية ولكن الصورة بدأت تتضح من خلال المقابلات العديدة مع مسؤولين في لندن وواشنطن.

واولى مقومات هذه الصورة هو موقع المصنع البعيد عن المراكز السكانية واحاطته بصواريخ «سام ٦» وقال احد المسؤولين معلقا «لا يحاط مصنع لانتاج الاسبرين بالصواريخ» ويذكر هنا ان جزءا من المصنع مقام تحت الارض.

واظهرت صور الاقمار الصناعية ان هذا المصنع ينتج فيما يبدو نوعا او نوعين من الكيماويات وليس عددا من العقاقير كما في مصانع الادوية.

ثالثا ان التصميم الخارجي للمصنع يشبه تصميم مصنع الاسلحة الكيماوية العراقي في «سمرة». كما ان حقيقة قول الليبيين انه مصنع للادوية والعقاقير الطبية يشير الى انهم ينوون انتاج غازات الاعصاب، ويقول خبراء انه لو كان هذا المصنع مخصصا لانتاج «غاز الماسترد» لاطلقوا عليه اسم مصنع «سماد كيماوي».

غير ان مصنع الاسلحة الكيماوية يتطابق بالشكل مع اي مصنع لانتاج الكيماويات العادية. والشيء الوحيد الذي يفرقهما هو الاحتياطات التي تتخذ من اجل الحيلولة دون تسرب الغاز واغلاق المنطقة المحيطة به.

وقدم الامريكيون ادلة من مصادر زعموا بأنها من داخل المصنع نفسه الذي يطلقون عليه اسم «مصنع الامم المتحدة» لأن العديد من البلدان شاركت في بنائه من بينها المانيا الغربية وايطاليا وسويسرا واليابان الى جانب بلدان اخرى قدمت المواد الكيماوية. وكان من السهل التعرف على هويات العمال اليابانيين لأنهم كانوا يتوجهون الى المصنع على شكل مجموعات ويرتدون ازياء تحمل اسم شركتهم.

ومن المفارقات ان اليابان اصبحت احد المصادر الرئيسية للمعلومات بسبب التهديد بفرض المقاطعة التجارية على الشركات اليابانية.

وفي العام الماضي توفر لدى «سي أي ايه» ٢٢٠ تقريرا تزعم جميعها ان ليبيا تتلقى مواد ومساعدات من شركات في المانيا الغربية.

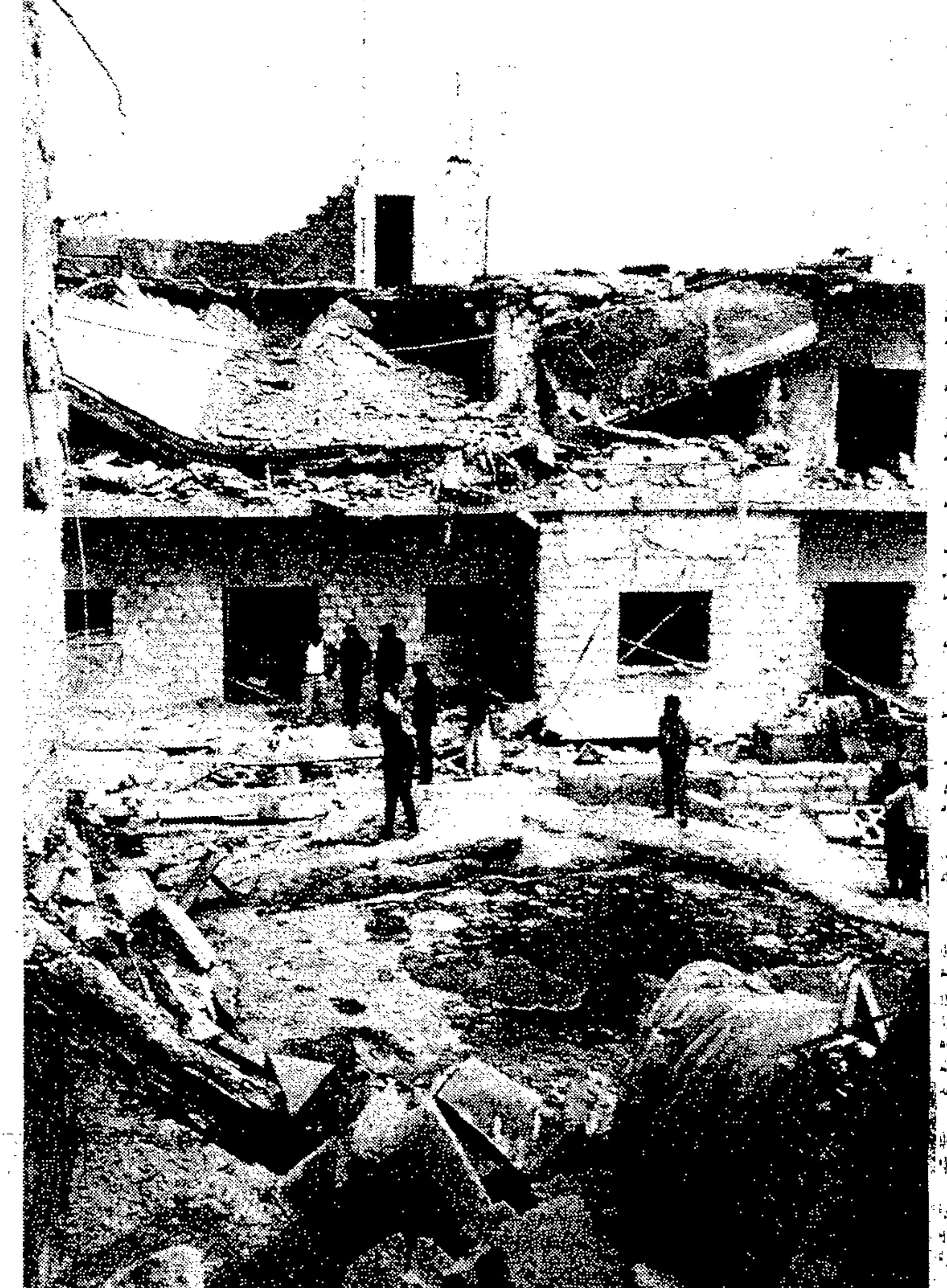
وخلصت الصحيفة الى القول ان هناك ثلاثة خيارات للتعامل مع قضية ربطة اولهما ان تنجح الضغوط الدولية في اقناع القذافي بالتخلي عن المصنع.

وثانيا : فرض الحظر الدولي على انتاج الاسلحة الكيماوية ولكن مثل هذا الحظر يسبب المشاكل للدول الكبرى.

ثالثا : الاغارة على ربطة رغم ان المسؤولين الامريكيين يجادلون في احاديثهم الخاصة ضد هذا الخيار.

وافضل وسيلة للهجوم هو استخدام صواريخ «كروز» من البحر ولكن العديد من الاوروبيين وعلى رأسهم المسز مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية تعارض ذلك. وتجادل بأن ذلك عمل غير شرعي وسيأتي بنتائج عكسية، ان الحمائم لديهم اليد العليا في الوقت الحاضر ولكن لا احد يعرف الى متى.

«الصنداي تايمز»



مشهد لجانب من الدمار الذي سببه الهجوم الامريكي السابق على ليبيا عام ١٩٨٦.



صورة جوية للمصنع الليبي الذي يقول الامريكيون ـ استنادا لصور جوية مشابهة ـ انه ينتج اسلحة كيماوية.

بريطانيا تشكل فريق طوارئ نوويا

كشفت صحيفة «ميل اون صنداي» في تقرير خاص بها من مراسل الجريدة تشستر سترن عن ان وحدة سرية غير عادية شكلتها الحكومة البريطانية للتعامل مع حظر الارهاب النووي.

وقالت الصحيفة انها تستطيع ان تؤكد وجود فريق مدرب على مواجهة اشد المخاطر اثارة للرعب في الغرب قد يشكله المتطرفون بالنسبة لسلام اي بلد.

ويضم هذا الفريق مجموعة من علماء الذرة تشمل اشهر واقدر الخبراء البريطانيين في هذه المجالات. وقد حصل كل منهم على موافقة اجهزة الامن. وكل منهم قادر على ابطال مفعول اية قنبلة نووية.

وزعمت الصحيفة ان دورات تدريب تعقد دوريا لرجال شرطة يختارون شخصيا وكذلك خبراء في ابطال مفعول القنابل ويسمح لاعضاء الفريق وتحت حراسة مشددة، بدخول مؤسسة ابحاث الاسلحة النووية في منطقة راماستون.

ويخضع اعضاء الفريق لأمرة ضابط سابق في القوات البحرية لم يذكر اسمه قط خلال جلسات التثقيف او دورات التدريب.

وتجري الدورات التدريبية لاعضاء الفريق المزودين بمعدات الكترونية متطورة، في منزل ريفي في منطقة هامبشير يتخذه الفريق مقرا له او في قواعد وزارة الدفاع البريطانية.

ويضم مركز الاتصالات التابع لهذا الفريق احدث الاجهزة القادرة على اقامة اتصالات بالاقمار الصناعية مع البيت الابيض الامريكي.

وزعمت الصحيفة بأنه جرى تشكيل هذا الفريق الذي يعتبر اكثر فروع المؤسسة السرية البريطانية سرية، بسبب الاعتقاد بأن احدى المجموعات الارهابية تتعاون مع بلد قادر على انتاج اجهزة نووية.

وقالت الصحيفة ان وزارة الداخلية البريطانية رفضت الليلة قبل الماضية، التعليق حول القضية. ولكن ناطقا قال: ان هناك خططا لتغطية مجال واسع من الاحتمالات. واضاف القول «ولأسباب امنية واضحة لا تستطيع بحث هذه الاحتمالات».

ومضى الناطق يقول انه «معروف ان رجال الشرطة ولاغراض امنية، يدربون على اساليب مختلفة ومتعددة».

«ميل اون صنداي»

الشرق الأوسط تنفرد بنشر خفايا معركة استرداد أموال الريان في قبرص التركية

صفقة مشبوهة للاستيلاء على الأسهم في بنك قبرص الاسلامي
ادارة البنك تتقدم بعرض للسلطات المصرية لحل مشكلة المودعين

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - من جمال عنايت وياسر فرحات:

في الوقت الذي تتعلق آمال اعداد كبيرة من المودعين لدى شركات توظيف الاموال التي لم تستطع توفيق اوضاعها بالدولة المصرية واجهزتها المعنية بشؤون المال والاقتصاد تواصل هذه الاجهزة الجهود التي تقوم بها لحصر الاموال والاصول المملوكة لهذه الشركات ومتابعتها بالتعاون مع وزارات الخارجية والداخلية والعدل.

ورغم كثرة هذه الشركات التي قامت بالاضرار بودائع عملائها تظل مشكلة شركة «الريان» التي ذاعت شهرتها خلال الفترة الماضية هي المشكلة الاكبر، نظرا للاعداد الكبيرة من المودعين لديها مقارنة ببقية الشركات العاجزة عن الاستمرار، وبالتالي لضخامة الودائع التي ينتظر اصحابها استردادها.

واحد المسالك التي تسعى من خلالها اجهزة الدولة في مصر لرد هذه الودائع محاولة التوصل الى جميع الاموال المملوكة لشركة «الريان» او لاصحابها خارج مصر سواء كانت اموالا نقدية ام عينية وسواء اخذت شكل ارصدة بنكية ام اصول ثابتة او غيرها، وهذه المحاولات بالذات هي محط آمال المودعين الذين ينتظرون ما ستسفر عنه لأن ما هو معروف عن اموال هذه الشركة داخل مصر حتى الآن محدود ولا يكفي لرد جزء يسير من حقوق المودعين. ومن هنا كانت ردود الفعل الطيبة في مصر لما تردد بشأن الكشف عن اسهم مملوكة لشركة «الريان» لدى «بنك قبرص الاسلامي» في قبرص التركية، والجهود التي تقوم بها اجهزة الدولة المصرية لاستردادها وحل المشكلات الناجمة عن محاولة بعض المساهمين في ذلك البنك الاستيلاء على هذه الاسهم عن طريق تزوير توقيع احمد توفيق عبد الفتاح رئيس شركة «الريان» فكيف حدث هذا التزوير وما قصة الاسهم المملوكة لشركة «الريان» في «بنك قبرص الاسلامي» في قبرص التركية والى اين وصلت الجهود المبذولة لحل المشكلة؟ هذه الاسئلة وغيرها هي محور هذا التحقيق الذي تنفرد بنشره «الشرق الأوسط» حيث تكشف فيه عن حقائق كثيرة اعتمادا على مصادر «الشرق الأوسط» هنا وعلى اتصالات قامت بها مع بعض المصادر في قبرص التركية.

* ١٨٪ للريان

تعود بداية هذه القصة الى عام ١٩٨٥ عندما قام رئيس مجلس الادارة السابق لشركة الريان فتحي توفيق عبد الفتاح - والذي توفي حديثا - بزيارة «بنك قبرص الاسلامي» في قبرص التركية وعرض ان تقوم شركته بشراء البنك كاملا لكن مجلس ادارة البنك رفض العرض مؤكدا ان تجربة هذه البنك تمثل نموذجا للتنمية الاسلامية ومن ثم ينبغي ان تستمر في الطريق الذي بدأته.

والجدير بالذكر ان هذه التجربة كانت مرتبطة بالمعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي الذي اتخذ من قبرص التركية مقرا له لاعداد كوادر للمؤسسات المالية الاسلامية. وحقق ذلك المعهد نجاحا سريعا وحظي باعتراف من المنظمات الدولية قبل ان تتكاتف قوى خفية لخنق انجازاته التي حققها ابناؤه من خيرة علماء العالم الاسلامي ومثقفيه مثل د. عبد الله نصيف والشيخ احمد جمجوم ود. محمد الطيب النجار، ود. سعيد القحطان، ود. محمد ابراهيم كاظم وغيرهم. وكان «بنك قبرص الاسلامي» في قبرص التركية وهو احدى ثمرات المعهد قد بدأ عمله بالفعل واصبح له كيان ثابت ومركز قوي من خلال شبكة واسعة من المراسلين في مختلف انحاء العالم. وجذب هذا البنك انظار الهيئات الدولية المهتمة بقضايا التنمية باعتباره نموذجا جادا ورائدا للتنمية القائمة على أسس اسلامية، واهتمت العديد من الدول والهيئات بدراسة التجربة وبحث امكانية تكرارها في مناطق اخرى.

وهذا ما يفسر حرص القائمين عليه على ان يظل هذا البنك نموذجا لتجربة جديدة ناجحة ومن ثم الحيلولة دون سيطرة اي مستثمر عليه ووضع حدود عليا للاسهم التي يمكن لاي مستثمر الحصول عليها. ومن هنا لم يتمكن رئيس شركة الريان حينئذ من الحصول على اكثر من ١٨ في المائة من اسهم البنك رغم الاغراءات التي قدمها. وكانت القيمة الاسمية للسهم حينئذ هي ٥,٨٥ دولار. وبالتالي سددت شركة الريان حوالي ٢٢٠ الف دولار ثمنا للاسهم التي حصلت عليها مجموعها ٣٨٨٩١ سهما.

* مؤامرة مزدوجة

وبذلك اصبحت شركة الريان او بالاحرى اصحابها من المساهمين في «بنك قبرص الاسلامي» وذلك ضمن حوالي ٧٠ مساهما يتراوح نصيب كل منهم بين ٠,٥ - ٣ في المائة من مجموع الاسهم باستثناء تاجرين يحملان جنسية بحرينية واتضح بعد ذلك انهما من اصل ايراني حيث حصلا على ١٨ في المائة من الاسهم وتاجر يحمل جنسية سورية وحصل على حوالي ٥ في المائة من الاسهم. ولم تمض فترة طويلة حتى ظهرت مؤشرات على وجود مؤامرة يدبرها التاجر السوري الجنسية والتاجران البحرينيان ذوا الاصل الايراني للاستيلاء على البنك، وتحويله الى بنك تجاري على غير الاسس التي قام عليها ومن ثم القضاء على التجربة النموذجية التي يمثلها.

وجاء هذا التطور مواكبا لتفاقم ازمة شركات توظيف الاموال في مصر في منتصف ١٩٨٨ وخاصة شركة «الريان» التي تعثرت تماما مما ادى الى فرض الحراسة على اصحابها ثم القاء القبض على رئيسها الحالي احمد توفيق عبد الفتاح وكبار موظفيها وفي ذلك الاثناء اخذ التاجر السوري الجنسية يعمل من اجل اثبات انه وكيل شركة «الريان» في تمثيل مصالحها لدى البنك ثم تقدم بصورة توكيل تبين بعد ذلك انه غير صحيح - ينوب بمقتضاه عن احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان في بيع اسهمها لدى بنك قبرص الاسلامي بالسعر المناسب.

ورغم ان هذا التوكيل غير موثق فقد ارفق به عقد بيع هذه الاسهم للتاجرين البحرينيين اللذين سبقت الاشارة اليهما بالتساوي بينهما بالاضافة الى رسالة الى ادارة البنك لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لتسجيل هذا البيع في السجلات ونقل الملكية وفقا للأصول المتبعة. وقام التجار الثلاثة بتمرير هذه التصرفات في قبرص التركية لتسهيل هذه العملية في غياب رئيس البنك ومديره العام. ويبدو انهم تصوروا ان الظروف المضطربة التي واجهتها شركة الريان في ذلك الوقت كفيلة بتبرير هذا التصرف الذي يبيح تغير علاقات القوى داخل بنك قبرص الاسلامي لصالحهم ومن ثم يمكنهم السيطرة عليه لكن ادارة البنك تصدت لهم واخطرت اجهزة الامن في قبرص التركية بوجود عملية غير قانونية وغير سليمة بهدف سرقة اموال شركة مصرية صدر قرار في القاهرة بحظر التعامل في اصولها اينما كانت وقامت ادارة البنك برفع دعوى امام القضاء القبرصي في التوكيل المزور على اساس اقرار الرئيس الحالي لشركة «الريان» والموقوف رهن التحقيق في القاهرة بأنه لم يوكل احدا لبيع اسهم شركته في البنك ولم يتقاض اي مبلغ من المال مقابل هذه الاسهم فضلا عن عدم استعداده لذلك والتزامه بقرار رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكري العام في مصر الذي يحظر عليه التصرف بطريقة مباشرة او غير مباشرة في اي اصل من اصوله الثابتة او المنقولة او المساحات او الاوراق المالية للشركة الا بموافقة رئيس الهيئة العامة لسوق المال وفقا للشروط التي يحددها بهدف حماية اصحاب الاموال. وقد نص ذلك الامر بشكل واضح على ان لا يعتد بالتصرفات التي تتم بالمخالفة له بحيث تصبح آثارها وما يترتب عليها باطلة منذ اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ وقد اكدت هيئة سوق المال ان لهذا القرار صفة مطلقة بمعنى انه لا يقتصر على الاصول الموجودة داخل مصر فحسب، وانما يسري على كل اصل من اصول الشركة سواء في داخل مصر او خارجها ودلالة ذلك انه لا يجوز لرئيس شركة الريان ان يتصرف في الاسهم المملوكة لها في بنك قبرص الاسلامي الا بموافقة رئيس الهيئة العامة لسوق المال في مصر.

* مستندات لا تقبل الشك

وتأكيدا لذلك حصلت ادارة بنك قبرص الاسلامي على تأكيد رسمي من احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان بأنه لم يوكل احدا عنه لبيع اسهم الشركة لدى البنك وتم تسجيل ذلك رسميا بمعرفة وزارتي العدل والخارجية في القاهرة، وتوثيق التوقيع الصحيح الذي يستخدمه بحضور السفير التركي في مصر ورئيس النيابة المصرية الامر الذي يجزم بأن التوقيع الموجود على التوكيل الذي استخدمه التاجر السوري غير صحيح.

وبذلك اصبحت ادارة بنك قبرص الاسلامي تستند الى مستندات قوية تؤكد بصورة قطعية عدم صحة ولا شرعية التصرف الذي تم في الاسهم المملوكة لشركة الريان على هذا النحو وفساد الاجراءات التي قام بها التاجر السوري الاصل وكذب ادعائه بأنه وكيل لرئيس مجلس ادارة هذه الشركة ومن ثم عدم الاعتداد بعملية البيع التي قام بها للتاجرين البحرينيين. لكن رغم ذلك لم يزل الدفاع عن التجار الثلاثة اصحاب هذه الصفقة يحاول اطالة اجراءات التقاضي بكل الوسائل في الوقت الذي غادر التجار الثلاثة قبرص فجأة الامر الذي دفع ادارة البنك لتقديم شكوى رسمية الى السلطات في قبرص التركية تضمن احتجاجا على السماح لهم بالسفر.

وتؤكد مصادر وثيقة الاطلاع على مسار القضية في قبرص ان هؤلاء التجار يهدفون الى ابطاء الاجراءات التي تقوم بها ادارة بنك قبرص الاسلامي هناك لاثبات عدم شرعية التصرف في اسهم شركة الريان.

وتعتقد هذه المصادر ان ثمة هدفا آخر لا يقل اهمية عن الدافع الذي يسعى اليه التجار الثلاثة من البداية للسيطرة على البنك وهو محاولة الحد من امكانية نجاح السلطات المصرية في مساعيها لاسترداد اموال شركة الريان في الخارج واعادتها للمودعين ومن ثم اظهارها على انها عاجزة عن حماية موظفيها.

* العرض الاخير

ويزيد من اهمية هذا الاعتقاد ما نما الى علم «الشرق الأوسط» من وجود عرض قدمته ادارة بنك قبرص الاسلامي للسلطات المصرية كمساهمة منها في حل مشكلة يشترك فيها الآلاف من المودعين لدى شركة الريان يتلخص في انه بعد عودة الاسهم الى شركة الريان يمكن ان تسعى ادارة البنك لدى المؤسسين القدامى الذين ساهموا في اقامة البنك للوصول الى اتفاق يقضي ببيع البنك بأكمله لصالح الجهة المصرية التي ترعى مصالح المودعين بحيث يتقاضى المؤسسون ما يقابل سعر اسهمهم السوقية، وتخصص بقية حصيلة البيع للمودعين لدى شركة الريان، وتنبع اهمية هذا العرض من الفارق الكبير بين القيمة السوقية لاسهم البنك الآن وبين القيمة المتوقعة للبنك عند بيعه وخاصة اذا احسن تسويقه عالميا لانه يوجد طلب متزايد على اسهم البنك لا يقابله عرض كما ان هناك عاملا مهما يزيد من قيمة هذا البنك عند البيع وهو صعوبة الحصول على ترخيص بانشاء بنك جديد في قبرص التركية فضلا عن الميزة التي ينفرد بها بنك قبرص الاسلامي عن جميع البنوك القبرصية وهي تعامله مع شبكة واسعة من المراسلين في انحاء شتى من العالم اعتمادا على عضويته بالاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية.

ولكل ذلك تؤكد مصادر اقتصادية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الأوسط» ان قيمة هذا البنك بأسهمه واستثماراته المختلفة يمكن ان ترتفع الى ما يتجاوز ٥٠ مليون دولار.

والمؤكد ان هذا المبلغ يمكن ان يحل جزءا كبيرا من مشكلة الودائع المفقودة لدى شركة الريان وهنا تأتي اهمية ان تتضافر الجهود الخبيرة الهادفة الى انهاء قضية استعادة اسهم شركة الريان اولا حتى يمكن بحث العرض المقدم من ادارة بنك قبرص الاسلامي لصالح المودعين المصريين.


مقر شركة الريان لتوظيف الاموال في القاهرة

الكويت تنفق ٩ مليارات دولار على الاسكان في ٢٠ سنة

الكويت - «الشرق الاوسط»:

قال وزير الدولة للاسكان الكويتي ناصر عبدالله الروضان ان بلاده انفقت ٢٥٠٠ مليون دينار كويتي اي ما يزيد على تسعة مليارات دولار على الخدمات الاسكانية الحكومية خلال السنوات العشرين الاخيرة.

وقال ان الخطة الاسكانية الرابعة التي ستنفذها الحكومة ابتداء من عام ١٩٩٠ تشمل بناء اكثر من ٢٧ الف وحدة سكنية ما بين شقة وبيت وفيلا وانها ستقام على مساحة ١٥٠٠ هكتار داخل العاصمة وخارجها.

واكد الوزير الكويتي ان مشروع شقق الصوابة وهو اكبر مشروع حكومي للاسكان العمودي تنفذه الكويت وسط رفض متزايد من السكان الكويتيين بقبول مثل هذا النمط من الاسكان، سوف يوزع هذا الشهر وليس هناك من بديل امام الحكومة لانشاء غير هذا النظام في المستقبل.

وقال ان الوقت لم يحن بعد لتدارس فكرة مشروع مطروح من قبل مدير عام هيئة الاسكان لانشاء مدينة بحرية عائمة لمواجهة نقص المساحات المخصصة للاسكان.

واعرب عن قناعة الحكومة الكويتية بوجوب انشاء المزيد من العمارات والوحدات السكنية داخل العاصمة وقال ان اقل من ١٣٠ اسرة كويتية فقط تسكن حاليا داخل نطاق مركز العاصمة واسواقها.

ريجان يعد بعدم زيادة الضرائب في ميزانيته الجديدة

واشنطن - واس: اكد الرئيس الامريكي رونالد ريجان في خطابه الاذاعي الاسبوعي امس ان الميزانية الحكومية التي سوف يقدمها للكونجرس يوم الاثنين المقبل سوف تهدف الى تخفيض العجز وضمان استمرار الانتعاش الاقتصادي دون الحاجة الى فرض ضرائب جديدة.

ويبلغ حجم الميزانية الحكومية الاخيرة التي سوف يقدمها ريجان الى الكونجرس ١,١٥ تريليون دولار امريكي، وتشمل استبعاد اثنين وثمانين برنامجا من برامج الانفاق الحكومي في الوقت الذي تحافظ فيه على مستوى الانفاق الدفاعي للسنة المالية التي تبدأ في الاول من اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٩.

واضاف الرئيس ريجان بان الميزانية تهدف لخفض العجز بما يقرب من سبعين بليون دولار خلال العام المالي القادم دون المساس باعتمادات التأمينات الاجتماعية او اضعاف قدرات الولايات المتحدة الدفاعية.

وحذر من ان فرض ضرائب جديدة ستكون له نتائج اقتصادية سلبية على توسع ونمو الاقتصاد الامريكي.

ودافع الرئيس ريجان ايضا عن قراره بالموافقة على زيادة رواتب اعضاء الكونجرس الامريكي وكبار الموظفين الحكوميين بنسبة ٥٠٪ وحذر من ان المناصب العامة العليا سوف تكون حكرا على الاثرياء واصحاب المصالح الخاصة ما لم يتم تحسين مستوى الرواتب المخصص لها.

ومن جهة اخرى قال رئيس مجلس النواب الامريكي جيم رايت في خطاب اذاعي امس ان الكونجرس الامريكي يتطلع للتعاون مع حكومة جورج بوش المقبلة.

واكد ان عهدا جديدا من التعاون بين الحكومة والكونجرس سوف يبدأ في المرحلة القادمة.

القطاع الخاص في تونس يدخل ميدان صناعة الادوية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر قطاع الادوية من القطاعات المهمة والحساسة التي تلتصق مباشرة بحياة الانسان تماما كالقوت اليومي واي اضطراب يحف بميدان الدواء ينعكس مباشرة على الانسان.

وقد تميز العام المنقضي في تونس ببروز ظاهرة قديمة جديدة اثرت تأثيرا كبيرا على قطاع الادوية وتمثلت في ارتفاع اسعار بعض الادوية ارتفاعا كبيرا وفقدان انواع من البعض الاخر سواء في الصيدليات الخاصة او حتى في المستشفيات العمومية كما تم سحب كميات من انواع الدواء المتداول.

هذا الاضطراب طرح واقع قطاع الادوية على محك النقاش وقد بادرت الحكومة التونسية بمعالجة الموقف للخروج من هذه «الازمة» الظرفية الحساسة.

وقبل التعرض الى الحلول التي توصلت اليها الحكومة من المفيد ان نعرج على ظاهرتي ارتفاع اسعار الادوية وفقدان انواع منها من السوق المحلية.

فبالنسبة للادوية المسوقة من طرف الصيدليات الخاصة ارتفعت اثمانها بمعدل ١٠ في المائة وهي الزيادة التي اعتبرها الرأي العام كبيرة في حين تراها وزارة الصحة العمومية معقولة مع الاشارة الى انه لم يتم بعد الوصول الى حقيقة الاسعار لاكثر من ٤٠٠ نوع من الادوية التي لاتزال تخضع لنظام الدعم من الدولة هذا الدعم يتراوح بين ١٠ و٤٠٠ في المائة ويكلف خزينة الدولة ما يقارب ٩ ملايين دينار.

كما ارتفعت اسعار الادوية التي تقتضيها المستشفيات العمومية بنحو ٢٠ في المائة على ان الظاهرة الملفتة للانتباه في هذا الشأن تتمثل في نفاذ انواع عديدة من الدواء الذي تستعمله هذه المستشفيات بين الحين والاخر مما يدفع بالمعنيين بها الى الحصول عليها بطريقتهم الخاصة. مصادر عليمة ارجعت ارتفاع اسعار الادوية علاوة على ما سبق ذكره الى ارتفاع قيمة العملة في البلدان التي تصدر الادوية الى البلاد التونسية. هذا الارتفاع ادى بدوره الى تفاقم عجز ميزانية الصيدلية المركزية وهي القناة الوحيدة التي يخول لها القانون التونسي توريد وترويج الادوية، وقد اصبح من الحتمي البحث عن مخرج لواقع قطاع الادوية وصناعة الدواء وقد توفقت الحكومة التونسية الى ايجاد ثلاثة حلول وذلك باعادة هيكلة وضع الصيدلية المركزية، تكوين شركة لتوريد الادوية وتوزيعها، تكوين شركة لصنع الادوية، السماح للقطاع الخاص بدخول ميدان صناعة الادوية.

وهذه الهيكلة ترمي اساسا الى تشجيع صناعة الادوية في القطاعين العمومي والخاص مما سيمكن البلاد التونسية من انتاج مادة استراتيجية ومن التحكم في تكنولوجيا حديثة وفي تخفيض تكلفة الادوية.

وقد تحصلت ٦ وحدات من القطاع الخاص على التراخيص الاولية من وزارة الصحة العمومية لصناعة الادوية بل ان ٣ وحدات شرعت في اعداد العدة للدخول في تصنيع الدواء وهي خطوة جديدة تخطوها الحكومة التونسية التي اصبحت تراهن على دور القطاع الخاص في تنمية البلاد في مختلف المجالات.

وتجدر الاشارة هنا الى ان انتاج الادوية في تونس يرتكز على ثلاثة مصانع هي الصيدلية المركزية ومعهد باستور ومخبر الامصال الذي ينتج ادوية معدة للتصدير.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧١	٦,٦٦٩٢
مارك المانى	٢,٠٧١٠	٢,٠٦٣٧
فرنك سويسرى	٢,٤٣٣٠	٢,٤٢٣٩
فرنك فرنسى	٠,٦١١٠	٠,٦٠٥٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٥٠	٠,٠٠٢٨١٩
ين يابانى	—	٠,٠٢٩٦١
جلدر هولندى	١,٨٣٢٠	١,٨٣١٦
دولار سنغافورى	١,٩٥	١,٩٣٢٩
دولار كندى	٣,١٥	٣,١٣٥٠
شلن كينى	٠,٢٣٥٠	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,٢٠٠٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوى	٠,٢٩٥٠	٠,٢٩٣٩
كرون سويدى	٠,٦٠٥٠	٦٠٣١
كرون نرويجى	٠,٥٦٦٠	٠,٥٦٤٥
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٨٧٠	٠,٠٩٨٥٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٥٧	—
دينار اردنى	٧,٥٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٩٢
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٤٨٩
روبية سريلانكا	—	٠,١١٣٩
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,١٩٩٦٧٧
دينار كويتى	١٣,٢٩	١٣,٢٨٩٩
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٠٠٠
دينار جنوبى	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٨٥	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٦٠٠	٠,٤٥٥٩٠٠
كرون دانماركى	٠,٥٣٦٠	٠,٥٣٥٢
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٧١
ريال يمنى	—	—
جنيه سودانى	—	—
دينار عراقى	١,٨٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٤٩,٣٢٠
سبيكة ذهب	—	٥,٧٦٥
اونصة ذهب	—	١,٥٥٢
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة
بتاريخ ١٩٨٩/١/٧م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	تاريخ بداية الاكتتاب	* سعر اعادة الشراء	[illegible]
٨٨٠٤	٨٨/٥/٣٠	١٠٤,٥٥٠	—

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.
- القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار امريكي

في تجمع ضم الفعاليات الاقتصادية للتحضير لخطة التنمية الخمسية المقبلة:

الصناعة البتروكيماوية تشكل مجالاً واسعًا للاستثمار

القطاع الخاص يحقق أهداف التنمية في تنويع القاعدة الاقتصادية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تشير التوقعات الاولية لوزارة التخطيط السعودية ان الناتج المحلي الاجمالي والقطاع الخاص غير البترولي سيحققان نموا موجبا مع نهاية عام ١٩٩٠، حيث يتوقع ان يكون النمو السنوي في الناتج المحلي الاجمالي ٨،١ في المائة والنمو السنوي للقطاع الخاص غير البترولي حوالي ٤،٣ في المائة، جاء ذلك في الورقة التي اعدتها الوزارة عن (دور القطاع الخاص في التنمية والنظرة المستقبلية) والتي قدمت في الندوة التي اعدتها الوزارة عن دور القطاع الخاص في التنمية والتي يشارك فيها العديد من الفعاليات الاقتصادية في اطار التحضير لخطة التنمية الخمسية الخامسة والتي سيبدأ العمل بها العام المقبل.

وكان وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة الاستاذ هشام ناظر قد افتتح الندوة في الرياض التي تستمر اعمالها حتى اليوم الاثنين بكلمة اكد فيها على اهمية الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في تحقيق اهداف التنمية خاصة فيما يتعلق بتنويع القاعدة الاقتصادية. واضاف ناظر ان الدولة تتولى مسؤولية اعداد الخطط التنموية لكن معظم التنفيذ يقع على عاتق القطاع الخاص وقد قامت الدولة من جانبها بتهيئة كافة الظروف التي تمكنها من ايجاد المناخ الملائم للقطاع الخاص ان ينطلق وذلك مثل التجهيزات الاساسية والحوافز والقروض وحماية الصناعة الوطنية، كما تحدث الاستاذ حسين سحيني وكيل الوزارة والذي اوضح ان القطاع الخاص لم يكن يتحرك بمعزل عن طموحات الدولة وهواجسها حتى اصبح في حد ذاته احد ابرز منجزات التنمية في البلاد.

وتضيف الورقة التي اعدتها الوزارة ان السنوات الثلاث الاولى من عمر الخطة الخمسية الحالية قد شهدت تراجعا ونموا سلبيا بالنسبة للناتج المحلي والذي وصل في عامي ٨٥/١٩٨٦ الى ١٤،٨ في المائة و٦،٣ في المائة على التوالي. كذلك شهد القطاع الخاص غير البترولي نموا سالبا بنسبة ١١،٩ في المائة في عام ١٩٨٥ و٦،٨ في المائة في عام ١٩٨٦. وتضيف ورقة الوزارة ان الشركات العاملة في المملكة قد شهدت زيادة في عددها وفي رؤوس اموالها اذ بلغت في عام ١٩٨٧ عدد ٧٠٦٠ شركة برأسمال مستثمر يصل الى ٨٣،٢٢ بليون ريال، واضافت الوزارة في دراستها ان عدد العاملين في القطاع الخاص قد انخفض خلال السنوات الثلاث الاولى من خطة التنمية الرابعة الى ٨٨١،٢٥٣ من ١،١ مليون عند بداية الخطة في ١٩٨٥.

وكانت تقديرات الخطة تشير الى نمو استثمارات القطاع الخاص غير البترولي بنسبة ١٠ في المائة خلال فترة الخطة بحيث تصل حصته في اجمالي تكوين رأس المال الى ٤٨ في المائة بنهاية الخطة وان يرتفع حجم استثماراته الى ٥٦،٦ بليون ريال والقطاع البترولي الى ١٧،٢ بليون والقطاع الحكومي الى ٤٤،٧ بليون. وتضيف ورقة الوزارة الى مؤشرات مهمة في اداء القطاعات الاقتصادية. فالقطاعات الانتاجية مثلا كانت في قمتها في عام ١٩٨٤ اذ بلغ ناتجها المحلي ٦٩،٨ بليون ووصلت الى ادنى معدل لها عام ١٩٨٧ اذ بلغت ٥٩،٣ بليون ثم عادت الى الارتفاع في العام الماضي لتصل الى ٦٠،٤ بليون ويقدر لها في العام الحالي ان تصل الى ٦٤،٣ بليون.

اما بالنسبة لقطاع الخدمات فقد بلغ الناتج ٩٢،٦ بليون في عام ١٩٨٤ وانخفض بعد ذلك الى اقل مستوى في عام ١٩٨٧ وهو ٦٦،٧ بليون ثم ليرتفع في العام الماضي الى ٦٩،٨ بليون ويقدر لها ان تصل الى ٧١،٤ بليون هذا العام.

وفيما يتعلق بالحكومة فان الناتج المحلي للقطاعات البترولية قد بلغ قمته عام ١٩٨٤ بتحقيق ١٣٥،٢ بليون ليهبطبعد ذلك الى ٩٩،٤ بليون في العام ١٩٨٥ ثم الى ٨٨،٨ بليون في العام الذي تلاه وارتفع في عام ١٩٨٧ الى ٩١ بليون ثم هبط الى ٨٠،٦ بليون في العام الماضي ويقدر له هذا العام ان يصل الى ٨٩،٨ بليون.

وتشير الخطة حسب رؤية الورقة الى ان هناك عدة عوامل تشكل مؤشرات مهمة منها تركيز الخطة الخمسية الجديدة على نفس الاسس الاستراتيجية للخطة السابقة والتي تعطي القطاع الخاص دورا متميزا، وهناك ايضا عامل استقرار اسعار النفط وذلك على ضوء السياسات والمواقف الواضحة التي اتخذتها حكومة المملكة سواء ضمن منظمة الاوبيك او في اطار اعادة تنظيم قطاع الصناعة البترولية فيها. كذلك هناك الزيادة الملحوظة لنشاط القطاع الخاص في الوضع الاقتصادي العام مقارنة بالسنوات السابقة، وضوح اهمية دور الحوافز التشجيعية، والاعانات في توفير المناخ الاستثماري الملائم لنجاح المشروعات.

ومن ناحية اخرى ركزت ورقة وزارة التخطيط على ضرورة تعاون القطاع الخاص والحكومة لوضع تصور واضح للنشاطات التي يمكن تحويلها الى القطاع الخاص ضمن اطار زمني محدد وذلك عن طريق محورين بان يكون القطاع الخاص هو القوة المحركة للعديد من النشاطات التقليدية كالتجارة والزراعة والصناعة او بتحويل ملكية وادارة بعض المؤسسات الحكومية كما اقترحت الورقة تشكيل لجنة وزارية لهذا الغرض. واشارت الورقة كذلك الى الانهيار في سوق الاسهم العالمية الامر الذي اكد على ان الاستثمار في الداخل اكثر امانا ويفرض على القطاعين الحكومي والخاص ضرورة التفاعل للتعرف على الفرص الاستثمارية الموجودة.

وفي هذا المجال تركز ورقة الوزارة على مجال الصناعة البتروكيماوية مثلا والذي يتمتع بميزة نسبية ويشكل مجالا واسعا للاستثمار اضافة الى قطاع الصناعة التحويلية الذي يمكن ان تسانده مجموعة من الحوافز التشجيعية. وتفصل الورقة في ضرورة ان يأخذ القطاع الخاص المبادرة لتكوين هياكل تنظيمية في مجالات عدة كدمج المشروعات صغيرة الحجم مع بعضها البعض، اعطاء اهتمام اكبر في مجال التسويق للمنتجات المحلية، اقامة اماكن للتدريب وتعديل مسار الاستثمارات لتسهم في مجال التنمية الاقليمية والتوسع في المجال التقني والفني فيما يتعلق باساليب الانتاج وخفض التكاليف. وتختتم الورقة بالقول ان المرحلة المقبلة سوف تشهد متغيرات عديدة ابرزها انشاء السوق الاوروبية التجارية الموحدة عام ١٩٩٢ وعليه فان التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص يشكل حلقة مهمة في سلسلة الاجراءات التي يجب اتخاذها لتقوية الاقتصاد الوطني ضمن اطار مجلس التعاون الخليجي لتكون في مركز تفاوضي افضل.

هشام ناظر ووزيرا المالية والصناعة في حفل افتتاح الندوة.



وزير الصناعة والكهرباء يتحدث في الندوة ويبدو الى اليمين سليمان العليان رئيس غرفة تجارة الرياض.

بعد فرض قوانين «الاصلاح الضريبي» الجديدة:

الالمان يهربون بأموالهم الى سويسرا ولوكسمبورج

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:
يبدو ان علم ١٩٨٩ الجديد لا يحمل معه انباء طيبة بالنسبة لمعظم المواطنين الالمان، فمنذ بداية العلم الجديد، طبقت في المانيا الغربية ضريبة جديدة تؤخذ مباشرة من المنبع هي الضريبة التي فرضها وزير المالية الالماني شتولتبرج على عوائد راس المال والاموال المودعة في المصارف وعلى كافة الاوراق النقدية والاسهم التي يشتريها الالمان ويحصلون بموجبها، على فوائد او عوائد مالية . اما نسبة هذه الضريبة التي يتوجب على كافة المصارف الالمانية والاجنبية في المانيا اقتطاعها وتسليمها الى الدوائر المالية ، فهي ١٠٪ من هذه العوائد والارباح المالية والنقدية.

والواقع ان هذه الضريبة «الجديدة» ليست جديدة بالمفهوم القانوني، اذ ان القوانين الالمانية تفرض على كافة المواطنين، والاجانب المقيمين في المانيا، الاعلان عن كافة [illegible] واية مكاسب مالية، نقدية او عينية، يحصلون عليها، وجميع الارباح التي يحصلون عليها من فوائد رؤوس الاموال والاوراق المالية والنقدية التي يملكونها وادراجها في البيانات الضريبية التي يتوجب عليهم تقديمها الى الدوائر المالية ومصلحة الضرائب المختصة في مطلع كل عام يبنون فيها دخلهم وارباحهم، مهما كان مصدرها، كي يسددوا الضرائب المستحقة عليها، ويساهموا في تمويل خزانة الدولة، مبرهنين بذلك على انهم مواطنون صالحون!!

ولكن من الذي يعلن عن دخله تماما، وخاصة الفوائد التي يحصل عليها من والاسهم التي يحتفظ بها في صندوقه الحديدي او لدى مصرفه او «تحت الوسادة» او «تحت البلاطة»؟؟

اصلاح مالي

عندما تولى السيد شتولتنبرج مهام وزارة المالية في حكومة المستشار الالماني كول في عام ١٩٨٢، اعلن عن مشروعه الكبير في اجراء «اصلاح مالي وضرائبي» شامل في المانيا، يحتاج الى اموال وعوائد اضافية لتمويله، واكتشف ، خلال بحثه عن موارد جديدة لتمويل مشروعه الكبير، ان الاموال التي تضيع سنويا على خزانة الدولة بسبب عدم اعلان المواطنين الالمان عن الاموال الاضافية التي يحصلون عليها من ودائعهم المالية، تقدر سنويا بحوالي ٢٢ مليار مارك، الامر الذي يسيل له لعاب اي وزير مالية او مسؤول مالي في العالم، متناسيا بان حزبه الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول، قد عارض دوما مشاريع القوانين التي تقدمت بها حكومة الديمقراطيين الاشتراكيين برئاسة المستشارين السابقين فيلي براندت وهلموت شميدت، لتطبيق ضريبة على الارباح والاموال والودائع المصرفية، بحجة ان ذلك سوف يهز ثقة العالم بالمانيا كدولة اقتصادية غنية، ويعمل على عرقلة تدفق الاموال الاجنبية عليها، الى جانب امكانية فرار رؤوس الاموال الموجودة في المانيا الى الخارج بمجرد الاعلان عن امكانية تطبيق مثل هذه الضريبة الجديدة.

ويبدو ان وزير المالية الالماني قد استطاع اقناع المستشار كول واقطاب حزبه بضرورة تطبيق الضريبة الجديدة، اسوة بالدول الاوروبية الاخرى، فاعلنت الحكومة الاتحادية في بون بانها سوف تطبق الضريبة على رؤوس الاموال من المنبع مباشرة، وحاولت التخفيف من وقع الضجة السلبية التي رافقت هذا المشروع باعلانها عفو عام عن المواطنين الذين سبق لهم التهرب من دفع الضرائب على اوراقهم النقدية واسهمهم وعائداتهم المصرفية، قبل عام ١٩٨٧، اي قبل عامين من تطبق الضرائب الجديدة.

ولكن ماذا كانت نتيجة هذه الخطوة التي اعتمد فيها وزير المالية الالماني على «ضمير» الشعب الالماني ودقته وامانته وحبه للنظام؟؟

هروب الاموال

خلال عام ١٩٨٨، المنصرم، وقبل تطبيق قانون الضرائب الجديدة في مطلع العام الحالي ١٩٨٩ خرجت من المانيا الغربية كميات ضخمة من الاموال تقدر بحوالي ٦٠ مليار مارك، متوجهة الى دول اوروبية اخرى تعتبر «فردوسا للضرائب» لا تتدخل بالودائع المصرفية والاوراق النقدية والمالية التي تجري مبادلتها والتعامل بها، وفي مقدمتها سويسرا ولكسمبورج .. الى جانب بعض الجزر الصغيرة الواقعة في بحر المانش التي تتبع بريطانيا ولكنها تعتبر خارج حدودها المالية والغربية والجمركية.. فخلال شهور قليلة اكتشف المواطنون الالمان بان دوقية لكسمبورج، التي لا تتجاوز عدد سكانها عن ٣٠٠ الف نسمة، تقع على حدودهم مباشرة وان باستطاعة المرء ان يقوم بنزهة اليها بالسيارة يحمل اليها ما شاء من مال واوراق مالية دون ان يتعرض الى اي سؤال، وان بنوكها كريمة جدا ويمكن لاي شخص ان يفتتح فيها حسابا مصرفيا تحت رقم سري لا تطاله الدولة او مصلحة الضرائب.. وهي تستقبل الاموال الاجنبية بترحاب كبير وتدفع على الاموال والنقود المودعة فيها فوائد مالية تزيد عن تلك الموجودة في المانيا او اي دولة اوروبية اخرى.

شركة طيران الخليج تستأنف رحلاتها الى بغداد

الدوحة ـ ق.ن.ا: قررت شركة طيران الخليج استئناف رحلاتها الجوية من مطارات الدول المالكة للشركة الى مطار العاصمة العراقية بغداد اعتبارا من مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل.

وقالت الشركة في بيان وزع امس ان طائراتها ستقوم بثلاث رحلات اسبوعية الى العاصمة العراقية ايام الاحد والاثنين والاربعاء حسب الجدول التالي:

الاحد : المنامة ـ الدوحة ـ بغداد.
الاثنين : المنامة ـ بغداد.
الاربعاء : المنامة ـ بغداد.

واوضحت الشركة ان هذا القرار قد اتخذ لازدياد الاقبال على هذا الخط الذي توقف خلال الحرب العراقية الايرانية.

الزامل يفتتح ندوة تنمية الصادرات السعودية

الرياض ـ واس: افتتح وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل امس الندوة الثانية عن تنمية الصادرات السعودية التي تنظمها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بالتعاون مع مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف السعودية.

وقد بدأت الندوة بتلاوة أي من الذكر الحكيم ثم القى رئيس الغرفة التجارية الصناعية السيد سليمان العليان كلمة رحب فيها بوزير الصناعة والكهرباء والحضور لمشاركتهم اعمال الندوة.

وقال العليان: ان تنظيم الندوة الثانية لتنمية الصادرات السعودية يأتي كجزء من اهتمام الغرفة بدعم المصانع الوطنية التي اخذت على عاتقها المساهمة في الناتج المحلي من خلال زيادة الانتاج وفتح منافذ جديدة لتصدير المنتجات الوطنية الى خارج المملكة.

كما القى رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السيد سعد محمد المعجل كلمة اوضح فيها ان تنويع الصادرات يمثل هدفا محوريا لاية جهود انمائية ناجحة وخير دليل على ذلك هو انشاء مركز تنمية الصادرات الوطنية.

ونوه رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالتعاون القائم حاليا بين كل من وزارات التجارة والصناعة والمالية والاقتصاد الوطني والتخطيط لتنمية الصادرات ودعم مركز تنمية الصادرات الوطنية كجهاز يعمل ضمن نطاق مجلس الغرف السعودية.

تم القى وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل كلمة اعرب فيها عن سعادته لافتتاحه الندوة التي تناقش موضوعا له اهمية خاصة في اولويات التنمية الاقتصادية الشاملة للمملكة وهو موضوع التصدير الذي اكدته خطط التنمية كاحد الاهداف الاستراتيجية المهمة الهادفة الى احداث تغيير حقيقي في البنية الاساسية للاقتصاد الوطني والتحول المستمر نحو تنويع القاعدة الانتاجية بالاعتماد على قطاع التصنيع.

وقال: ان القطاع الصناعي قد حظي بجميع وسائل الدعم والتشجيع من قبل الدولة ايمانا منها باهمية هذا القطاع في تنويع مصادر الدخل القومي وفي تعضيد قوة الاقتصاد الوطني للبلاد.

واضاف ان تجاوب القطاع مع جهود الدولة كان تجاوبا مثمرا للغاية حتى اصبحت تجربة هذا التلاحم بين الدولة والمواطن تجربة فريدة من نوعها في اقتصاديات الامم.

واستطرد قائلا: لقد أتت هذه التجربة ثمارها الفعلية فاصبحت المنتجات الصناعية السعودية حقيقة واقعة وملموسة في الاسواق المحلية والعالمية على السواء حيث بلغت قيمة صادراتنا الصناعية في الاسواق العالمية ما يربو على عشرة ملايين ريال في السنة الاخيرة دون ان يشمل ذلك المنتجات البترولية المكررة والتي اذا ما اضيفت فان اجمالي صادراتنا الصناعية بلغ ستة عشر بليون ريال في العام الماضي.

واوضح المهندس عبد العزيز الزامل ان صادرات الصناعات التحويلية بلغت حوالي ١٥٠٠ مليون ريال في الستة اشهر الاولى من عام ١٩٨٨م وهي تعادل صادرات هذا القطاع في عام ١٩٨٧م باكمله وقال لقد ساهمت الصادرات الصناعية بشكل كبير في ابراز اسم المملكة العربية السعودية في المجتمع الصناعي الدولي غير ان مثل هذه الانجازات الطيبة في مجال التصنيع والتصدير لا يجب ان تنسينا حقيقة واقعة وهي اننا مازلنا في بداية الطريق وامامنا تحديات كبيرة يجب ان نتخطاها وبكافة الطرق والوسائل نظرا لاهمية موضوع التصدير في المرحلة الحالية والمستقبلية.

واضاف انه بالنسبة لموضوع التمويل فقد تم تخصيص مبلغ اربعين مليون دينار اسلامي لتمويل الصادرات الصناعية السعودية من قبل البنك الاسلامي للتنمية ورغم ذلك فان الاستفادة من هذا المبلغ من قبل الصناعيين محدودة للغاية اذ لم تتعدى مبلغ خمسة ملايين دينار ويجب دراسة وسائل اضافية اخرى لتمويل الصادرات.

واشار الى انه في نطاق توفير المعلومات عن الاسواق الخارجية وعن السلع الوطنية الممكن تصديرها للخارج فقد تم انشاء مركز تنمية الصادرات ليقوم بهذه المهام.

وبين انه استكمالا لجهود المركز لقد انشأت وزارة الصناعة والكهرباء ادارة خاصة بالصادرات للمساعدة في توفير كافة المعلومات عن المنتجات الصناعية الوطنية. واقتراح الوسائل والسياسات الخاصة بتنمية الصادرات بالاشتراك مع جهات الاختصاص والتنسيق مع مركز تنمية الصادرات والمصانع الوطنية.

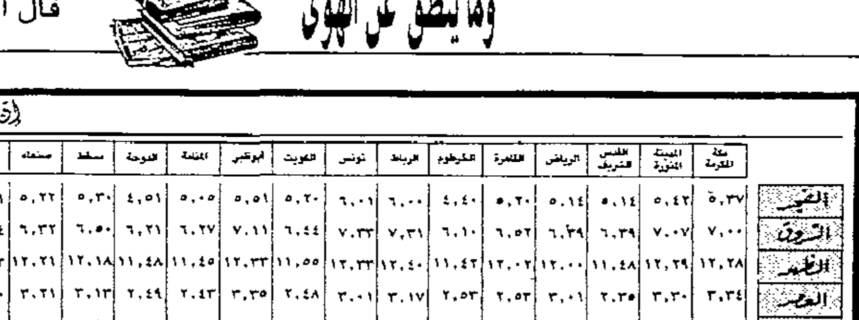
واوضح وزير الصناعة والكهرباء في كلمته انه تم تخفيض رسوم التصدير في الموانىء بنسبة ٥٠٪ لدعم وتنمية الصادرات الوطنية.

كما تم توقيع العديد من الاتفاقيات التجارية لازالة او تخفيف العوائق الجمركية امام الصادرات.

كذلك اعلن الزامل موافقة وزارة الصناعة والكهرباء على انشاء الشركة السعودية للصادرات الصناعية تحقيقا لنفس الاهداف برأسمال يبلغ ٥٠ مليون ريال والمشاركة في تأسيس هذه الشركة مفتوح امام جميع الصناعيين وبحد ادنى ٢٠٠ الف ريال للمؤسس.

واوضح في هذا الصدد ان قيام هذه الشركة سيكون مكملا وليس بديلا لمبادرات المؤسسات الصناعية ورجال الاعمال في هذا المجال.

واكد ان عملية تنمية الصادرات الوطنية عملية متعددة الاطراف وتحتاج الى جهود مكثفة من كافة الاجهزة المعنية حكومية كانت ام خاصة بالاضافة الى احتياجها للتخطيط السليم المبني على الاستفادة من خبرة من سبقونا في هذا المجال.



وما ينطق عن الهوى

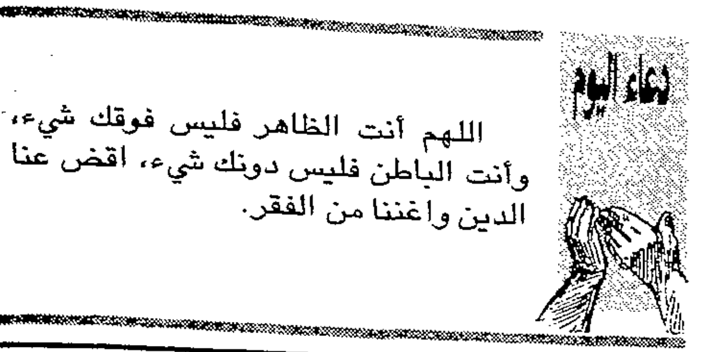
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الصدقة تطفىء غضب الرب وتدفع ميتة السوء».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٧	٥,٤٢	٥,١٤	٥,١٤	٥,٢٠	٤,٤٠	٦,٠٠	٦,٠١	٥,٢٠	٥,٥١	٥,٠٥	٤,٥١	٥,٣٠
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٧	٦,٣٩	٦,٢٩	٦,٥٢	٦,١٠	٧,٣١	٧,٣٣	٦,٤٤	٧,١١	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٠
الظهر	١٢,٢٨	١٢,٢٩	١١,٤٨	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٤٢	١٢,٤٠	١٢,٣٣	١١,٥٥	١٢,٣٣	١١,٤٥	١١,٤٨	١٢,١٨
العصر	٣,٣٤	٣,٣٠	٢,٣٥	٣,٠١	٢,٥٣	٢,٥٣	٣,١٧	٣,٠١	٢,٤٨	٣,٣٥	٢,٤٣	٢,٤٩	٣,١٣
المغرب	٥,٥٦	٥,٥١	٤,٥٥	٥,٢٢	٥,١٢	٥,٢٢	٥,٤٠	٥,٢٢	٥,٠٧	٥,٥٣	٥,٠٣	٥,٠٢	٥,٤٠
العشاء	٧,٢٦	٧,٢١	٦,١٥	٦,٥٢	٦,٣٤	٦,٣١	٧,٠٩	٦,٥٢	٦,٢٨	٧,٢٣	٦,٢٢	٦,٣٣	٧,٠٥

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٢٢	٥,١١	٥,٣٤	٦,٥٠	٥,٢٥	٦,٠٧	٦,٠٢	٦,٥٣	٥,٥٧	٦,٥١	٧,٠٠	٦,٣٠	٥,٥٥
الشروق	٦,٣٢	٦,٣٤	٧,٠٤	٨,٢٧	٦,٥٤	٧,٤٠	٨,٠٣	٨,٤٠	٧,٣٦	٨,٤١	٨,٣٦	٨,١٥	٧,٤٢
الظهر	١٢,٢١	١١,٤٢	١٢,١٥	١,١٣	١١,٥٥	١٢,٣٤	١٢,٠٩	١٢,٥٩	١٢,١٩	١٢,٥١	١,٣٣	١٢,٤٤	١٢,٠٣
العصر	٣,٢١	٢,٣٠	٢,٤٥	٣,٣٧	٢,٣٥	٣,٠٦	٢,١٢	٢,٥٦	٢,٤٠	٢,٤٠	٣,٤٩	٢,٥١	٢,٠٣
المغرب	٦,٠٢	٤,٥١	٥,١٥	٥,٥٦	٤,٤٤	٥,٢٥	٤,١٢	٥,١٦	٤,٥٩	٤,٥٩	٦,٠٨	٥,١١	٤,٢٢
العشاء	٧,٠٢	٦,١٥	٦,٣٥	٧,٢٨	٦,١٨	٦,٥٣	٦,٠٧	٦,٥٧	٦,٢٢	٦,٤٣	٧,٣٩	٦,٥٠	٦,٠٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢١	٦,٣٢	٦,١٤	٦,٣٥	٦,٢٨	٥,٣٠	٦,٥٥	٦,٢٤	٥,٤٢	٥,٥٢	٥,٣٨	٥,٥٣	٥,٥٩
الشروق	٨,١٣	٨,٢٠	٨,٠١	٨,٣٦	٨,٣٣	٦,٥٨	٨,٤٦	٨,١٠	٧,١٨	٧,٢٦	٧,١٦	٧,١٧	٧,٤٣
الظهر	١٢,١٥	١٢,٣٤	١٢,٢٢	١١,٥٦	١٢,١٨	١٢,٠١	١٢,٤٩	١٢,٣٤	١٢,٠٤	١٢,١٧	١١,٥٩	١٢,٣٠	١٢,١٤
العصر	١,٥٦	٢,٣٦	٢,٢٢	١,٠٢	١,٤٤	٢,٤٤	٢,٣١	٢,٣٧	٢,٢٩	٢,٤٧	٢,٢٠	٣,٢١	٢,٢٤
المغرب	٤,١٥	٤,٤٥	٤,٤٢	٣,١٥	٤,٠٢	٥,٠٣	٤,٥٠	٤,٥٧	٤,٤٩	٥,٠٦	٤,٤٠	٥,٤١	٤,٤٣
العشاء	٦,٠٠	٦,٢٨	٦,٢٢	٥,٠٩	٥,٥٠	٦,٢٦	٦,٣٥	٦,٣٧	٦,٢٠	٦,٣٥	٦,١٣	٧,٠٠	٦,٢٢



دعاء اليوم

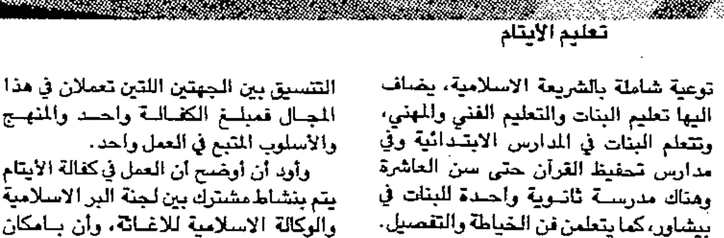
اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر.

مشروع كفالة اليتيم الافغاني بعد ثلاث سنوات:

١٠ آلاف يتيم منهم ٦٠٠٠ كفلاؤهم من السعودية



يتيمات افغانيات



تعليم الأيتام

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رعاية الايتام واجب على كل مسلم يستطيع، لانه فيها حماية لجيل اسلامي من الضياع والحرمان والانحراف والفقر والمرض بمنح اليتيم ذلك الحنان الذي افتقده. والايتام من الاطفال الافغانيين الذين يعدون بمئات الآلاف ويعيشون داخل افغانستان وخارجه، والذين استشهد آباؤهم وهم يقاتلون في سبيل الله ضد قوى الغزو والعدوان ومن اجل إعلاء كلمة الله. هؤلاء الأطفال الذين يسكنون مخيمات بدائية مزدحمة لا تتوفر فيها ضروريات الحياة كالغذاء والدواء والمأوى، ويتعرضون لاغراءات عشرات المنظمات التنصيرية لاخراجهم من دينهم تحت شعارات وادعاءات عديدة.

وقد تنبهت لهذا الخطر لجنة البر الاسلامية المنبثقة عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي واحدى أنشط هيئات الاغاثة الاسلامية فنظمت مشروع كفالة اليتيم الأفغاني اعتباراً من شهر شعبان عام ١٤٠٦هـ حتى استطاعت أن تحقق كفالة ما يزيد على عشرة آلاف طفل وطفلة من الأيتام الأفغانيين الذين تصل أعمارهم حتى الخامسة عشرة وفقدوا الوالد او الوالدين.

ويهدف المشروع الى تأمين السكن الصحي لليتيم وأسرته والفرش والملابس والرعاية الطبية باستخدام السجل العائلي للأسرة، والتعليم بتوفير المدارس والأدوات واللوازم المدرسية ومتابعة المراحل، إضافة الى تأمين مخصصات للأرملة أو الوصي على اليتيم تساهم في تحسين الوضع المعيشي للأسرة.

ملايين الأيتام

● وفي لقاء مع السيد عادل بترجي رئيس مجلس ادارة لجنة البر الاسلامية تحدث عن جهود اللجنة الكبيرة في مجال كفالة الأيتام، فقال:

ـ الاهتمام بالأيتام بصفة عامة يأتي لأن الدين الاسلامي أوصى بالأيتام، وفي كتاب الله آيات عديدة حول ذلك، كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم وعد كافل اليتيم بثواب عظيم في الآخرة، ومن أحاديثه عليه الصلاة والسلام قوله: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة»، وأشار باصبعيه السبابة والوسطى، ولأن المهاجرين الأفغانيين من بلادهم الى البلاد المجاورة تغلب عليهم مشكلة الأيتام الذين يعدون بآلاف الآلاف ويحتاجون للرعاية والاهتمام ومن يوفر لهم لقمة عيش، ويهتم بتعليمهم وأمورهم الصحية والاجتماعية، ومعظمهم لجأوا الى الباكستان بسبب ظروف الجهاد حيث استشهد ما يزيد على مليون ونصف مليون شهيد، ولو عرفنا ان متوسط عدد افراد الأسرة الأفغانية خمسة أفراد، ولو افترضنا ان نصف الشهداء من اصحاب الأسر يكون لدينا ما يزيد على مليونين من الأيتام ومن واجب هؤلاء على المسلمين أن يتعاطفوا مع هؤلاء الأيتام، ويقفوا معهم.

في الداخل والمهجر

● هل الكفالة واحدة ام تختلف بين ايتام الداخل والخارج؟

ـ في بداية الاهتمام بأمر اليتامى الأفغان كان التركيز على اليتامى في أرض المهجر ـ الباكستان ـ لسهولة الوصول اليهم، وكان لا بد من معرفة هؤلاء الأيتام بمسح منطقة الهجرة والتأكد من يتمهم بالسؤال والتقصي من الهيئات والأحزاب الأفغانية، بعد ذلك تم التوجه ليتامى الداخل بعد ان اصبح الوصول اليهم يسيراً اثر سيطرة المجاهدين على الاراضي الأفغانية وتم التقصي والتحقق من يتم اليتيم، وليس هناك فرق في نوعية الكفالة إلا أن المعيشة في الباكستان أغلى من المعيشة في داخل افغانستان وهذا ما جعل هناك فرقاً في قيمة الكفالة، فيتيم المهجر تكلفته تصل الى ٢٤٠٠ ريال سنوياً ويتيم الداخل تكلفته السنوية ١٣٠٠ ريال. وتقسم قيمة الكفالة الى عدة اجزاء جزء يعطى لأم اليتيم نقداً حتى تصرف منها على رعاية اليتيم واخوته، وجزء ثان يشترى به مواد عينية ـ ملابس وأحذية ـ لليتيم واخوته، كما ينفق من المبلغ على تعليم اليتيم بما فيها الأدوات المدرسية وهو الجزء الثالث، أما الجزء الرابع فهو الانفاق على رعايته الصحية مع أمه واخوته باعطاء الأم بطاقة صحية باسمها وباسم اولادها لمراجعة المركز الصحي المتخصص أو المستوصف التابع لجهة شؤون الأيتام، وبهذه البطاقة يحصلون على الكشف المجاني والأدوية، وتبقى صعوبة إيصال مبالغ الكفالات الشهرية بصورة دورية الى الايتام في المناطق الداخلية البعيدة مثل بدخشان ونخار وبلخ في الشمال دافعا لتسليم المبلغ على دفعتين كل منهما عن ستة شهور الى والدة اليتيم أو المسؤول عنه شرعاً، وفي كل مرة قبل التسليم يستقصى عن وضع اليتيم واسرته من جميع الجوانب وتدون المعلومات لوضعها في ملفه بالمركز الرئيس في بيشاور.

مبلغ الكفالة

● مبلغ الكفالة هل يكفي اليتيم واسرته؟ ام يعتبر نوعاً من المساعدة؟

ـ مبلغ الكفالة هو ما يعيش عليه اليتيم واسرته، ولا اقول إنه يكفي ولكنه يسد الحاجة وهو اقل ما يمكن أن يدفع خاصة إذا ما عرفنا ان الحياة في مناطق المهجر كبيشاور وكويتا وهاريبور أصبحت غالية جداً نتيجة الضغط السكاني الكبير إذا ما قورنت ببقية مناطق الباكستان الأخرى.

ويستطيع الكافل ان يدفع المبلغ الذي يريده زيادة على مبلغ الكفالة المقرر، ونحن نحرص بشدة على ايصال المبالغ الى اصحابها لأنها أموال أيتام وقد شدد القرآن الكريم على ذلك تشديداً عظيماً، كما نحرص على إيصال الهدايا العينية التي يرسلها بعض الكفلاء الى الأيتام.

كفالة البنات أكبر

● هل يختار الكافل مكفوله من الأيتام؟ وكيف؟

ـ عندما يقرر الكافل كفالة يتيم يحضر الى مقر اللجنة ويدفع المبلغ المقرر للكفالة ثم يعطى من استمارة من الاستمارات الموجودة لدينا ونضمنها، تحتوي على اسم ليتيم واسم ابيه ومكان استشهاده وكامل المعلومات عنه وبرقم خاص به، ويمكن ان يحدد الكافل رغبته في كفالة طفل أو طفلة في الداخل أو المهجر، وسن الكفالة هو السن الشرعي، لكن من الممكن الاستمرار في الكفالة حتى انهاء تعليم اليتيم، ليستطيع إعالة نفسه وهذا يرجع طبعاً للكافل! وهناك ملاحظة أن الاقبال على كفالة البنات أكبر.

التسجيل بالكمبيوتر

● من خلال تجربتكم في هذا الميدان ما هو الفرق في مستوى المعيشة بين الداخل والمهجر؟

ـ الفرق كبير، ويقول أهل الداخل عن أهل بيشاور إنهم يعيشون في القصور وقد تركونا في الدور، وهذا القول يلخص الفرق في مستوى المعيشة.

● هل تتغير قيمة الكفالة في حال انتقال اليتيم من المهجر الى الداخل؟

ـ حالياً ليست هناك هجرة معاكسة، فالمهاجرون باقون في المهجر وأبناء الداخل مازالوا في أماكنهم، والعودة الى المناطق المحررة لم تبدأ بعد، وفي حين تتم فان السجلات الموجودة في مقر اللجنة في بيشاور والمسجلة على الكمبيوتر تحتوي كل المعلومات عن موطن اليتيم وبذلك تسهل عملية ايصال الكفالة، أما عن تخفيض قيمة الكفالة أم لا فذلك يحتاج لدراسة عن واقع افغانستان بعد تحريرها، وسيكون القرار المتخذ هو السائد.

مجالات متعددة

● ما هي مشاريع لجنة البر الاسلامية الاخرى غير كفالة اليتيم؟

ـ لجنة البر احدى اللجان الدائمة في الندوة العالمية للشباب الاسلامي وتعمل من خلالها وتتبع انظمتها ولوائحها، وكون الندوة منظمة عالمية تتخذ من المملكة العربية السعودية مقراً لها، وهذا يعطيها صفة الانتشار، واهتمامها بقضية افغانستان يأتي من كونها قضية المسلمين الأولى وهدفها الأساسي هو خدمة المهاجرين الأفغان في نواحي مختلفة، الاجتماعية وتتضمن كفالة الأيتام وتأهيل الأرامل وتأهيل المعوقين، والصحية وتتضمن عيادات الرعاية الصحية الأولية والعيادات المتنقلة، والمستشفيات الثابتة والمستشفيات الميدانية في داخل افغانستان. والتعليم يعتبر الاهتمام الأول في نشاط اللجنة، والتعليم الاسلامي هو الأساس في صد العقائد الفاسدة من شيوعية ورأسمالية وغيرها، ويتمثل الاهتمام في مدارس اللجنة العديدة ومنها ٢٠٥ مدارس ابتدائية وعدة مدارس ثانوية واعدادية منتشرة في داخل افغانستان، كما تهتم باعداد المعلمين، وللجنة عدة معاهد لاعداد المعلمين، كما تهتم بالمنهج الدراسي، وقد الف هذا المنهج الموحد بعد موافقة الأحزاب الأفغانية جميعها عليه، وتطبع منه اللجنة سنوياً ما بين ٤٥٠ الفا و٥٠٠ الف نسخة توزع على الطلاب.

كذلك تهتم اللجنة بالناحية التربوية وهذه تأتي على صورة دورات تربوية تنظم للمجاهدين في المخيمات بهدف توعيتهم توعية شاملة بالشريعة الاسلامية، يضاف اليها تعليم البنات والتعليم الفني والمهني، وتتعلم البنات في المدارس الابتدائية وفي مدارس تحفيظ القرآن حتى سن العاشرة وهناك مدرسة ثانوية واحدة للبنات في بيشاور، كما يتعلمن فن الخياطة والتفصيل.

التنسيق قائم

● هناك اكثر من هيئة تعمل في مجال كفالة الأيتام فهل يتم التنسيق بينها؟

ـ التنسيق قائم وعلى عدة مستويات، ففي الساحة الافغانية يضم المؤسسات الاسلامية التي تعمل بين المهاجرين الأفغان مجلس يسمى مجلس التنسيق الاسلامي وتنبثق عنه عدة لجان متخصصة صحية واجتماعية وتعليمية وهكذا، وفي المملكة يتم التنسيق بين الجهتين اللتين تعملان في هذا المجال فمبلغ الكفالة واحد والمنهج والأسلوب المتبع في العمل واحد.

وأود أن أوضح أن العمل في كفالة الأيتام يتم بنشاط مشترك بين لجنة البر الاسلامية والوكالة الاسلامية للاغاثة، وأن بامكان الكافل أن يزور مكفوله للاطلاع على أحواله والتعرف عليه عن قرب لتصبح العلاقة أكثر من مجرد مبلغ من المال يدفع، ويتم ذلك بترتيب مسبق معنا.

● كم يبلغ عدد المكفولين من الأيتام؟

ـ بعد ثلاث سنوات على نشاط اللجنة وصل عدد المكفولين الآن الى عشرة آلاف يتيم منهم ستة آلاف كفالتهم من المملكة من قبل مواطنين أو مقيمين.



من قصص التراث

رؤى وتصورات عربية

كان الحسن بن السقاء، من موالي بني سليم، ولم يكن في الأرض أحرز منه. كان ينظر الى السفينة فيحرز ما فيها فلا يخطىء، وكان حرزه للمكيول والموزون والمعدود سواء. كان يقول في هذه الرمانة كذا وكذا حبة وزنتها كذا وكذا، ويأخذ العود الآس فيقول فيه كذا وكذا ورقة فلا يخطىء.

وكان العرب يقولون: إذا رأيت الرجل يخرج بالغداة، ويقول لشيء ما عند الله خير وأبقى، فاعلم ان في جواره وليمة ولم يدع اليها؛ وإذا رأيت قوماً يخرجون من عند قاض وهم يقولون: ما شهدنا الا بما علمنا، فاعلم أن شهادتهم لم تقبل. وإذا قيل للمتزوج صبيحة البناء على أهله: كيف ما تقدمت عليه؟ فقال: الصلاح خير من كل شيء. فاعلم ان امرأته قبيحة. وإذا رأيت إنساناً يمشي ويلتفت؛ فاعلم انه يريد ان يحدث. وإذا رأيت فقيراً يعدو ويهرول فاعلم انه في حاجة غني. وإذا رأيت رجلاً خارجاً من عند الوالي وهو يقول: يد الله فوق أيديهم؛ فاعلم انه صفع.

وكانوا يقولون: عظم الجبين يدل على البله. وعرضه يدل على قلة العقل، وصغره يدل على لطف الحركة. وإذا وقع الحاجب على العين دل على الحسد. والعين المتوسطة في حجمها دليل الفطنة وحسن الخلق والمروءة، والتي يطول تحديقها تدل على الحمق، والتي يكسر طرفها تدل على خفة وطيش. والشعر في الأذن يدل على جودة السمع، والأذن الكبيرة المنقبة تدل على حمق وهذيان.

والله أعلم بكل شيء، عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً. «وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين».

صدام حسين

تحت رعاية الرئيس العراقي صدام حسين:

وفود اكثر من اربعين دولة عربية واسلامية يشاركون في أكبر تجمع اسلامي عالمي بعد وقف الحرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

تحت رعاية الرئيس العراقي صدام حسين يعقد المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية مؤتمره العام الثاني يوم الثلاثاء المقبل في بغداد بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية العراقية.

ويشارك في اعمال المؤتمر الذي سيستمر ستة أيام وفود اكثر من اربعين دولة عربية واسلامية لمناقشة عدد من القضايا الدينية والفكرية المطروحة على الساحة العالمية والمتعلقة بموضوع «الاسلام والسلام».

وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يلقي الرئيس العراقي صدام حسين كلمة في حفل الافتتاح الذي سيشهده المسؤولون العراقيون ومفكرو وعلماء العالم الاسلامي.

وسينضم الوفد المصري الذي سيشارك في اعمال المؤتمر قرابة مائتي عالم ومفكر اعلامي من اعضاء المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية من بينهم الشيخ محمد متولي الشعراوي، والشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر الحالي، ورئيس البرلمان المصري الاسبق الدكتور صوفي ابو طالب، ونائب رئيس وزراء مصر ووزير التعليم السابق الدكتور مصطفى كمال حلمي، ووزير الاوقاف المصري السابق ورئيس اللجنة الدينية بالبرلمان الشيخ الدكتور عبد المنعم النمر، ورئيس الجامعة الازهرية الحالي الدكتور عبد الفتاح الشيخ، ونائب رئيس جامعة القاهرة الدكتور ابو الوفا التفتازاني، ووكيل مجلس نقابة الصحافيين بمصر ورئيس لجنة الاعلام الديني بالمجلس السيد جلال عيسى.

جدير بالذكر ان المجلس يعد واحدا من الهيئات الاسلامية الكبرى بمصر والمنبثقة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ويضم في عضويته العديد من وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الحاليين والسابقين ومدراء الجامعات والهيئات والمراكز الاسلامية والمفكرين والباحثين في العالم من بينهم: الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف في السعودية، والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي «مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية»، والدكتور عبد الله عمر نصيف «الامين العام لرابطة العالم الاسلامي»، والشيخ يوسف الرفاعي «رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام ووزير الدولة الكويتي السابق»، والدكتور مزمل حسين الصديقي «رئيس المؤتمر العالمي للسيرة النبوية بكاليفورنيا».

ومن المقرر ان يقوم اعضاء المؤتمر بزيارة للنجف وكربلاء والبصرة خلال وجودهم في العراق. وستعلن التوصيات والقرارات يوم الجمعة ١٣ يناير (كانون الثاني) الحالي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزير اوقاف والشؤون الاسلامية العراقي السيد عبد الله فاضل سوف يترأس أعمال المؤتمر بصفته ممثل الدولة المضيفة للمؤتمر وكذلك عضويته بالمؤتمر العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، والامانة العامة سوف يتولاها الدكتور جمال الدين محمود «الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ونائب رئيس محكمة النقض المصرية»، والمقرر سيكون الدكتور بشار عواد معروف «الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي ببغداد».

وتعد هذه هي المرة الاولى التي ينقل المجلس أعمال مؤتمره العام السنوي خارج مصر، وذلك في اطار رسالته العالمية المنوطة به حيث سيعقد مؤتمراته في مختلف البلدان العربية والاسلامية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العودة الى الذات

عودة اللحمة الى صيغة التعاون العربي، عملية تبدو في الوقت الحاضر ازهى الى الواقع واقربها منه، من اي وقت مضى. فلأول مرة تخرج هذه التصريحات المتفائلة المستندة على امر حاصل، مما يتبعه من تحسن علاقات بين مصر وسورية، وكذلك ذوبان بعض الثلوج المتراكمة على صعيد العلاقات العراقية السورية.

ولا شك ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، كان له ولدولته جهد جبار في هذا الاطار، حتى اثمر عن هذا التطور النوعي في العلاقات العربية ـ العربية.

ورأينا كيف صارت الامور اكثر يسرا وسهولة، وعم التفاؤل في ان يتجه العرب من جديد الى صياغة مواقف موحدة إزاء مجمل القضايا.

والحق انه طالما تحدث المخلصون عن انه آن الاوان للأمة العربية في ان تنفض الغبار من حولها، وتتجه الى اصلاحها الداخلي، والى وضع معايير سليمة في اطار تحديد اولياتها السياسية والاقتصادية.

ولن يتأتى هذا الامر، الا بعودة الى تضامن عربي، او على الاقل الى صفاء في اجواء العلاقات العربية. هذا الصفاء الذي سيؤدي الى الانصراف الى التنمية والى التطوير، والى معالجة الاخطاء القاتلة التي تراكمت على هذا العالم، عبر عقود من السنين، لانه لا يجوز على الاطلاق ان ينقسم العالم العربي على نفسه بين عالم منطلق هادىء مستقر، وعالم كسيح مثقل بالهموم والنكبات، مما يجعل كلا من العالمين في النهاية عائلا على الآخر.

والاصلاح الاقتصادي، لا الطرح الايديولوجي والسياسي، والحديث عن آمال عريضة كبرى محكومة بأوضاع خارجية.. نقول الاصلاح الاقتصادي والانصراف الى تشغيل الانسان، واحترام مكامن مواهبه، واستغلال الطاقات من اجل الغذاء، والكساء والاستقرار..

هذه كلها الاشكالية المقبلة والتحدي الذي لا بد ان نقبله ونمارسه بكل ما أوتي عالمنا العربي من اهمية.

لم يعد المواطن العربي يقبل ان نتحارب بأسلحة بالية، وبعقليات بالية، وبخلافات صغيرة لا معنى لها، من اجل مجد شخصي او حزازات مضحكة والدنيا تسير راكضة من حولنا، والعالم يتطور ويبتكر ويبدع ويذيب الفوارق بين بعضه بعضا.

فاهلا بهذه الخطوات المفرحة، ومزيدا من دعوات التعقل لصناعة بهو عربي يضم الجميع.

«الشرق الاوسط»

مصير التوقعات الضخام في محادثات موسكو وطهران

بقلم: أمير طاهري

لم يحمل الوفد الايراني الذي زار موسكو في الاسبوع الماضي في حقائبه اي حب لروسيا، غير انه كان يحمل توقعات ضخاما، فجوادي عاملي وهو الملا الذي يقود الوفد، اخذ معه رسالة مطولة متعددة الجوانب بعث بها خميني الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وكانت طهران تريد لهذه الزيارة ان تكون علامة بارزة على تحسن العلاقات بين الجارتين. وتحتاج ايران الى الحصول على دعم من كل الاعضاء الرئيسيين في مجلس الامن ابتغاء ترسيخ مكانتها في المفاوضات الجارية مع العراق.

الا ان التوقعات الضخام لم تتحقق. اما جهود الايرانيين الرامية لاجراء محادثات جوهرية مع الرئيس جورباتشوف نفسه فقد رفضها السوفيات رفضا مؤدبا منذ البداية. وفي غضون ساعات بات جليا ان موسكو ليست مستعدة، في الوقت الراهن على الاقل، ان تفتح حوارا اساسيا مع طهران يتناول قضايا حيوية مثل الخليج ومستقبل افغانستان والقلاقل في منطقة القفقاس.

وفقا لتقارير واردة من طهران وموسكو معا فان الجانبين لم يتجاوزا في محادثاتهما التردد الشعائري لمواقفهما المعروفة اصلا. غير ان السوفيات جروا الايرانيين للحديث في عدد من الامور التقنية

فاقترحوا احياء مشاريع مشتركة مثل الدراسة الايرانية ـ السوفياتية المشتركة عن الانواء الجوية في منطقة بحر الخزر، وتوسيع قدرة مشروع الطاقة الكهربائية المائية المقام على غراراس الحدودي والكشف المشترك على الغاز الطبيعي في منطقة كوبيت داغ في شمال خراسان.

من الواضح ان الجانب الايراني لم يكن متمكنا كل التمكن من هذه المواضيع لان الذي يرأسه رجل من الملالي وليس مجال خبرته مشتملا على مواضيع علمية وتقنية معقدة وتفصيلية معا، فالملا عاملي خبير في الشؤون الدينية الخاصة بموضوع الامام الغائب. فهل كان الروس يريدون مجرد تمضية الوقت مع زوارهم الايرانيين الذين لم يكونوا منتظرين لزيارتهم، وذلك من غير الدخول معهم في احاديث جدية؟ لا بد ان يكون الجواب بالايجاب، اذ يكاد يكون مؤكدا ان الزيارة برمتها امر اقحمته طهران اقحاما فايران تريد ان تبين للعالم وللرأي العام داخلها ايضا انها خرجت من العزلة التي اوجدتها لنفسها منذ منتصف الثمانينات.

ولكن ما هي الاسباب الكامنة وراء احجام روسيا الجلي عن الاستجابة لمطالب طهران الرامية الى حوار سياسي جوهري ذي اهمية دائمة؟ هناك عوامل عديدة تدعم مثل هذا الحوار. فالبلدان جاران تجمع بينهما العديد من المشاكل المشتركة. وطهران، على الرغم من حوارها السري مع واشنطن وتل ابيب، ماتزال تتجلبب بمسوح حليف الشرق، ولاسيما في ابقائها على روابط وثقى، وان تكن مفعمة بالمتاعب، مع سورية ومع الدول التي تدعى بـ «الراديكالية» في العالم الثالث.

الا ان السبب الرئيسي في هبوط حماسة موسكو تجاه ايران هو ان كلا من الاتحاد السوفياتي وايران حدثت فيهما تغييرات كبرى في غضون الشهور الثمانية عشر الماضية. فالاتحاد السوفياتي انتقل من موقف المواجهة الاستراتيجية تجاه الغرب الى موقف التعايش السلمي الطويل الامد.

وجورباتشوف، بكل وضوح، يرى الاتحاد السوفياتي منافسا للغرب وليس عدوا. ولعله ينجح في ذلك او يخفق، غير انه ليس هناك من شك في انه اجرى تحويلا في الاولويات من الاستعداد لحرب ضروس هائلة الرعب الى جهود تتناول التطوير الاقتصادي لامبراطوريته التي تعاني تخلفا في كثير من انحائها وقد ادى هذا الامر الى ان بلدان العالم الثالث اليوم لا تستطيع ان تجني اي شيء من محاولة استغلال الخلافات بين القوى العظمى، هذه اللعبة التي ابتدعها في الاصل واجادها ايما اجادة الرئيس عبد الناصر الا انها لعبة لا تؤدي ممارستها الآن الى اية نتيجة. وبكلمات اوضح، اذا ارادت ايران توثيق علاقاتها مع موسكو فينبغي عليها ايضا اصلاح روابطها مع الجانب الآخر.

والوضع في ايران تغير هو الآخر. فحتى قبل سنتين كان نظام خميني مايزال يبدو ان له اليد العليا في حرب الخليج وان في مقدوره ان يبدي ما يكفي من الدلائل على كونه شريكا ذا مصداقية. اما اليوم فان نظام خميني لم يستطع بعد ان يسترجع قواه على اثر الضربة التي تلقاها عندما اعلن خميني ان عليه ان يتجرع كأس السم، ووجد لزاما عليه ان يهجر حلمه بالاستيلاء على المدن المقدسة في العراق وفيما بعد بالسيطرة على العالم الاسلامي كله.

وما هو اسوأ من كل ذلك ان القيادة الايرانية تبدو اشد انقساما من اي وقت مضى بشأن خياراتها الاساسية ذات المدى الطويل. فوزير الخارجية الدكتور ولايتي قد تبنى الآن اللغة الدبلوماسية الغربية تبنيا تاما واخذ يدعو للتعاون والتعايش حتى مع العراق. الا ان رئيس الوزراء موسوي مايزال يأمل بان يرى حكومته تتولى قيادة «حرب مقدسة» تشمل العالم برمته، يشنها الضعاف ضد الاقوياء، الى آخر هذا الكلام، في حين يعلن رفسنجاني رئيس المجلس بصوت عال وواضح ان الثورة انتهت وان الوقت قد حان للانتقال الى امور سواها. ثم ان وزير الداخلية محتشمي يتوعد كل الناس بان ثورة خميني لم تتجاوز مرحلتها الاولى بعد.

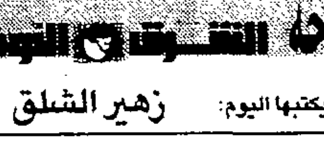
لقد حاولت الولايات المتحدة التحاور مع الجمهورية الاسلامية ولكنها سرعان ما وجدت نفسها واقعة في شراك النزاع الداخلي الجاري في طهران. وفي وقت اقرب عانت كل من فرنسا والمانيا الغربية تجربة مماثلة، ويبدو ان السوفيات حريصون على ان لا يقعوا في محنة مشابهة. وربما يدوم عجز ايران عن الاتيان بأفكار منسجمة مع نفسها وسياسة خارجية موحدة. فهل ينبغي للعالم الخارجي ان ينتظر حتى يعلم من الذي يعتلي قمة السلطة في طهران؟ الجواب كما نعتقد هو بالنفي.

اذا كان الدخول مع ايران في حوار حول القضايا الشاملة ذات المدى الطويل امرا عديم النفع في احسن الفروض وخطيرا في اسوئها، فان من الممكن تماما، بل من المرغوب فيه فعلا، انشاء العلاقات مع ايران على اساس كل قضية على حدة واجراء الاتفاق بشأن كل منها.

الفرنسيون فعلوا هذا الامر بالذات فنالوا من جراء ذلك عقدا أمده عشر سنوات ستكون قيمته بليوني دولار لتجميع السيارات في ايران.

وعلى اساس مشابه من التعامل تجري كل من الصين واليابان والمانيا الغربية وكوريا الجنوبية وتايوان وافريقيا الجنوبية صلاتها مع الجمهورية الاسلامية.

ان اتفاقية شمولية مع ايران اليوم امر مستحيل، ذلك ان اية علاقات مع الجمهورية الاسلامية ستظل حاملة لقنبلة زمنية مدفونة فيها. ولكن بوضع الامور معا قطعة فقطعة يستطيع العالم الخارجي ان يرجع ايران الى الحظيرة العالمية في مكان ما من الطريق، وانه لمجهود جدير بالسعي من اجله.



يكتبها اليوم: زهير الشلق

أصوات السكون

الطريق التي تقع ما بين مدخل سوق الحميدية ومدخل سوق مدحت باشا هي الدرويشية، وسميت بهذا الاسم لأن فيها يقع مسجد درويش باشا، أحد الولاة على الشام. وسوق مدحت باشا سمي على اسم الصدر الأعظم، مدحت باشا.. والصدر الاعظم هو ما يعرف بالوزير الأول او رئيس الوزراء.. وشغل هذا المنصب في عهد السلطان عبد الحميد.. الذي سمي باسمه سوق الحميدية.

وهناك طريق موازية للدرويشية تصل بين سوقي الحميدية، في منتصفه، وبين سوق مدحت باشا، المتوازيين، مرورا بمدخل زقاق المحكمة (الشرعية)، وهذه الطريق تسمى زقاق المرستان.. وفيه يقع المرستان.. وهو تعبير شامي للبيمارستان.. وهو ما يعرف اليوم بمستشفى الأمراض العقلية.. وهذه الكلمة مأخوذة في الأصل عن اللغة الفارسية، التي اصبحت لغة الديوان في عهد الخليفة العباسي المأمون.

والمربع الذي يقع بين هذه الطرقات، اي بين سوقي الحميدية ومدحت باشا، والدرويشية والمرستان هو جزء من احياء الشاغور.. وكان يعرف بحي سيدي عامود.. وعامود هو ترجمة شامية لكلمة عمود. وانقلب اسمه في عام ١٩٢٥ من حي سيدي عامود الى «الحريقة».

إذا كان حي مارنقولا في بيروت، وحي غاردن سيتي في القاهرة، وماي فير في لندن، هي الأحياء البورجوازية، فإن حي سيدي عامود كان حي البرجوازية الشامية. وطبعاً فإن الأمور نسبية. ذلك ان البرجوازية في بيروت او مصر او لندن.. أو في البلاد الإخرى تعبر عن الطبقة الغنية.. وإما في دمشق فلم تكن هذه الطبقة موجودة اصلاً... ولكن قصدنا منها كبار التجار وملاك الأراضي... وهذه الطبقة تعادل في حساب هذه الأيام الطبقة المتوسطة التي تستطيع ان تؤمن لنفسها عيشاً مريحاً، مع الأخذ بعين الاعتبار ان متطلبات الحياة كانت في تلك الأيام بسيطة.

الدور الدمشقية الجميلة كانت هناك.. ليس هناك ما يدل على جمال هذه الدور من حيث مظهرها الخارجي، وغالبا ما يدخل اليها من أزقة ضيقة ولا نوافذ لها على الطريق.. ولكن اذا ما دخل الانسان اليها وجد الساحات السماوية من المرمر الأبيض والاسود وبرك المياه والأشجار والأحواض المزروعة بالزهور من كل لون، ونبات الشمشير، ويكون على هيئة كرة خضراء ضخمة والأوراق صغيرة جداً، فاذا ما رشت بالماء استقر بعض الماء بين هذه الأوراق.. واذا ما هب النسيم فانها ترسل هواء بارداً رطباً على نحو الهواء الذي يخرج من المكيف الصحراوي.. ومن حول هذه الساحات السماوية تقع القاعات الجميلة، والقاعة منها ذات مستويين، الأول هو على مستوى الدار المكشوفة وفي منتصفه بركة ماء صغيرة والمستوى الآخر يرتفع عن ذلك المستوى بمقدار ذراع او اكثر قليلاً. وتكون الجدران.. والسقوف مكسوة بالخشب المحفور والملون بشكل فني جميل ومزين بالآيات القرآنية.. وهذه المجموعة الفنية المؤلفة من ثلاثة جدران مع السقف تسمى بالحلقة..

واجمل هذه الحلقات توجد الان في متحف دمشق... وقد تلقاها المتحف هدية من المغفور له جميل مريم بك.. وكانت في احدى قاعات داره القديمة في زقاق البوس التابع لحي باب البريد الى جوار حي سيدي عامود.

لماذا انقلب الحي، من حي سيدي عامود الى «الحريقة»؟..

الجنرال ساراي، كان ثالث جنرال من الذين ارسلتهم الحكومة الفرنسية بوظيفة مفوض سام على سورية ولبنان، وكان تعيين المفوض السامي يتم بمرسوم يصدر عن وزارة الخارجية، وفي اول الامر كانت فرنسا ترسل بالعسكريين ليجمعوا بين السلطات السياسية والعسكرية الى ان تستتب الأمور لهم. وكان هذا الجنرال قد تلقى تعليمات من وزارة الخارجية بأن يحضر جميع القداسات الاحتفالية لدى جميع الطوائف المسيحية. وقد ساءه وهو أحد أبطال الحرب العالمية الأولى ان يتلقى أوامر من وزارة الخارجية، فقرر ان يحضر صلاة المسلمين. وهكذا حضر صلاة العيد في المسجد الأموي وأحب ان يسجل منة على اصحاب الوجاهة من المسلمين، وكلف مندوبيه بتبليغ هذه المنة.. وبهذه المناسبة علم بأن غالبية هؤلاء الناس يقيمون في حي سيدي عامود، وقد تم التبليغ.. وطبعاً مع التمني على هؤلاء بأن يمثلوا بين يدي الجنرال لتقديم الشكر... ولكن احداً لم يكلف نفسه عناء الشكر.. لا شخصياً ولا خطياً...

وتعلن الثورة السورية.. وزعماء النضال الوطني الدمشقيون كانوا من ملاك الاراضي.. وغالبيتهم تقيم في هذا الحي.. وجميع أصحاب الوجاهة تقريباً من التجار، كانوا يقيمون في هذا الحي ايضاً.. وثبت للمفوض السامي بأن الثوار العاملين في الغوطة والذين كانوا يتبعون قيادة فوزي القاوقجي يتصلون بالتجار، وأن هؤلاء يزودون التجار بجميع متطلباتهم العينية، من مواد التموين الغذائية والملابس، وعندما تأخر وصول البيانات التي تمكنه من توقيف هؤلاء وتقديمهم للمجلس العدلي، امر بقصف الحي وتهديمه فوق أهله..

وبعد ساعات انقلب حي سيدي عامود.. الى ما كنا نشاهده اول ما وعينا الدنيا. خرائب وعواميد من الخشب المحروق، ونقوش ورخام محطم، واطلال وجامات.

وكثيرا ما كان يجوب تلك الأطلال بعض من كان من أهل المكان ليستمع الى اصوات السكون، ولا يغادر المكان حتى يضج الصمت في الآذان وترطب الوجوه قطرات من الدموع.

أمنية مهداة إلى الشعب الاميركي



بقلم: نصري سلهب

في الولايات المتحدة الاميركية مؤسسة ـ اخالها فريدة في نوعها في العالم ـ تدعى «MAKE WISH» أو «MAKE A WISH» في وسعنا ان نترجمها الى العربية بكلمتين اثنتين: «قل امنيتك».

غاية تلك المؤسسة ان تسعى الى تحقيق الامنية الاخيرة التي يعبر لها عنها كل اميركي ـ دون الثامنة عشرة من عمره ـ سائر الى موت محتوم.

روت وسائل الاعلام، منذ ايام، ان شابا اميركيا في السادسة عشرة من عمره، مصابا بمرض عضال اوصله الى حافة قبره، قد اعرب لتلك المؤسسة عن امنيته الاخيرة: مقابلة الرئيسين ريغان وبوش في البيت الابيض.

وكان لذلك الشاب اكثر مما تمنى، اذ استطاعت مؤسسة «قل امنيتك» ان تحقق له برنامجا حافلا، بدأ بالبيت الابيض وبالرئيسين وزوجة كل منهما، مرورا ببعض الشخصيات والمؤسسات، وانتهى به المطاف في قاعة للموسيقى عزفت له فرقتها اروع الالحان.

وبعد يوم واحد اسلم الشاب روحه، فكان ذلك عزاء له قبيل موته، وعزاء لاهله واحبائه.

... وددت لو ان تلك المؤسسة توسع نطاق عملها ليشمل العالم كله.

وددت لو انه يشمل الشعوب المنكوبة التي استبد بها البشر فحرموها الحد الادنى من السعادة والحرية، بل فرضوا عليها البؤس والشقاء ودرب الآلام لا تنتهي.

من تلك الشعوب المقهورة التي تعيش في عذاب دائم، يبرز حاليا، الشعب الفلسطيني.

كم من شبان، دون الثامنة عشرة من اعمارهم، سقطوا ويسقطون في فلسطين ضحايا الظلم والطغيان برصاصات مجرمة اطلقها العدو عليهم ليخنق في حناجرهم اصوات الحق والحرية!

كم وكم من اولئك الشبان سقطوا مضرجين بدمائهم، ولم يستطيعوا التعبير عن اية امنية، فغادروا هذا العالم مقهورين، ترافقهم، الى القبر، مرارة الخيبة!

فالى تلك المؤسسة الاميركية ذات الاهداف الانسانية النبيلة اود ان انقل، ولو بالمخيلة، «امنية» اخيرة عبر عنها، قبل ان يموت بساعات معدودة، شاب فلسطيني في السادسة عشرة من عمره، اصيب برصاصة قاتلة اطلقها عليه جندي اسرائيلي يحتل وطنه ظلما وعدوانا.

ذلك الشاب تمنى ان تخصص له خمس دقائق يتحدث خلالها الى الضمير الاميركي ويذاع حديثه من جميع محطات التلفزيون الاميركي، في آن واحد، ليطال الشعب كله ويقول له ما يلي:

«انا فلسطيني في السادسة عشرة من عمري، لم يبق لي من الحياة سوى بضع ساعات.

«جريمتي الكبرى اني اردت التعبير عن حقي في ان اعيش حرا في وطن حر، مستندا في ذلك، الى شرعة حقوق الانسان والى القيم التي تؤمن بها الشعوب الحرة.

«فكان جزائي رصاصة اطلقها علي جندي اسرائيلي يحتل وطني الذي عجزت، حتى الآن، عن تحريره، لاني اتخذت من حقي سلاحا ادافع به عن وجودي ومصيري، ولان الاسرائيلي اتخذ من المدافع والدبابات وسائل عسف واكراه، فانتصرت القوة على الحق، واصبحت قرارات الامم المتحدة حبرا على ورق لا قيمة لها الا بقدر ما يدعمها المدفع، وغدت شرعة حقوق الانسان كذبة على التاريخ.

«ان الشعب الاميركي هو، في التاريخ الحديث، اول شعب خاض حرب تحرير عام ١٧٧٥، فاعلن دولته المستقلة في الرابع من تموز (يوليو) عام ١٧٧٦، ثم عاد، عام ١٧٨٧، فاعلن «دستور الاتحاد» الذي كرس، قبل الثورة الفرنسية بسنتين، حقوق الانسان، رافعا مبادىء الحرية الى مستوى القيم الانسانية.

«فالى الشعب الاميركي اشكو امري وامر وطني المقهور، الرازح تحت وطأة الاحتلال العسكري الاسرائيلي، لا لسبب الا لأن اسرائيل مدعومة من الولايات المتحدة الاميركية وتملك كميات هائلة من الاسلحة الفتاكة، تستعملها ضد الشعب الفلسطيني الاعزل الذي لا يملك من وسائل الدفاع عن حقه وحريته سوى الحجارة وسوى ايمانه بقيم كان الشعب الاميركي سباقا الى اعلانها وتكريسها.

«لقد اعترفت فلسطين باسرائيل وايدتها الدول العربية، راجية ان يؤدي ذاك الاعتراف العلني الواضح الى السلام في المنطقة.

«ولكن شامير وبيريز ـ جناحي اسرائيل ـ رفضا غصن الزيتون، متمسكين بالصاروخ والمدفع!

«ان اولئك الذين يحكمون اسرائيل، حاليا، هم اعداء الشعب الاميركي الذي اتخذ من «الحرية تضيء العالم» رمزا، ومن ايمانه بحقوق الانسان والشعوب شعارا، وبنى مجد الامة الاميركية على نصرة الشعوب المظلومة ومساعدة الضعفاء والمستضعفين في الارض.

«وفيما انا عائد الى ربي وخالقي اقول للشعب الاميركي «امنيتي الاخيرة: «في فلسطين شعب يموت كل يوم دفاعا عن حريته.

«فلا يجوز للشعب الذي اتخذ من «الحرية تضيء العالم» شعارا ان يقف مكتوف اليدين، كأن الامر لا يعنيه لا من قريب ولا من بعيد.

«لا يجوز للشعب الاميركي ان يتنكر لتراثه. لا يجوز له ان ينكر ذاته.

«لا يجوز له ان يمحو نفسه بنفسه. والا فان «الحرية تضيء العالم» سوف تكون تجديفا على الحقيقة والحق في هذا العالم».

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820, Washington D.C. 20004
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
ABC

الشرق الاوسط

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

قارئ يساجل في محاورات الشرق الاوسط مع الحبابي

كيف يمكن اختزال "الشخصانية" بمقال عن منضدة؟!

جاء في العدد ٣٥٦٥ في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء وعلى صفحة الثقافة والأدب حوار مع الدكتور الفيلسوف محمد عزيز الحبابي، وكان فيه ما حملنا على تسجيل بعض الملاحظات التي تجتهد المحاورة والاقتراب من روح السجال مع الافكار المطروحة للدكتور الحبابي ندرجها هنا كالتالي :

● فعن سؤال ترشيح الفيلسوف لنيل جائزة نوبل، ورد ان «جائزة نوبل هي تتويج لجهود»، ومع صحة ما ذكر غير ان التتويج للجهد ليس ذاتيا من صاحب الجهد بل من ملاحظتنا الجهد ثم قياسه على خلفيات فكرية معينة قد تنسجم مع الجهد المبذول فيتوج، وقد لا تنسجم معه فلا يتوج. واما الفائدة التي تعود على العالم الثالث في حالة ما اذا حصل على الجائزة فغير كائنة، ذلك ان الكلام إن كان على الناحية المادية فان هذه الاخيرة تعود على صاحبها بالنفع المادي. وإن كان ليس كذلك كان يتصدق بها فانه مع عدم شموليتها العالم الثالث تعود عليه بالفائدة الخلقية. وإن كان غير ما ذكرت فاين هي الفائدة ؟ إن الفائدة حتما كائنة ولكن باعتبار خصوصيتها ذلك ان فكر الحبابي او فلسفته عدوة للبعض وصديقة للبعض الآخر حتى لو دعي انها فلسفة انسانية، وعلى كل حال فمادامت اعمال الفيلسوف نتيجة ثقافة عامة ماخوذة من هنا وهناك، كان اولى به ان يعيد النظر في ثقافته التي هي مزيج من التناقضات وكان اولى لنا أن نعرف ما اذا كان الفيلسوف منتفعا ام متاثرا، وفرق شاسع بين التاثر والانتفاع ولا احسبه الا متاثرا بالثقافة الغربية وغير متاثر بالثقافة الاسلامية بل منتفعا بها.

● ليس غريبا ان يلهث المرء وراء ما ينفعه. الا ان هذه الجائزة اضحت وكأنها شهادة تقديرية يمنحها الحكم المصف الذي يعرف حقيقة الحسن والقبح والخير والشر والظلم والعدل حتى قفز فيلسوفنا مدافعا عنها، ومزيلا لكل شائبة علقت بها. وأجدني راغبا عن تضييع الوقت لمعرفة من يمولها او الغاية من وجودها بقدر ما ارغب في التركيز على انها بنيت على اساس خلفية فكرية سيطرت على مانحيها. ولو كانت للفيلسوف جائزة فانه لا يمنحها للعروي مثلا لاختلافه معه كما لا تمنح الا لمن ساير او هادن الاطار الفكري الذي قعد عليه المانحون رؤاهم للكون بما فيه من انسان وحياة. ويلعب الاعلام المأجور دورا خطيرا لاحداث المغالطات في الحقائق فيسعى لتحسين القبيح وتقبيح الحسن خصوصا عند جمهرة المثقفين. ولن ننسى ابدا ما فعله الاستعمار الفكري والثقافي حين رفع الوضيع في اعيننا ووضع المرتفع والناهض. فمن الذي رفع طه حسين القزم على مصطفى صادق الرافعي مثلا ؟ ومن الذي رفع من رصيد المتأفغن وعبده ولطفي السيد وقاسم امين وعبد الرزاق السنهوري... ؟ اليست الخلفيات الفكرية التي كانت مسيطرة على اتجاه الحداثة والعلمنة والعصرنة ولم تكن الا غربية وغربية فحسب.

● وبعد حديث د. الحبابي عن «الشخصانية الاوروبية» يتطرق للتعريف بفلسفته ـ الشخصانية الواقعية ـ ولست انكر عدم قراءتي لفلسفته من خلال كتبه غير اني آخذه من لسانه المتحدث في «الشرق الاوسط» فأقول : لفظة الفلسفة انتقلت من مدلول الى آخر. انتقلت من حب الحكمة الى الميتافيزيقيا، وهذه الاخيرة من اخطر البحوث على الانسان ومن اسخف سخافاته ذلك انها تفتقد للواقع الذي لولاه والدماغ والاحساس والمعلومات السابقة لما وجد فكر أو ادراك. ومادام الانسان قد سولت له نفسه بحث غير الواقع فانه هام وتاه وخرف ولا أدل على ذلك جميع النتائج في البحث الميتافيزيقي بما فيها الفلسفة العربية ولا اقول الفلسفة الاسلامية كفلسفة الفيض للفارابي وبعث الارواح دون الاجساد لابن سينا ورسالة الغفران للمعري. وهكذا يظلم الانسان اخاه الانسان حين ينتج له فلسفة سخيفة سفسطائية فيضل ويضل. وحين اعتبرت الفلسفة عند المسلمين بأنها مزج المادة بالروح اي مزج اعمال الانسان بأوامر الله ونواهيه كان بديهيا ان ينتج الفيلسوف المسلم فلسفة متزنة مستندة الى الواقع المحس او اثر هذا الواقع فرفضت الميتافيزيقيا لأنها ترهات. ولست اشك في ان فيلسوفنا لا يتبنى هذا المدلول حيث لا يستشف من كلامه بغض النظر عن معرفته به او تعرفه عليه أم لا ! ثم ان اجمل ما قاله الفيلسوف، وأرجو ان لا يحيد عنه، هو ان انطلاقته كانت الفكر وليس الزمن. وهذا يعني ان الرجل كشأن كل عاقل لا بد له من معلومات سابقة لتتم بذلك العملية العقلية حتى يعترف به ككائن. وأن يتشخص. وأحب ان اقف قليلا معه هنا. فالكينونة التي يتحدث عنها كائنة ومعترف بها فلماذا يريد الاعتراف بها ؟ فكل من قدم الى هذه الدنيا الا وساهم بقسط من جهده العقلي والجسماني ولا داعي للجري وراء الاعتراف. اما التشخصن ليكون. أي يكون شخصا في صيرورة تاريخية، فانه كائن ايضا مثل الجندي المجهول واخوان الصفا او غيرهم.

واذا كان يريد اقتعاد مكانة في التاريخ، فان هذا الاقتعاد لا يمنح المكانة المشرفة الا لأصحاب الحقائق علما بأنه يمنح حتى لغيرهم ولكنهم ليسوا سواء. والانسان بطريق المغالطة قد يرفض ما كان اجدر له ويرفض ما كان اضر بمصيره كالوثنية والالحاد وعبادة العقل ونتاجه. هذا من جهة. ومن جهة اخرى فيما اعتبره «شخصنة»، وحرصه في ان تصير شخصية في صيرورة تاريخية على حد تعبيره، فان الشخصية في كل انسان تتألف من عقلية ونفسية. تتكون من كيفية عقل الاشياء والافعال او ادراكها ومن كيفية اشباع الحاجات العضوية والغريزية. وحين يحصل تكييف السلوك وفق الافكار التي بموجبها حكم الانسان على الاشياء والافعال بالخيرية والشرية، يكون بذلك شخصا متمتعا بشخصية متميزة، فهي إما شخصية اسلامية او رأسمالية ديمقراطية او اشتراكية شيوعية وما عدا هذا في عالمنا المعاصر فانه لا لون له وتتغلب عليه الميوعة والجمع بين الاضداد.

● وأما قراءة ماضينا من خلال كتب المستعمر مستشرقين وغير مستشرقين وما فيه من اختلاق، فكلام صحيح. وكون تراثنا ثرا بما قدمه للانسانية كلام صحيح ايضا، غير ان هذا التراث الثر الضخم رغم وجوده في ثقافتنا لم ننجح في بعثه من جديد نظرا لسيطرة المفاهيم الغربية الرأسمالية والشرقية الماركسية على معظم المثقفين، زد على ذلك عنصر المحاربة الذي يلاقيه هذا التراث عند الكثيرين ولا تستغرب إن قلت لك اننا نحاربه في وجودنا احببنا ام كرهنا. فمنا من يفعل ذلك بحسن نية كأن يخلط متذرعا بالتطور ومواكبة العصر وغير ذلك مما روج له الاستعمار بينه او بين بعضه وبين ما يوجد لدى الغربيين، ومنا من يفعل ذلك بسوء نية. وأستطيع تقديم نماذج بالمئات غير اني اقتصر لضيق المقام على بعضها. فالقول بمرونة الاسلام يجعل الاسلام يتغير ليوافق ما عليه الواقع علما بأن الواقع في نظر الاسلام يجب ان يتغير ليوافق احكامه. والقول بالعدالة الاجتماعية يجعل الاسلام ظالما ودين طبقة معينة ذلك ان العدالة الاجتماعية عبارة عن بعض الاحكام يراد بها التخفيف من ظلم النظام الرأسمالي فهي حين تقرر اعطاء الاكراميات للعمال والتقاعد للموظفين وتطبيب وتعليم الفقراء مجانا تقرر في الجانب الآخر الظلم والحيف والتحيز. ولادراك هذا جيدا، علينا ان نبحث عن علة عدم اعطاء التقاعد والاكراميات لماسحي الاحذية والبستاني وغيرهم من المحتاجين. ثم لماذا لا يكون التعليم والتطبيب مجانا لجميع الناس ؟ أليس هذا حيفا وظلما ؟ أليس هذا دليلا على فساد هذه اللاعدالة ؟ إن الدولة مسؤولة عن كفاية الأمة وهي المسؤولة عن توفير الحاجات الاساسية لكل فرد فردا فردا فما العدالة الاجتماعية الا ترقيع للنظام الراسمالي الذي بانت عوراته وفاحت منه رائحة النتن.

● ويساءل د. الحبابي عن خط التمايز في قضية رفع الكائن الانساني من الكينونة الى الشخصانية. فيرد عليه بحديثه عن المنضدة ويؤكد وجودها في فضاء مرئي. ولست ادري عن اي المنضدات يتحدث. فالمعروف ان كل منضدة لا تقع الا على سطح الارض أو تعلق بشيء يثبتها، او يصعد بها الى الفضاء الخارجي ثم تقذف فتكون في الفضاء المرئي ولكن بغير العين المجردة. ويتحدث عن غياب الاحساس من المنضدة، ويؤكد عدم خضوعها للتطور. فاذا كان التطور الذي يتحدث عنه الفيلسوف هو المعبر عنه والمعروف بانتقال الاشياء من حال الى حال كما يحصل للجنين مثلا، فإن منضدته من هذا الباب تخضع للتطور لأنها غير خالدة ولا بد ان تتلف في يوم من الايام. فإن كانت تستعمل للكتابة، فقد تستعمل للأكل وإن كانت تستعمل لوضع ملفات الظلم في جلسات المحاكم فقد تستعمل وقودا لطهي الطعام. فأستغرب من فيلسوفنا فلسفته للمنضدة. فالمنضدة والكرسي وغيرهما من الاشياء لا يصح فلسفتها. وينتقل للحديث عن التطورات التي تتراكم وتجتمع في الشخص فيستفيد منها علما بأن كثيرا من الناس لا يستفيدون من تجارب العمر، ومنهم من يستفيد دون تجربة وقد قيل : العاقل من اتعظ بغيره.

ولا اعرف لماذا يأتي بالمنضدة ليثبت ما لا يحتاج الى اثبات. فالمنضدة جماد والقول بأنه لا تجارب لها بعد تقديم فلسفته عنها، وشرحه لذلك بالتاريخ الذي تفقده، كل ذلك من باب فلسفة الجمادات. وكل ذلك ايضا ليدلل على الفرق بين الكائن المحض وبناء شخص يتطور تاريخيا. وقبله بقليل جاء بجملة ان الانسان يعي تاريخه وهذا لا ينطبق على كل انسان، فهناك من لا يعقل وله تاريخ، وهناك ضعيف الذاكرة وهناك ضعيف خاصية الربط. فإن كان الامر يقتصر على العاقل الذي لا يتصف بالضعفين فجميل غير انه لا يصح التعميم، لأن العاقل نفسه ولو كان عبقريا قد ينسى وقد يتناسى وقد لا يعي. فأي وعي للعديدين ممن يقدسون العقل وهو الناقص العاجز المحتاج ؟ ثم ان التغيرات التي يتحدث عنها والتي تدخل في الكيان العام وتمتزج به فتكون تاريخ الشخصية ليست من قبيل ما يمكن محاورته فيه قبل سؤاله عن المقصود بالتغيرات. فهل هي في جسمه من حيث المراحل التي يقطعها الانسان بدءا من النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم العظام فكسو هذه الاخيرة لحما ثم نشوؤه خلقا آخر هو الانسان الصبي ثم الطفل ثم الشاب ثم الرجل فالشيخ ؟ أم ان التغيرات هي التقلبات السلوكية ؟ فإن كانت هذه الاخيرة كان اجدر به ان يبحث عن التقلبات والتغيرات الدماغية (اي الافكار والمفاهيم التي يتلقاها الانسان من البيئة او الوسط) لأنها هي التي تحدد سلوك الانسان. اما إن كانت تعني الاولى، فلا يسعني الا القول : براقو. وأود التحدث للفيلسوف عن الكائن وعن الشخص وعن الشخصية و «الشخصانية». فالكائن هو الحادث، هو الموجود وأقفرت العقول كأن لم يكنها فكر وقال ذو الرمة :

كأن لم يكنها الحي إذ انت مرة

بها ميت الاهواء مجتمع الشمل

● وجاء في آخر سؤال في الحلقة الاولى القول بأن العالم الثالث مؤسس على قواعد اساسية هي الدين سواء كان اسلاميا ام مسيحيا ام يهوديا بينما لأوروبا قاعدة اساسية واحدة هي المسيحية، فرد الفيلسوف : كلا. هذا الجواب المقتضب عند هذه الكلمة صحيح. غير انما جاء بعده خلط في خلط، ويؤسفني قصر النظر في كلام السائل اكثر من قصر النظر في كلام المجيب. ذلك ان العالم الثالث خصوصا العالم العربي والاسلامي لا يقوم على اساس الدين مطلقا بل يقوم على اساس العلمانية. وكذلك الشأن بالنسبة لأوروبا والغرب قاطبة، وهذه هي عقيدته وهي قاعدته الفكرية وقيادته.

وأما وجود الاشتراكية او الاشتراكيين حكاما بفرنسا فانه لا ينفي ما اقول فالاشتراكية الفرنسية كغيرها من اشتراكيات بعض البلدان العربية وبعض الاحزاب الاوروبية هي اشتراكية الدولة. وهذه الاخيرة ليست اشتراكية حقيقية ولا هي مذهب من مذاهبها كالاشتراكية الزراعية بل هي اشتراكية اسما وجدت من اجل الوقوف في وجه الاشتراكية الحقيقية فهي فكرة رأسمالية ليس فيها قابلية التطبيق ولا ادل على ذلك محاولة حزب العمال البريطاني الفاشلة حين حاول تطبيقها بعد انفراده بالحكم سابقا خصوصا في مجال تأميم بعض المصالح التي اثرت في رصيده السياسي ففشل وخسر الانتخابات.

ثم يؤكد اخيرا ان الاديان والايديولوجيات أتت لتعين الانسان حتى يبلغ مراميه العليا. ولكنه لم يحدثنا عن هذه المرامي لأنه لو حدثنا عنها لافتقدت مشروعيتها لأن الانسان حين يباشر بنفسه وضع القيم والمثل العليا، فان ذلك يخضع لميوله وأهوائه فضلا عن انه لن يعرف مطلقا الخير والشر والحسن والقبح والظلم والعدل مادام يؤمن بالايديولوجيات الوضعية كالعلمانية والاشتراكية والملل الضالة.

محمد محمد البقاش ـ المغرب ـ

أصدقاء الشرق الاوسط

اسم على غير مسمى

مما لاحظته على ما نشر في جريدتنا الحبيبة في العدد ٣٦٨٠ الصادر يوم الأحد الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٥ في صفحة «الرأي» مقال بعنوان «سياسة إيران تجاه جيرانها» بقلم نصري سلهب، حيث يوجد تناقض كبير وواضح بين عنوان المقال ومضمونه، حيث تحدث الكاتب عن حوار دار بين شخصيتين حول تصريح السيد ياسر عرفات وعن ردود فعل ذلك التصريح على كل من شامير وبيريز، ولم يتطرق الكاتب ولو بكلمة واحدة عن إيران أو حتى ذكر اسمها.

ونظرا لوجود ذلك التناقض الرهيب فإنني استبعد أن يكون ذلك الخطاء قد حصل من كاتب المقال وانني شخصيا احمل المسؤولية على من قام بنسخ هذا المقال واظهار هذا الخطأ المؤثر في دواعي تفاخرنا بهذه الجريدة المرموقة ولكن هذا ما حصل وجل من لا يسهو.

عبد الله غانم البياضي

أين قصتي؟

ارسلت منذ مدة إلى جريدتنا الغراء بقصة قصد النشر تحت عنوان «فيلسوف زمانه»، وكنت قد أدليت بدلوي في المسابقة عل وعسى أن أغترف من ذاك النصيب.

ولكن، ومع كل اسف، لم يكتب لقصتي أن تنشر، ولم يتوجه إلي ولا بملاحظة قصيرة في ركن «ردود سريعة»، الشيء الذي جعلني أتوجه إلى الجريدة مرة ثانية بالقصة نفسها ولو دون المساهمة في المسابقة، وانما قصد النشر فقط.

وهذا ليس من باب التشكيك في قيمة الجائزة أو المسابقة ككل، وانما للابتعاد كل البعد عن حالة التكاسل في الانتاج في انتظار ما قد تسفر عنه النتائج.

ميمون يعقوبي ـ الرباط

الأحقية في النشر

وصلني خطابكم المؤرخ ١٩٨٨/١٢/١٧م وسرني كثيرا هذا التجاوب وهذا التواضع، ومن دوافع سروري اكتب لكم هذا الخطاب تعبيرا عن شكري وتقديري لاهتمامكم برسائل القراء، وهذا إن دل على شيء فانه يدل على احترام الاخوة القراء وتقديرهم، ومن ثم تشجيع الأقلام الشابة لخوض غمار مهنة السلطة الرابعة «الصحافة».

لقد ارسلت اليكم ثلاث رسائل متنوعة في مواضيعها وأساليبها ولا اظن انها «لم تستكف الأحقية في النشر»، وعلى كل انا لا اضيق ذرعا اذا لم تنشر، فليس بامكاني ولا بامكان غيري أن يفرض آراءه واجتهاداته على القائمين بالاتصال عندكم، فالمهم عندي أن تكون وجهة نظري التي اقدمها معقولة ومعتدلة عندئذ اذا نشرت، فيكون المطلوب قد حصل، وإلا فلا.

محمد حسين الخالد
المدينة المنورة

مقاربات اولية في مفهوم نقد القصة العربية

نص موجود، والرؤية الشاملة له قاصرة

كثرت في الآونة الاخيرة الكتابات الابداعية سواء كانت نصوصا قصصية، او مقاربات نقدية لهذه النصوص، وتعددت الاسماء الجديدة، وأخذت الصحف والمجلات تطالعنا يوميا بالعشرات من هذه النصوص. الا ان النقد الحقيقي الذي يموضع هذه النصوص داخل حقل معرفي سوسيولوجي كان غائبا، فكثرت المذاهب وتعددت الرؤى، الا انها في مجملها تفتقر عمقيا الى الرؤية الشاملة التي يمكن ان تفتح أفقا، وتفجر طاقات النص الابداعية على المستوى الجمالي والبنيوي، وتضيء اشعاعاته الداخلية والخارجية.

ان المقاربات النقدية الصحفية لاتزال تتمحور حول حساسية تقليدية لازالت سائدة حتى وقتنا هذا. ولا تتعدى هذه المقاربات مجمل التاثيرات الوصفية، والانطباعية التاثرية السريعة.

لقد ترهلت المفاهيم النقدية التي تكررت مرارا في الصفحات الثقافية فكثيرا ما نلامس احكاما جاهزة، كقصة تقليدية أو كلاسيكية، او رومانسية، أو واقعية، أو واقعية اشتراكية، وهذه الحساسية القديمة على مستوى التنظير كان لها الدور الاساسي في اهمال طاقات النص القصصي لغويا وبنيويا، وما يمكن ان يطرحه هذا النص خارج هذا التأطير التاريخي الآنف الذكر.

اننا مطالبون جميعا بالاسهام في تشكيل حساسية جديدة بتقنيات حديثة قادرة على استنفار مجمل البنى الدالة التي يمكن ان تساهم في خلق ثغرات جوهرية داخل الانماط التي اعتدنا عليها، فعلى مستوى الشكل الفني لم يعد مهما هذا الترتيب السردي الذي ألفناه، ولا هذه العقدة التي ينبغي ان تفك كما عودتنا المقاربات النقدية الصحفية، ولم يعد مهما ان يكون الوصف أو الحوار سائرا في اتجاه أفقي.

إن تفجير طاقات اللغة الايحائية واضفاء مستوى الترميز وتحطيم بنية اللغة الخطابية التقريرية وتوسيع دلالات الواقع عن طريق الحلم والاسطورة، أمور باتت مهمة للخروج من حساسية الاربعينات والخمسينات. فقيمة النص القصصي تكمن في كونه ابداعيا جماليا يستنفر الحالات الانسانية ويوظفها بفنيات عالية بعيدا عن الخطاب الايديولوجي، لأن الايديولوجيا كثيرا ما تعيق حركة النمو الداخلي للخطاب القصصي بحيث يتحول الى خطاب اطروحة قبل ان يكون خطابا جماليا ابداعيا. اننا هنا لا ننفي الوظيفة الاجتماعية للأدب ولا نتبنى نظرية الفن للفن، بل نأمل ان يكون الخطاب القصصي غير متورط في التقريرية والمباشرة السطحية، وقد يظن البعض ان مهمة المقاربة النقدية تتجلى في التقويم والتصحيح ووضع البديل. ان مهمة النقد القصصي ينبغي ان تكون هذه العين الداخلية التي تسلط اضواء التحليل والكشف عن مجمل البنيات الرؤيوية، وعلى استنباط العلاقات الفنية القائمة بين السرد والحوار والتداعي والمونلوج، والتقطيع السينمائي، وغير ذلك.

ان النص القصصي ينبغي ان ينظر اليه كجنس أدبي مستقل بذاته تماما بعيدا عن الاجناس الأدبية الاخرى، وهذا لا يعني نفي تبادل التاثير والتأثر بين هذه الأجناس الادبية الاخرى. والقصة القصيرة ليست مقامة ولا حكاية ولا رواية ولا فصلا من رواية، انها فضاء انساني ببعديه الزماني والمكاني وتكمن أهميته في قدرته على «انسنة» النص بعيدا عن الاستهلاك اللفظي داخل الحقل الدلالي الذي تشكله بنية اللغة، وبنية العبارة القصصية. فضاء يشيد عالما من الحرية للمبدع والمتلقي في آن. اذا كان النص القصصي ذا وظيفة اجتماعية، فلا يعني ان تكون المقاربة النقدية أحادية الرؤية والطرح، ولا يعني اهمال الشكل الفني على حساب المضمون الاجتماعي. أن الفنيات الرديئة في النص القصصي ليست محايدة تماما، بل انها تعمل بطريقة او بأخرى في خلخلة المضمون وتشويهه، والعكس صحيح.

ليست القصة القصيرة لعبة شكلية، ولا تتحدد أهمية هذه التقنية الشكلية إلا بمدى ما تطرحه القصة من مفاهيم ودلالات متعددة على اكثر من مستوى، وهنا نستحضر قول ابن جني : «اذا رأيت عناية العرب بالألفاظ فلا يخدعك صنيعهم، فما ذلك الا لأنها قوالب للمعاني التي هي الغرض من كلامهم». اذا كان الأدب، والقصة جنس مهم منه، تعبيرا عن رؤية للعالم، فان الوعي بهذه الرؤية ليس وعيا فرديا، انه وعي جماعي، وهنا ينبغي على النقد ان يعمل على كشف الجوهري بين النصوص القصصية وبين الرؤيا للعالم، التي يستفز بعدها الانسان بالدرجة الاولى الجماعات البشرية، والطبقات الاجتماعية، والسؤال الذي يمكن طرحه : هل ساهمت المقاربات النقدية التي تطالعنا بها الصحف اليومية في بناء نقد علمي منظم، بعيدا عن حياة هذا المبدع او سيرته الشخصية، او انتماءاته الايديولوجية ؟ سؤال يبقى معلقا وقادرا على اثارة عدد من الاشكاليات اللامنتهية، والتي لم يستطع النقد الصحفي الاقتراب منها حتى الآن.

محمد عبد الرحمن يونس ـ صنعاء ـ الجمهورية العربية اليمنية



الاسلام أعطى المرأة الحامل إمتيازات خاصة

صناعة رجل القرن القادم في العالم العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكثر من عشرين بحثا اقتصاديا وقانونيا ونفسيا واجتماعيا كانت محور الندوة التي عقدت مؤخرا في الاسكندرية من اجل طفل اجمل واقوى صحيا وعقليا، من اجل طفل يشب ويكبر قادرا على مواجهة الحياة. طفل يكون قائدا لنا في المستقبل، وقادرا على صنع مستقبل عربي نفخر به.

وشارك في أعمال المؤتمر الجمعية المصرية للطب والقانون ورابطة القانون الدولي ومنظمة اليونسيف والمجلس القومي للطفولة، وحضر حفل الافتتاح السيدة سوزان مبارك وجيمس مان رئيس اليونسيف والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ولفيف من الوزراء واساتذة الجامعات المصرية.

«الشرق الاوسط» تنقل لقرائها جانبا مما دار في جلسات الندوة.

في بداية المؤتمر اشار د. لطفي دويدار رئيس الجمعية المصرية للطب والقانون الى ان اعلان الرئيس حسني مبارك اعتبار السنوات العشر القادمة عقدا للطفولة بمثابة اعتراف رسمي بحقوق الطفل.

واكد المستشار سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية على ضرورة عمليات تحصين الطفل ضد الامراض باعتبار ان الاسكندرية رائدة في التطعيم على مستوى الجمهورية، كما ذكر جيمس مان المدير التنفيذي لليونسيف الى ان مصر من الدول التي قطعت شوطا طويلا في التطعيم وفي مكافحة الاسهال.

واعلنت السيدة سوزان مبارك ان الاحتفال السنوي بعيد الطفولة ليس مناسبة عابرة وانما مراجعة لما تحقق في عام مضى مع تقييم شامل لأوضاع الطفولة، والتطلع الى عام قادم مليء بالانجازات في شتى المجالات من صحة وثقافة، والدليل على ذلك ان عام ١٩٨٦، كان عام مكتبات الطفل وعام ٨٧ كان عام صحة الطفل اما عام ١٩٨٨ فهو عام حقوق الطفل.

واشار الشيخ جاد الحق علي جاد الحق الى ان مؤتمر حقوق الطفل هو تأصيل حقوق الطفل، واستدراك أي تقصير بالاطفال في المجتمعات الانسانية سواء الفقيرة أو المرفهة. واضاف: ان الاسلام اعطى امتيازات للأم الحامل منها رخصة الافطار في رمضان.

ويعترض شيخ الازهر على حرية التعبير وحرية الدين للطفل، لأنه يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية.

حق الجنين

ويؤكد د. محمد السعيد الدقاق استاذ القانون الدولي العام بكلية حقوق الاسكندرية والمقرر العام للمؤتمر ان الشريعة الاسلامية الغراء قد حظرت نظام التبني بموجب قوله تعالى في سورة الاحزاب **«وما جعل أدعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا أباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم»**.

ومن الناحية الموضوعية فقد حث الدين والقرآن الكريم على جانب الرعاية. والاتجاه الحديث في الفكر القانوني على المستوى الدولي في حقوق الاطفال يقترب الى حد كبير من موقف الشريعة الاسلامية، وفي المحصلة النهائية فان نظام التبني على اطلاقه كما تؤكد التجربة يؤدي الى الانحراف عن مساره، ولذلك يجب عدم قطع صلة نسب الطفل بعائلته الاصلية وان يكون التبني مفهوما وفقا للجانب الموضوعي لا الشخصي. ويؤكد ذلك ان صياغة مادة ١١ من مشروع الاتفاقية جعل نظام التبني خاضعا للقوانين الوطنية للدول الأطراف في الاتفاقية، وذلك واضح من عبارة انه «لا تصرح بتبني الطفل الا السلطات المختصة التي تحدد وفقا للقوانين والاجراءات المعمول بها ذات الصلة الموثوق بها ان التبني جائز».

ويرى د. السعيد الدقاق ان مجرد التزام الدول الأطراف بتقديم تقارير الى اللجنة عن جهودها في تطبيق احكام الاتفاقية دون وجود رقابة متبادلة بين الدول الاطراف واللجنة يؤثر تماما في فاعلية التدابير المتخذة هنا، كما ان نظام الحماية أيضا ليس فعالاً دون رقابة تحقق الحماية القانونية للأطفال.

وتشير د. سوزان رشدي رئيسة قسم الوراثة الانسانية بجامعة الاسكندرية الى أن من حق الطفل ان يولد من أبوين سليمين وخاليين من الأمراض الوراثية حتى لا ينشأ الطفل حاملا لبعض الامراض الوراثية من التخلف العقلي وأنيميا البحر المتوسط، والمعروف أن الأمراض الوراثية تكثر في زواج الاقارب خصوصا في اقارب الدرجة الاولى والثانية، ولكن هذا لا يعني ان الامراض الوراثية لا تحدث في غير زواج الأقارب، فان احتمال الاصابة بها قائم بين أبوين حاملين لها.

ظلم الأم

يظلم القانون الدولي الخاص الام المصرية ظلماً فادحاً، لانه يجيز للطفل غير المعروف الوالدين والمجهول الجنسية اكتساب الجنسية المصرية بينما يحرم الأم المصرية المتزوجة من أجنبي معروف من الجنسية المصرية، كما ان قانون الجنسية يعطي الجنسية المصرية للطفل الذي يتزوج والده المصري من اجنبية، وهذه التفرقة لا مبرر لها منطقيا لانه يفرق بين الزوج المصري ان تزوج بأجنبية والزوجة المصرية المتزوجة من اجنبي تفرقة ظالمة الى أبعد الحدود.

ويتعين تعديل هذا النص في قانون الجنسية المصرية لأنه لا يعقل أن يكون سبب ذلك هو عدم زيادة السكان في مصر وهو مبرر ليس مقبولاً ايضا. لأن المرأة المصرية بطبيعتها لا تفضل الزواج بأجنبي، ولكنها الضرورة أحيانا.

واشار د. محمد رضا العدل استاذ الاقتصاد بكلية تجارة عين شمس الى انه كلما كانت معدلات التنمية مرتفعة كلما كانت حالة الاطفال تتحرك نحو الأفضل وتعد الصحة العمود الفقري للطفل، وتعد مصر في مقدمة الدول النامية حيث يوجد بها ٢٩٢٤ وحدة ومركز رعاية للامومة والطفولة، على مستوى الجمهورية كما توجد ٥٦٦٩ وحدة صحية منها ٣١٠١ وحدة في الحضر و٢٥٦٨ في الريف، اما نصيب الطفل من التعليم فقد ارتفع بشكل ملحوظ حيث تزايد نصيب الطفل من حوالي ٣١ جنيها عام ٧٤ الى ٩٧ جنيها عام ١٩٨٣.

عمل الأطفال

ويرى خالد طاهر وكيل وزارة القوى العاملة الى ان ثمة اسبابا عديدة تؤدي الى عمالة الطفل منها: ازدياد الحاجات الاقتصادية لبعض الأسر وعدم استيعاب اجهزة التعليم الكامل للتلاميذ في سن الالزام للتزايد السكاني الرهيب فضلا عن النشاط الزراعي الذي يفضل الصغار في بعض المواسم الزراعية. الا أن عمالة الاطفال تحقق نتائج سلبية منها، حرمان الصغير من القدر الملائم من التعليم، والتعرض لظروف عمل قاسية لا تتلاءم مع حالته الجسمية والنفسية، مما يعرضه لمخاطر صحية وبدنية، وكذلك تفشي بعض العادات السيئة بين الصغار كالتدخين.

والجدير بالذكر ان مادة ١٤٤ حظرت تشغيل او تدريب الصبية قبل بلوغهم ١٢ عاما كاملة، وقد صدر القرار الوزاري رقم ١٣ لسنة ١٩٨٢، بتحديد الاعمال والمهن التي لا يجوز تشغيل الأحداث فيها، إذا قلت أعمارهم عن ١٥ عاما.

ويتعين اتاحة الفرصة أمام الصبية المتسربين من المدارس للمهارات المهنية بواسطة التوجيه المهني والتدريب مع دراسة ظاهرة التسرب من المدارس ووضع الحلول المناسبة لها فضلا عن نشر مراكز التدريب المهني في كافة انحائها مع ربطها ببرامج البيئة التي تعمل منها مع تكثيف الحملات الاعلامية حول مخاطر عمل الاطفال.

وطالب المستشار هاشم قراعة مساعد النائب العام بتطبيق قانون حماية الاطفال وتذليل المعوقات التي تواجه تطبيقها، كما يجب تغيير النظرة الى ما يقدم للطفل من رعاية وخدمات في مراحل عمره المختلفة، ويتم ذلك بتقديم الرعاية للطفل واسعاده. فضلا عن اعداده ليكون عماد الأمة في المستقبل، كما يتعين اعادة النظر في القواعد التشريعية للطفولة وازالة التعارض بين بعضها البعض مثل الاختلال حول سن الطفل في بعض التشريعات مع تنقية التشريعات مما لا يتلاءم مع الواقع الاجتماعي المصري فضلا عن النهوض بمؤسسات رعاية الطفولة والاسرة والامومة ورفع كفاءة العاملين في مجالات حماية الطفولة.

ويشير د. عادل عازر بوزارة القوى العاملة الى ضرورة النظر في سياسة التعليم الفني مع توفير الحماية اللازمة لأطفال الورش والاعمال الفنية لأن الارقام تقول ان ٢٧٪ من الاطفال تحت سن ١٢ سنة يعملون في ظروف غير مناسبة، و٤٤٪ منهم تعرضوا لاصابات مهنية.

كما اكد د. مصطفى سويف استاذ علم النفس بجامعة عين شمس على انتشار المخدرات بين الشباب، وتبين ان حوالي ٥٥٣٠ تلميذاً بالمدارس الثانوية يتعاطون المواد المخدرة في دراسة ميدانية في بعض المحافظات بمصر، وأن هناك حوالي ٣٦٨٨ تلميذاً بالمدارس الفنية يتعاطون المخدرات.

خلافات في الاحداث

ويؤكد المستشار محمد الجندي النائب العام السابق انه يتعين إقرار مصر لاتفاقية حقوق الطفل بشرط الا يتعارض ذلك مع الاحكام العامة للشريعة الاسلامية، فضلا عن تقديم المزيد من الخدمات من أجل رفاهية الاطفال، وضرورة كفالة التعليم الأساسي لكافة الأطفال، واعطاء الطفل المصري نصيب عادل من الثقافة، وتوفير ساحات رياضية لممارسة هواياته.

واعلن د. ممدوح جبر نقيب الاطباء ان اعلان الرئيس حسني مبارك باعتبار العشر سنوات القادمة عقدا للطفولة بمثابة التزام سياسي بتقديم كل الخدمات المتاحة من اجل الاطفال وخصوصا الرعاية الصحية سواء للاطفال غير القادرين او القادرين او سواء للطفل المصري في اعماق الريف أو في المدن الحضرية.

وتشير د. هدى بدران امين عام المجلس القومي للطفولة والامومة الى ان عمل المجلس وخطته يشترك في تنفيذها مؤسسات عديدة، فضلا عن عملية المتابعة الخاصة بالمجالس المشابهة وتجميع التقارير المستخدمة في هذا المجال. وتطالب د. هدى بدران بتأمين حقوق الطفل المصري واعطائه المزيد من الاولويات في الخدمات او الرعاية بمختلف مجالاتها سواء كانت رعاية صحية أو ثقافية او اجتماعية.

وطالب د. احمد فؤاد الشربيني استاذ صحة الاسرة برفع سن الأحداث الى ٢١ عاما بينما طالب اللواء زكي بدر وزير الداخلية بتخفيض سن الأحداث الى سن ١٥ عاما لزيادة معدل الجرائم بين ١٥ و١٨ عاما، أما د. آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية فطالبت الابقاء على سن الحدث كما هو عليه هو ١٨ عاما.

ويرى د. اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط الأسبق انه يتعين فحص العملية التعليمية فحصا شاملا، لبيان اسباب هبوط مستوى المتعلمين مع ضرورة وضع أسس وبرامج في اطار اقتصاديات التعليم.

كما يتعين جمع البيانات عن الأطفال من الحضانة على اساس علمي لخدمة البحوث والدراسات في مشكلات الطفولة والتوسع في كل خدمات الطفولة التي تحدها جهات التنفيذ المختلفة.

ويطالب د. اسماعيل عبد الله بعمل خطة خمسية لقطاع الطفولة تحدد اولويات العمل وتكامل الخدمات، وقد ادركت الدولة اهمية التعامل المباشر مع الاطفال كجماعة مستهدفة فصدر قرار رئيس الجمهورية بانشاء المجلس القومي للطفولة، والامومة، واستعان هذا المجلس بخبرات من خارجه، كما اصدر الرئيس مبارك أيضا بيانا باعلان السنوات العشر القادمة ٨٩ ـ ١٩٩٩ عقدا للطفولة.

وأوصى المؤتمر بتأييد مشروع الاتفاقية بشرط مراعاة ألا يتضمن المشروع النهائي اي مخالفة لأحكام الشريعة الاسلامية، وأن تتضمن الاتفاقية نصوصا تتعلق بالتنمية الروحية والعقلية للطفل مع التأكيد الكامل لاعلان الرئيس مبارك باعتبار السنوات العشر القادمة عقدا للطفولة في مصر مع زيادة الجهود التطوعية والاهلية والحكومية لخدمة الاطفال.



مجموعة اطفال في احد الفصول التحضيرية

في المنعطف قبل الأخير للدوري السعودي

الأهلي والاتحاد في لقاء البطولة الخاصة

الوحدة أمام النصر في مباراة مصيرية للفريقين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

تستأنف عصر ومساء اليوم لقاءات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم في اسبوعه ٢١ قبل الأخير باربع مباريات في جدة، حيث يلتقي الأهلي والاتحاد في لقاء بطولة خاصة بجماهير الفريقين، وفي مكة المكرمة يلتقي عصراً الوحدة والنصر بطموحات متباينة، وفي الرياض يلتقي الشباب والنهضة بآمال شبابية كبيرة وفي الدمام يستضيف الاتفاق فريق هجر الباحث عن النجاة.

الاهلي والاتحاد

على أرض ملعب رعاية الشباب في جدة سيلتقي مساء فريقا الأهلي والاتحاد في لقاء تنافسي جماهيري تقليدي بعيداً عن البطولة والهبوط، يدخله الأهلي وهو في المركز افضل من نظيره الاتحاد برصيد ٢٦ نقطة في المركز الخامس وبمستوى تصاعدي أهله لكسب أربعة من لقاءاته الخمسة الأخيرة بعد فترة التوقف كان آخرها فوزه على الاتفاق «بطل العرب» يوم الخميس الماضي ٢ / صفر والفريق لديه أمل كبير في تحقيق مركز متقدم في سلم الترتيب يمحوا به آثار الأزمة التي تعرض لها في الموسم الماضي.

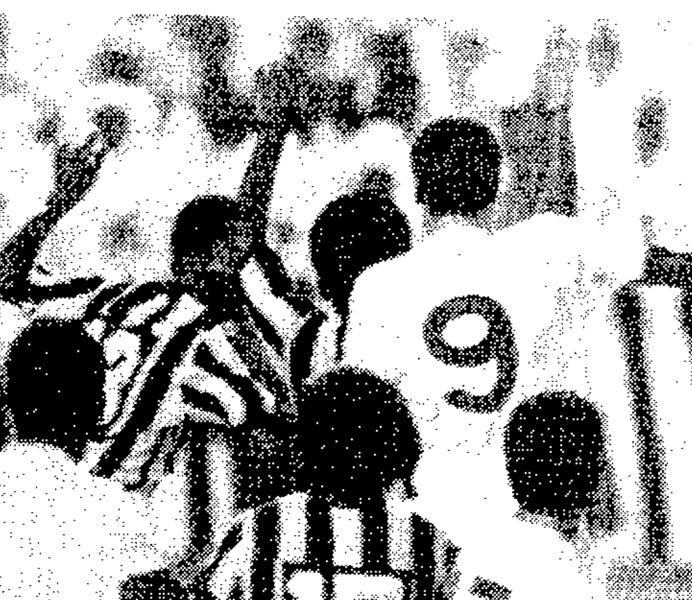
وفي المقابل، يأتي فريق الاتحاد للقاء اليوم، وهو في المركز السادس برصيد ٢٤ نقطة بعد فوزه الأخير يوم الجمعة الماضي على القادسية في الخبر بهدف مقابل لا شيء. فريق الاتحاد لم يظهر بمستواه «كبطل لكأس خادم الحرمين الشريفين»، وقدم الفريق عروضاً متفاوتة ولم يثبت مدربه النمساوي سكوتشيك على تشكيل مناسب للفريق طول لقاءاته في الدوري، وظهر بصورة مهتزة في لقاءاته الأخيرة حيث خرج خاسراً مرتين أمام النصر والهلال على أرضه في جدة، وتعادل أمام هجر.

لقاء الأهلي والاتحاد في الدور الأول من الدوري انتهى لصالح الاتحاد بهدفين للسويد وصلاح المولد بينما أحرز هدف الأهلي طلال صبحي.

موقف الفريقين قبل المباراة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط	الترتيب
الأهلي	٢٠	١١	٤	٥	٢٤	١١	٢٦	الخامس
الاتحاد	٢٠	٨	٨	٤	٢٣	١٢	٢٤	السادس





لقطة من إحدى مباريات الأهلي والاتحاد.

الوحدة والنصر

في مكة المكرمة، يلتقي عصراً على أرض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرائع فريقا الوحدة والنصر في لقاء مهم لكل من الفريقين اللذين يقفان على طرفي نقيض. ففريق الوحدة يبحث عن النجاة والفرار من الهبوط الذي يحدق به فهو في المركز الحادي عشر بـ ١٢ نقطة بعد فوزه الأخير على فريق الروضة، متذيل القائمة، والهابط الأول، يوم الجمعة الماضي في الاحساء بنتيجة ٢ / صفر.

وفي المقابل، يأتي فريق النصر المتصدر بـ ٣١ نقطة للقاء اليوم برغبة كبيرة في الفوز وكسب النقطتين لحسم البطولة وانهاء الحسابات فنقطتي لقاء اليوم في حالة كسبه لهما سترفع رصيده إلى ٣٣ نقطة، وهو الرقم الذي لا يستطيع أقرب منافسيه، وهما الشباب والهلال، تحقيقه حتى في حالة كسبهما للقائين المتبقيين لهما، وليدخل الفريق لقاءه الأخير في الدوري أمام منافسه الكبير فريق الهلال بعيداً عن الهواجس والأوهام التي سيقع فيهما في حالتي التعادل أو الخسارة.

موقف الفريقين قبل اللقاء

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط	الترتيب
الوحدة	٢٠	٣	٦	١١	١٢	٣٠	١٢	الحادي عشر
النصر	٢٠	١٣	٥	٢	٣٩	١٧	٣١	الأول

الشباب والنهضة

على أرض ملعب الملز في الرياض، يلتقي عصراً فريقا الشباب والنهضة في لقاء يدخله فريق الشباب بآمال كبيرة في الفوز على أمل تعثر فريق النصر في لقائيه أمام الوحدة والهلال، ليتمكن من تحقيق الانجاز الأول في تاريخه بالحصول على البطولة، وهو أمل بعيد بيد أنه غير مستحيل، فالشباب يأتي في المركز الثاني برصيد ٢٨ نقطة بعد فوزه على فريق الطائي بهدف مقابل لا شيء يوم الجمعة الماضي، وفوزه في لقاء اليوم وفي لقائه الأخير السهل أمام الروضة يضمن له لقب الوصيف، وتبقى البطولة شبابية في حالة خسارة فريق النصر لقائيه المتبقيين.

وفي المقابل يأتي فريق النهضة للقاء اليوم وهو في المركز التاسع بـ ١٧ نقطة بعد تعادله الأخير أمام النصر بهدف لكل منهما. وهو يسعى للكسب اليوم لتحسين مركزه بعد أن ضمن البقاء في الممتاز لتأكيد تطور مستواه وصحوته المتأخرة.

موقف الفريقين قبل اللقاء

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط	الترتيب
الشباب	٢٠	١١	٦	٣	٣٠	١٣	٢٨	الثاني
النهضة	٢٠	٥	٧	٨	١٨	٢٨	١٧	التاسع

الاتفاق وهجر

في الخبر، يستضيف «بطل العرب والخليج» فريق الاتفاق نظيره هجر في لقاء يمثل أهمية كبرى لفريق هجر الباحث عن النجاة والبقاء في الممتاز، حين لا يمثل اللقاء أي أهمية لفريق الاتفاق الذي ابتعد عن المنافسة بعد خسارته أمام الأهلي بـ ٢ / صفر وبقائه على رصيده السابق ٢٦ نقطة، في حين يدخل هجر للقاء اليوم وهو في المركز العاشر برصيد ١٣ نقطة ويفارق نقطة واحدة عن فريق الوحدة صاحب المركز الحادي عشر.

موقف الفريقين قبل لقاء اليوم

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط	الترتيب
الاتفاق	٢٠	١٠	٦	٤	٣٢	١٤	٢٦	الرابع
هجر	٢٠	٢	٩	٩	١٤	٢٧	١٣	العاشر

موافقة الأمير فيصل على ترشيح الحكام السعوديين

الرياض ـ واس: وافق الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، على طلب لجنة الحكام الدولية في الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بترشيح الحكام السعوديين الدوليين للمشاركة في إدارة مباريات نهائيات بطولة كأس العالم الخامسة للشباب التي ستعقد في المملكة خلال الفترة من ١٠ حتى ٢٠ رجب المقبل، الموافق من ١٦ فبراير (شباط) حتى ٣ مارس (اذار) ١٩٨٩.

اعلن ذلك سكرتير عام الاتحاد السعودي لكرة القدم المساعد ورئيس لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد السيد عبد الرحمن بن عبد العزيز الدهام.

وأعرب عن تقديره لهذا التصريح الذي يدل دلالة واضحة على ثقة الاتحاد الدولي بكفاءة ونزاهة الحكم السعودي ومقدرته على إدارة المباريات الدولية.

وأضاف الدهام إن هذا الترشيح يعتبر وساماً وتقديراً لجميع الحكام السعوديين الذين كانت لهم مواقف مشرفة خلال الفترة الماضية على الساحة الدولية والقارية.

كما نوه الدهام، بهذه المناسبة، بالدعم السخي والتوجيهات الدائمة من قبل الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز للحكام والتحكيم، من أجل ايجاد قاعدة صلبة متمكنة باعتبارهم عنصراً مهماً في التطوير الرياضي الذي تعيشه المملكة.

الجدير بالذكر أن الحكام المرشحين هم:

١ـ عبد الله الناصر، حكم ساحة.

٢ـ عمر الشقير، رجل خط.

٣ـ فهد المهوس، رجل خط.

٤ـ محمد الشريف، رجل خط.

٥ـ محمد فودة، رجل خط.

٦ـ عمر مهنا، رجل خط.

٧ـ حسن البحيري، رجل خط.

كرة المضرب

التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا

سوكوفا تفوز ببطولة الملاعب الصلبة

بريزبين ـ استراليا ـ وكالات الانباء: واصلت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا انتصاراتها على ارض استراليا عندما فازت ببطولة الملاعب الصلبة لكرة المضرب للسيدات امس.

فقد فازت سوكوفا المصنفة الاولى على الهولندية بريندا شولتز البالغة من العمر ١٦ عاما ٧/٦، ٧/٦.

وهذا هو ثالث فوز لسوكوفا التي تحتل المركز الثامن على مستوى العالم على مدى اشهر قليلة في استراليا بعد فوزها ببطولتي كأس الاتحاد وكأس هوبمان.

كما ان سوكوفا سبق لها الفوز ببطولة الملاعب الصلبة في عام ١٩٨٤م.

ايفرندن يفوز ببطولة ولنجتون لرابع مرة

● ولنجتون ـ وعلى صعيد آخر حصل النيوزيلندي كيلي ايفرندن على بطولة ولنجتون التي تبلغ قيمة جوائزها ١٤٥,٠٠٠ دولار وتقام في اطار بطولات الجائزة الكبرى لكرة المضرب امس وذلك لرابع مرة.

فقد فاز ايفرندن المصنف الثامن على المصنف الرابع الياباني شوزو ماتسوكا ٧/٥، ٦/١، ٦/٤. ليحصل على مبلغ ٢٣,٠٠ دولار.

وكان اقوى سلاح فتاك للنيوزيلندي هو ضربات ارساله التي قال عنها بعد ذلك: انها جزء مهم جداً في مبارياتي. فكل البطولات التي ابليت فيها بلاء حسنا كانت ضربات ارسالي فيها قوية.

وقد كان ماتسوكا (٢١ عاما) واحدا من اسرع لاعبي العالم تسلقا لسلم المراكز العالمية في الاشهر الستة الماضية حيث صعد من المركز ٢٦٠ ليصبح في المركز ٨٢ حاليا.

وقال: كنت اتوقع فقط الفوز في الدور الاول وها انا ذا اشترك في المباراة النهائية.

وفي نفس البطولة فاز الاستراليان بيتر دوهان ولوري ووردر في نهائي مسابقات الزوجي ٣/٦، ٦/٢، ٦/٣٪ على جلين ميتشيباتا الكندي وبيل باكستر الامريكي.

السعودية تنظم البطولة العربية للناشئين للسلاح

الرياض ـ كونا: تشارك عشر دول عربية بينها الكويت في البطولة العربية الثانية للناشئين للسلاح التي ينظمها الاتحاد السعودي في الرياض.

وستقام البطولة المذكورة في الفترة من ٣٠ مارس (اذار) المقبل إلى الرابع من ابريل (نيسان)، وهي تحت اشراف الاتحاد العربي للسلاح، ويراس اللجنة العليا المنظمة للبطولة رئيس الاتحاد السعودي للسلاح الأمير حمود بن سعود.

وتشارك في هذه البطولة الكويت والعراق والأردن وفلسطين والمغرب والجزائر ومصر ولبنان وتونس.

وذكرت وكالة الانباء السعودية امس بأنه تم تشكيل اللجان العاملة في البطولة منذ وقت مبكر لاعطائها الفرصة لتتمكن من القيام بدورها والاستعداد لذلك على اكمل وجه.


لقطى من إحدى مباريات دوري السلة الامريكي.

منافسة قوية في دوري السلة الأمريكية

نيويورك ـ ر: أسفرت المباريات التي اقيمت أول من امس في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة عن فوز كليفلاند كافاليرز على نيويورك نيكس ١٠٤/٩٦، واتلانتا هوكس على نيوجيرزي نيتس ١٠٣/٩٣.

كما فاز تشارلوت هورنتس على واشنطن بولتس ١٠٧/١٠٤.

وانديانا ريسرز على ديترويت بيستونز ١١٢/٩٩.

وفاز أيضا فينكس صنز على ميامي هيت ١٠٧/٩٩.

ودنفر ناجتس على دالاس مافريكس ١١٥/٩٤.

وميلوكي باكس على يوتاه جاز ١٠٧/٨٩.

وهزم سياتل سوبرسونيكس فريق بورتلاند تريل بليزرز ١٢٩/١٢٣.

وفاز سان انتونيو سبيرز على جولدن ستيت ووريورز ١٠٤/١٠٢.

اعادة مباريات جدول كأس الاتحاد الانجليزي

لندن ـ ر: فيما يلي مواعيد مباريات الاعادة في الدور الثالث لكاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم للفرق التي تعادلت اول من امس تقام المباراة على ارض الفريق الذي يذكر اولا.

الثلاثاء العاشر من يناير (كانون الثاني).

هاليفاكس مع كيترينج.

واتفورد مع نيوكاسل.

سويندون مع بورتسماوث.

برينتفورد مع وولسال.

ساوثهامبتون مع ديربي.

الاربعاء ١١ يناير (كانون الثاني).

كوينز بارك رينجرز مع مانشيستر يونايتد.

اوكسفورد مع سندرلاند.

ريدنج مع ترانمير.

ايفرتون مع وست بروميتش.

وزير الشباب والرياضة الفرنسي في البحرين

المنامة ـ واس: استقبل نائب امير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس وزير الدولة للشباب والرياضة الفرنسي روجر بامبوك الذي يزور البحرين حاليا.

وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في جميع الميادين.

من جهة اخرى تم في المنامة امس التوقيع على محضر الاجتماع التاسع للجنة العمل البحرينية الفرنسية في مجال الشباب والرياضة.

ووقع محضر الاجتماع عن جانب البحرين رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وعن الجانب الفرنسي وزير الدولة للشباب والرياضة.

مفاجآت بطولة كأس اتحاد كرة القدم الانجليزي

فريق من دوري الهواة يخرج كوفنتري الحاصل على اللقب عام ١٩٨٧م

برادفورد سيتي يواصل انتصاراته على فرق الدرجة الأولى

لندن ـ «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

اجتمع موظف تامينات مع عامل بناء اول من امس فتفجرت في جنوب انجلترا واحدة من اكبر المفاجآت في بطولة كاس اتحاد كرة القدم الانجليزي.

فقد كان توني ريز وماثيو هانلان الهدافين والبطلين في فريقهما ساتون الذي يلعب في دوري الهواة عندما فاز في الدور الثالث للبطولة على كوفنتري سيتي الحاصل عليها عام ١٩٨٧ والذي يحتل المركز الخامس في دوري الدرجة الاولى الانلجيزي.

وبدأ رينز كابتن الفريق البالغ من العمر ٣٧ عاما وهو موظف تامينات التهديف بكرة قوية براسه ثم سجل ديفيد فيليبس هدف التعادل لفريق كوفنتري ثم اضاف عامل البناء هانلان البالغ من العمر ٢٢ عاما هدفا من داخل منطقة الجزاء ليخرج ساتون فائزا ٢/١.

وبعد الفوز عمت فرحة غامرة استاد ساتون الذي يسع ٨٠٠٠ متفرج وامتلا عن آخره ونزل الجمهور امام المدرجات بعد المباراة وهو يرقص ويغني في حين اخذ باري وليامز مدرب ساتون يشرح كيف تدرب فريقه قبل وقت قصير من بدء المباراة على ملعب في حديقة عامة قرب الاستاد لينفذ خطة هجوم متفق عليها مسبقا.



لقطة من مباراة كوفنتري وساتون

روبسون كابتن انجلترا يسقط مغشيا عليه في مباراة الكأس

● مانشيستر ـ سقط كابتن فريق انجلترا لكرة القدم بريان روبسون مغشيا عليه في مباراة في كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم اول من امس وقرر الاطباء ان يقضي ليلته بالمستشفى لاجراء فحوص بالاشعة السينية.

وقد اصطدم روبسون بمدافع اثناء مباراة فريقه مانشيستر يونايتد مع كوينز بارك رينجرز في الدور الثالث لبطولة الكاس.

وقال اليكس فيرجسون مدرب مانشيستر يونايتد: لقد اصيب في رأسه وكتفه واغمي عليه.

وقال فيرجسون: ان الفرصة ضئيلة لاشتراك روبسون في مباراة يوم الاربعاء المقبل في مباراة العودة مع كوينز بارك رينجرز.

ولم يكن روبسون هو المصاب الوحيد في فريقه فقد غاب بول ماكجراث مدافع فريق ايرلندا عن المباراة بسبب اصابته في ركبته.

وقال فيرجسون: لقد اعاقنا اعتلال صحة لي شارب بسبب الانفلونزا قبل المباراة انني قلق لمباراة الاربعاء.

الا ان فريق رينجرز ايضا مني بنكستين. فسوف يغيب عن مباراة الاربعاء تريفور فرانسيس الذي يدرب الفريق ايضا وزميله في الهجوم مارك فالكو.

وقد اصيب فرانسيس في اربطة الركبة كما اصيب فالكو بشد في بطن الساق وخرج الاثنان قبل نهاية المباراة.

وعلى صعيد آخر انتهت بقية مباريات الدور الثالث للبطولة على النحو التالي:

فاز بارنزلي على تشيلسي باربعة اهداف مقابل لا شيء وويمبلدون على برمنجهام بهدف مقابل لا شيء وبورنموث على بلاكبول بنفس النتيجة.

وفي احدى مفاجآت البطولة تمكن فريق برادفورد ستي «من فرق الدرجة الثانية» مواصلة انتصاراتها على فرق الدرجة الاولى حيث فاز على فريق توتنهام بهدف مقابل لا شيء وسبق له قبل بضعة ايام ان اقصى فريق ايفرتون من بطولة كأس رابطة المحترفين.

كما فاز فريق ليدز على برايتون بهدفين مقابل هدف واحد وفاز كارديف على هيل بهدفين مقابل هدف واحد.

واكتسح ليفربول «احد الفرق المرشحة للفوز بكأس هذه البطولة» كارلاسل بثلاثة اهداف مقابل لا شيء. وفاز تشارلتون على اولدهام بهدفين مقابل هدف واحد.

وبصعوبة حقق استون فيلا نصرا غاليا على كريد بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدفين رغم ان الاخير كان متقدما على الاول بهدفين ثم عاد فيلا ليعادل ثم يخرج منتصرا في هذه المباراة.

وتعادل كل من داربي وساوثامبتون بهدف واحد لكل منهما وفاز شيفيلد يونايتد بهدف واحد على هدرسفيلد وتعادل كترينج وهليفاكس بهدف لكل منهما وفاز مانشستر سيتي على ليستر سيتي بهدف مقابل لا شيء.

وفي مفاجأة اخرى فاز جرمسبي على ميدلسبره بهدفين مقابل هدف واحد.

وواصل فريق ميلوول الذي صعد للدرجة الاولى هذا الموسم عروضه القوية حيث انتصر على لوتون بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وبسهولة تخطى نوتنجهام حاجز ابسويتش بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

وتعادل نيوكاسل ووتفورد بلا اهداف وفاز بلايموث على كمبردج بهدفين مقابل لا شيء.

وتعادل بورتسماوث وسويندون بهدف واحد لكل منهما وفاز ستوك على كريستال بلاس بهدف واحد مقابل لا شيء.

وتعادل اكسفورد يونايتد وساندرلاند بهدف لكل منهما ومن ضربة جزاء حقق ايفرتون تعادله من ويست بروم وذلك بنتيجة هدف لكل منهما.

وفاز جيستر سيتي على فولهام باربعة اهداف مقابل هدف واحد ونورثامبتون على بري بهدفين مقابل لا شيء وتشيسترفيلد على ويجان بنفس النتيجة.

مشهد من مباراة ميلوول ولوتون.

اسبانيا وهولندا بلجيكا والارجنتين تتأهل لدور الثمانية

امستردام ـ ر: فازت البرازيل على المملكة العربية السعودية ٨/ صفر في مباريات المجموعة الثانية لبطولة العالم الاولى لكرة القدم في الملاعب المغطاة اول من امس.

وبذلك احيت البرازيل امالها بالصعود الى دور الثمانية بعد هزيمتها المفاجئة يوم الجمعة الماضي من المجر ٢/٣.

والاختبار الحقيقي للبرازيل في لقاء امس مع اسبانيا التي ضمنت الصعود الى دور الثمانية بعد فوزها على المجر امس ٥/٣ وهو ثاني فوز لاسبانيا.

فسوف تحتاج البرازيل لفوز كبير لتتفوق على المجر بفارق الاهداف كي تتاهل لدور الثمانية في حين تلعب المجر مع السعودية اليوم في أخر مباراة لها ويتوقع ان تحقق فوزا سهلا.

وفي مباراة المجموعة الاولى ضمنت هولندا الصعود لدور الثمانية بفوزها على الجزائر ٤/١ لتنحصر المنافسة بذلك بين الدنمارك وباراجواي للصعود الى دور الثمانية عن نفس المجموعة.

وفي المجموعة الثالثة فازت بلجيكا على كندا وهزمت الارجنتين فريق اليابان الذي قرر اللعب رغم وفاة الامبراطور هيروهيتو، وضمنت بلجيكا والارجنتين التأهل للدور الثاني.

وفازت ايطاليا على استراليا ٦/١ لتضمن التأهل من المجموعة الرابعة كما فازت الولايات المتحدة على زيمبابوي ٥/١ ويبدو من المرجح صعود الفريق الامريكي مع ايطاليا الى دور الثمانية.

«الشرق الأوسط» تنشر جدول التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم للشباب في السعودية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» برنامج مباريات نهائيات بطولة كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم التي تجري فعالياتها في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الى الثالث من مارس (آذار) المقبلين. كما تم تقيم المنتخبات التي وصلت الى التصفيات النهائية لهذه البطولة الى اربع مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الاولى وتضم منتخبات السعودية، نيجيريا، تشيكوسلوفاكيا والبرتغال وتقام مبارياتها في مدينة الرياض.

التاريخ	الفريقان	الزمان	المكان
١٦ فبراير	السعودية ـ نيجيريا	الساعة ٦ مساء	الرياض
١٧ فبراير	البرتغال ـ تشيكوسلوفاكيا	الساعة ٦ مساء	الرياض
١٩ فبراير	السعودية ـ تشيكوسلوفاكيا	الساعة ٦ مساء	الرياض
٢٠ فبراير	نيجيريا ـ البرتغال	الساعة ٦ مساء	الرياض
٢٢ فبراير	السعودية ـ البرتغال	الساعة ٣ عصرا	الرياض
٢٢ فبراير	نيجيريا ـ تشيكوسلوفاكيا	الساعة ٦ مساء	الرياض

وتضم المجموعة الثانية كوستاريكا وكولومبيا والاتحاد السوفياتي والفريق الرابع يحدد بعد اجراء التصفيات بين منتخبات سورية واستراليا ونيوزيلندا وتقام مباريات هذه المجموعة في مدينة الدمام.

التاريخ	الفريقان	الزمان	المكان
١٧ فبراير	كوستاريكا ـ كولومبيا	الساعة ٣,٤٥ عصرا	الدمام
١٧ فبراير	الاتحاد السوفياتي ـ لم يعلن بعد	الساعة ٦ مساء	الدملم
١٩ فبراير	كوستاريكا ـ الاتحاد السوفياتي	الساعة ٦ مساء	الدمام
٢٠ فبراير	كولومبيا ـ لم يعلن بعد	الساعة ٦ مساء	الدمام
٢٢ فبراير	كوستاريكا ـ لم يعلن بعد	الساعة ٣,٤٥ عصرا	الدمام
٢٢ فبراير	كولومبيا ـ الاتحاد السوفياتي	الساعة ٦ مساء	الدملم

اما المجموعة الثالثة، فتضم البرازيل والمانيا الشرقية ومالي والولايات المتحدة الامريكية وتجري مبارياتها في مدينة جدة.

التاريخ	الفريقان	الزمان	المكان
١٧ فبراير	البرازيل ـ المانيا الشرقية	الساعة ٤,٣٠ عصرا	جدة
١٧ فبراير	مالي ـ الولايات المتحدة	الساعة ٦,٤٥ مساء	جدة
١٩ فبراير	البرازيل ـ مالي	الساعة ٦ مساء	جدة
٢٠ فبراير	المانيا الشرقية ـ الولايات المتحدة	الساعة ٦,٤٥ مساء	جدة
٢٢ فبراير	البرازيل ـ الولايلت المتحدة	الساعة ٤,٣٠ عصرا	جدة
٢٢ فبراير	المانيا الشرقية ـ مالي	الساعة ٦,٤٥ مساء	جدة

كما ان المجموعة الرابعة في هذه البطولة تضم منتخبات النرويج والعراق والارجنتين واسبانيا وتقام مباريات هذه المجموعة في مدينة الطائف.

التاريخ	الفريقان	الزمان	المكان
١٧ فبراير	النرويج ـ العراق	الساعة ٤,٣٠ عصرا	الطائف
١٧ فبراير	الارجنتين ـ اسبانيا	الساعة ٦,٤٥ مساء	الطائف
١٩ فبراير	النرويج ـ الارجنتين	الساعة ٦,٤٥ مساء	الطائف
٢٠ فبراير	العراق ـ اسبانيا	الساعة ٦,٤٥ مساء	الطائف
٢٢ فبراير	النرويج ـ اسبانيا	الساعة ٤,٣٠ عصرا	الطائف
٢٢ فبراير	العراق ـ الارجنتين	الساعة ٦,٤٥ مساء	الطائف

ويقام دور الثمانية في البطولة يوم ٢٥ فبراير (شباط) المقبل حيث يلعب اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية وأول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى.

كما يلعب اول المجموعة الثالثة مع ثاني المجموعة الرابعة وأول المجموعة الرابعة مع ثاني المجموعة الثالثة.

وتخلد جميع المنتخبات المشاركة في هذا الدور للراحة يومي ٢٦ و٢٧ فبراير.

وفي يوم ٢٨ فبراير تبدأ تصفيات دور الاربعة لهذه البطولة حيث يلتقي الفائز من اول المجموعة الاولى وثاني المجموعة الثانية بالفائز من اول المجموعة الثانية وثاني المجموعة الرابعة ويلعب الفائز من اول المجموعة الثانية وثاني المجموعة الاولى مع الفائز من اول المجموعة الرابعة وثاني المجموعة الثالثة وسيكون يوما الاول والثاني من مارس راحة لجميع الفرق.

وفي يوم الثالث من مارس يلعب المباراة الاولى الخاسران من دور الاربعة لتحديد المركزين الثالث والرابع في تمام الساعة ٣.٤٥ عصرا وكذلك المباراة النهائية بين الفائزين من دور الاربعة لتحديد المركزين الاول والثاني في تمام الساعة الثانية من مساء نفس اليوم وستقام المباراتان في مدينة الرياض.

تجدر الاشارة الى ان فارق التوقيت المحلي للمملكة العربية السعودية عن توقيت جرينتش ثلاث ساعات.

الرياضة في سطور

هزيمة سيتوبال على أرضه في الدوري البرتغالي

● لشبونة: اسفرت المباريات التي اقيمت أول من أمس في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في البرتغال عن هزيمة فريق سيتوبال على ارضه من براجا ٣ـ١.

وفاز فريق بوافيستا على بورتو الذي يحتل المركز الثاني ٤ـ١.

بطولة كأس الأندية العربية للجودو

● القاهرة: اقيمت في الصالة الجديدة بنادي شمس الرياضي في القاهرة اول بطولة لكأس الأندية العربية للجودو.

واشتركت في هذه البطولة أربع فرق هي نادي الشمس ونادي الزمالك ونادي الشباب العراقي ونادي شرطة الرياض السعودي.

وفاز بالمركز الأول نادي الزمالك، تلاه نادي الشمس فالشباب العراقي، واحتل نادي شرطة الرياض السعودي المركز الرابع.

وحضر المسابقات رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة المصري الدكتور عبد الأحمد جمال الدين ووزير الأشغال والموارد المائية المصري المهندس عصام راضي وأعضاء الاتحاد العربي للجودو.

منتخب الكويت يكسب نظيره الباكستاني

● اسلام اباد: فاز منتخب الكويت الوطني لكرة القدم على منتخب باكستان لكرة القدم بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما ضمن تصفيات كأس العالم. وسجل هدف منتخب الكويت اللاعب عبد العزيز الهاجري في الشوط الأول من المباراة.

وتعد هذه المباراة هي الأولى للفريقين ضمن مباريات المجموعة الأسيوية الثالثة لبطولة كأس العالم عام ١٩٩٠ والتي تضم دولة الامارات العربية المتحدة أيضا بعد انسحاب جمهورية اليمن الديمقراطية.

فنون تشكيلية

مؤتمر عالمي عن المدينة الاسلامية في سرقسطة:

الحضارة العربية في الأندلس كانت مدنية

مدريد ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد غائب صالح

المدينة الاسلامية كانت محور المؤتمر الاخير الذي عقد في مدينة سرقسطة من الاول الى الرابع من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨، والذي نظمه واشرف عليه معهد فرناندو الكاتوليكو والنيابة الاقليمية لمحافظة سرقسطة وقد شارك فيه مختصون من اسبانيا والعالم العربي وفرنسا وغيرها.

ومن الاسباب المحفزة التي دفعت الى تنظيمه حسبما يقول المشرفون عليه: «الاهمية الفائقة التي اكتسبتها المدينة لدى المسلمين وحضارتهم، هذه المدينة التي كان لها اثر بالغ في منطقة حوض البحر الأبيض، هذا اضافة الى الاهتمام المتزايد الذي يستقطبه التاريخ والحضارة الاسلامية يوما بعد آخر. هذان السببان هما اللذان شجعا الجهات المشرفة والمسؤولة لتنظيم هذا المؤتمر العالمي عن المدينة الاسلامية».

ومن بين فقرات المؤتمر كانت هناك زيارة لقصر الجعفرية بمدينة سرقسطة باشراف الدكتور خوسي لويس كورال الذي شرح بالتفصيل اجزاء القصر وتاريخه وقد تم ترميم هذا القصر في السنين الاخيرة، ومازالت بعض اعمال الاصلاح جارية حتى الآن. وقد بنيت داخله مكتبة اضافة الى قاعة البرلمان المحلي لمنطقة اراغون.

كما انه تمت زيارة مدينة قلعة ايوب «Calatayub»، حيث زار المشاركون الآثار الاسلامية بالمدينة. كما زاروا فيما بعد الآثار الاسلامية في مدينة داروقا «Daroca».

الموقع الجغرافي للمدينة

ومن البحوث التي القيت في هذا المؤتمر دراسة مقارنة بين ثلاث مدن القاها فرانسيسكو فرانكو. والمدن هي شاطبة واوريويلا واونيتنتي. وقد ذكر المحاضر بأن العرب كانوا يهتمون بالموقع الجغرافي كثيرا عند اختيار موقع بناء المدن، ومعظم مدنهم مبنية اما بقرب نهر او واد خصب او غير ذلك مما له اهمية كبيرة في نشأة المدينة. فشاطبة مثلا مقامة على نهر واوريويلا على وادي نهر سيكور اضافة لكونها تتحكم بالطريق الرابط بين مدينتي الجي ومورسيا. ومن الآراء الجديدة التي اضافها فرانسيسكو فرانكو ما يتعلق بأسوار المدينة، فمن المعلوم ان السور يبنى بالدرجة الاولى لغرض التحصين والدفاع عن المدينة، غير ان المحاضر يرى اضافة الى ذلك سببا آخر مهما الا وهو اعطاء المدينة هوية واضحة، اي ان المدينة عندما تتسور تكتسب هويتها فتبدو كمدينة.

وألقى الدكتور انريكي يوبريكات من متحف الآثار لمدينة اليكانتي دراسة بعنوان «من المدينة القوطية الى المدينة العربية». وقد لاحظ الدكتور انريكي فروقا واضحة بين المدينة في شرق اسبانيا وغربها حسب التأثيرات. وذكر بان العرب كانوا يحاولون تقليد مدن المشرق عند بناء مدنهم في اسبانيا.

وساهم خوان ابيان من جامعة قادش بدراسة عن المدينة الاسلامية والمدينة المسيحية في الاندلس. وقد لاحظ بعض العناصر والمقومات لحضارات قديمة في المدينة الاسلامية واكد فكرة توريس بالياس وهو احد المهتمين بالحضارة والمدينة الاسلاميتين والذي يقول: «ان الحضارة الاسلامية في الاندلس هي حضارة مدنية».

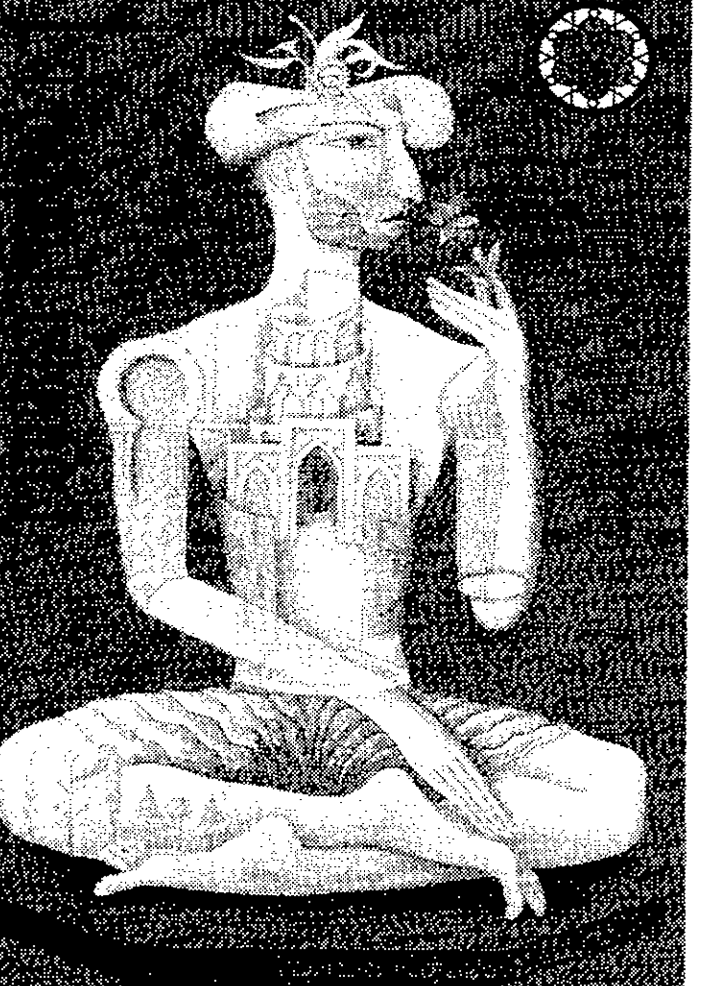
ومن جامعة سرسقطة ألقى الدكتور بدور جالميتا دراسة بعنوان «تنظيم الصناعا اليدوية والتجارة في المدينة الاسلامية» وقد بين الدكتور جالميتا بأن الاسواق في الحضارة الاسلامية اصبحت رموزا للمدنية حيث كان في السوق قضاة ومساجد ورجال الادارة وغيرها، وهكذا فقد كان يجتمع فيه الدين والقانون والادارة. وفي رأيه كان السوق الاسلامي بمثابة البذرة للسوق العالمي. وهو يرى اضافة الى ذلك ان الحضارة الاسلامية هي حضارة زراعية بالدرجة الاولى.

واشترك ميكيل دي ابلاثا من جامعة اليكانتي بدراسة عنوانها «المكان ودوره في المدينة الاسلامية»، والذي قسم المدينة الاسلامية الى منطقتين اساسيتين هما: المنطقة السياسية العسكرية وتضم القصر والقلاع والمنطقة المدنية ومثال هذه المدن: غرناطة واليكانتي وطليطلة. وهناك في رأيه ـ منطقتان ثقافيتان هما المسجد والحمام، اضافة الى المنطقة الاقتصادية وهو السوق. ومن معهد الدراسات العربية بمدريد ساهمت الدكتورة مانويلا مارين ببحث عنوانه «العلم والتعليم والثقافة في المدينة العربية» وقد تكلمت المحاضرة بشكل مفصل عن دور المساجد في نقل العلم وتخريج العلماء. وضربت امثلة على ذلك ذاكرة مدينة البصرة والكوفة والتي اصبحت لها مثيلات في الغرب مثل قرطبة واشبيليا.

مدن عربية مثالية

ومن جامعة اليكانتي ساهمت الدكتورة ماريا خيسوس روبيرا بدراسة عنوانها «النموذج المثالي للمدينة العربية». وقد لاحظت المحاضرة ان العرب حاولوا احيانا بناء مدن مثالية على غرار ما يرد وصفه في القرآن الكريم فاكثروا من الحدائق والنافورات ومواطن الزينة فيها.

ومن الملاحظ ان المؤتمر كان على درجة جيدة من التنظيم والتنسيق عدا بعض النواقص التي كان بالامكان تلافيها مثل عدم ترجمة البحوث الملقاة باللغة الفرنسية وضعف المشاركة العربية بشكل عام.



ملصق «مؤتمر المدينة الاسلامية»

معرض تشكيلي عن المغرب في اسبانيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يحتضن مركز الملكة صوفيا احد اهم الاندية الفنية الاسبانية بمدريد، معرضا متميزا وفريدا من نوعه، يتمثل في خمس وعشرين لوحة تشكيلية اصلية واربعة عشر رسما للفنان الفرنسي ماتيس وذلك حتى الخامس عشر من شهر فبراير (شباط) المقبل.

اللوحات المعروضة هي في ملكية خصوصية لعدد من المشاهير تم جمعها في بداية القرن الحالي وتأميمها من طرف حكومة الاتحاد السوفياتي وقد امكن باتفاق تم توقيعه اخيرا بين حكومتي البلدين تسليم هذه اللوحات الى مركز الملكية صوفيا بمدريد مقابل معرض للرسام الاسباني بابلو بيكاسو.

اللوحات التي يتم عرضها حاليا بمدريد تم انجازها عام ١٩١٢ بالمغرب، وعلى الخصوص بمدينة طنجة التي كانت آنذاك منطقة دولية تخضع لنظام خاص. وتحمل عناوين معبرة مثل نظرة من نافذة بطنجة ـ زهرة على السطح ـ الغرفة الحمراء ـ مدخل القصبة ـ المغرب الاخضر.

فنون ليتونيا في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

احتضن بهو المعارض بمسرح محمد الخامس في الرباط، معرضا للفنان السوفياتي اندوليس زارين رئيس اكاديمية الفنون الجميلة لجمهورية ليتونيا وعضو المجلس الاعلى للفنون الجميلة بموسكو، يضم ٤٢ لوحة مرسومة بدقة متناهية وفنية تبرز تضلعه في هذا المجال.

ولد زارين في مدينة بريكا عاصمة ليتونيا على نهر البلطيق سنة ١٩٢٩ وقد حاز على عدة جوائز وميداليات شرفية، ومثل بلاده في العديد من التظاهرات الفنية الدولية في اوروبا. وتعتبر هذه اول تظاهرة له في بلد عربي او افريقي.

لوحاته تجمع بين المدرسة الكلاسيكية التعبيرية التي تبرز كنوز الرسم القديم بهالاته وابداعاته التي لا ينضب معينها وبين المدرسة المعاصرة الرمزية. وهكذا تمر من لوحة عن الطبيعة بالوانها الزاهية الى لوحات تشخص انسانية الفنان واعجابه بشخص ما يقدره ويكن له اعظم الحب.

وتوجد لوحات الفنان زارين في متحف فلورانسا الايطالي وغالبية انتاجاته معروضة في متحف ليتونيا التابع لمديرية المتاحف او مؤسسة الفنون التشكيلية التي انتخبته لتسيير شؤونها منذ سنة ١٩٨٧.

وتشرف على هذا المعرض جمعية الصداقة المغربية السوفياتية باشراف وزارة الشؤون الثقافية المغربية.

عبد القادر الجنابي: «الشعر السريالي العالمي»

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

ما من حركة فنية وتجديدية في العالم أسيء فهمها بقدر ما أسيء فهم الحركة السريالية التي بدأت في فرنسا ووجدت لها مريدين انصاراً في مختلف انحاء العالم.

وفي تاريخ الحركة السريالية الحالية يعتبر عبد القادر الجنابي واحداً من الثقاة في كل ما يتعلق بها ماضياً وحاضراً.

عبد القادر الجنابي، العراقي الاصل، يعكف حالياً على مشروع طموح هو اصدار «انطولوجيا الشعر السريالي العالمي» وقد تم التعاقد الرسمي بينه وبين دار نشر فرنسية مهمة لاصدار الكتاب في اواخر العام الحالي.

وقد عمم الجنابي رسالة الى جميع الشعراء السرياليين في العالم للمساهمة في الكتاب.

ـ وتجدر الاشارة الى ان كتاب عبد القادر الجنابي «مرح الغربة الشرقية» صدر اخيراً عن دار «رياض الريس للنشر» في لندن.





الجنابي: مختارات شعرية سريالية

المغني الفرنسي جيلبير بيكو في مراكش

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نظمت الجمعية المغربية لمساعدة الطفولة المعوقة، سهرة فنية بمدينة مراكش يوم الاربعاء ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي احياها المغني الفرنسي جيلبير بيكو بمشاركة المجموعة الاسبانية «لوس لوبوس» والمنشط الشهير «جاك شاتيل» خلال عشاء خيري أقيم باحد افخم فنادق جوهرة الجنوب مراكش.

وتعتبر هذه السهرة الفنية رابع نشاط خيري دولي تنظمه هذه الجمعية التي تستغل مداخيل السهرات لشراء آليات يحتاجها الاطفال الذين قدر لهم الاصابة بمرض مزمن او عاهة تعوقهم وتحول بينهم وبين الحياة الطبيعية.

مؤسسة للفنان العالمي بيكاسو في مدينة ملقا

مدريد ـ «الشرق الأوسط»:

افتتحت قبل اسابيع مؤسسة بيكاسو في المدينة الاندلسية ملقا. وقد تم اختيار بيت الفنان الخاص مقرا لهذه المؤسسة التي هي ثمرة لجهود كثيرة ساهمت في تحقيقها. فمن الاطراف التي كان لها دور اساسي في انشائها بلدية المدينة ووزارة الثقافة ومنظمة اليونيسكو ومتحف بيكاسو في برشلونة وبعض الجامعات الفرنسية.

ان الهدف الاساسي لهذه المؤسسة هو التعريف بأعمال بيكاسو وتشجيعها ونشرها بين الجماهير. ومن المقرر ايضا انشاء مكتبة داخل هذه المؤسسة ومركز للتوثيق وبنك للمعلومات وارشيف بكل ما يتعلق بحياة وأعمال الفنان، لكي تكون كل هذه الخدمات في متناول ايدي المختصين والجمهور. وستقوم المؤسسة بالتعاون مع المؤسسات الاخرى الوطنية منها والعالمية من اجل انجاز مهماتها. وقد استلمت منذ افتتاحها العديد من الطلبات من اشهر الجامعات الاوروبية والعالمية بشأن التعاون والمساهمة في الدراسات التي تقام مستقبلا عن بيكاسو.

تتكون المؤسسة من قاعات وغرف عديدة، ففي الطابق الاول تعرض الحاجيات الثمينة من ممتلكات الفنان الى جانب قاعة للمحاضرات. وقاعة للفيديو واخرى للمطالعة ومكتبة صغيرة. وفي المكتبة توجد كتب مهداة من منظمة «اليونيسكو» ومنظمات اخرى. وفي الارشيف تم الاحتفاظ بالصحف والمجلات التي كتب فيها عن بيكاسو واعماله.

ان اكثر علاقات التعاون التي تقيمها هذه المؤسسة هي مع مؤسسات ذات شهرة عالمية مثل متحف الفن الحديث في نيويورك والجاليري الوطن في واشنطن ومتحف لارمتياج ومتحف بيكاسو في برشلونة ومتحف البرادو في مدريد والمتحف البريطاني في لندن ومركز جورج بومبيدو في باريس ومتحف بيكاسو في باريس وغيرها.

وقد خصص مبلغ ١٥ مليون بزيتة لاجراء بعض النشاطات في المستقبل القريب، منها عقد مؤتمر عالمي عن الفنان وحفلة موسيقية ومعرض لرسوماته.

يدير هذه المؤسسة رسام شهير هو ايو خينيو تشيكانو Eugenio Chicano وهو اول من حصل على منحة بيكاسو التي قيمتها ثلاثة ملايين بزيتة (٣٥ الف دولار تقريبا).



بيكاسو: مؤسسة فنية عالمية

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

بقدر ما يكون الالتقاء باصدقاء قدامى مناسبة للفرح والابتهاج، فهو امر يبعث في اغلب الاحيان على الشجن والأسى. نلتقي بعد فراق اعوام فنكتشف ان مرض هذه الايام هو الشيخوخة المبكرة، حتى بدا لي ان هذا المرض هو المرض العربي الاكثر انتشارا بين طلائع المثقفين والمشتغلين بالفكر والسياسة. نفترق ونحن مازلنا في مراحل الشباب الاولى ثم نلتقي بعد اعوام قليلة وقد غمر رؤوسنا بياض الشيب، او تساقط الشعر فرارا من مجيء هذا الشيب قبل اوانه. وتجد رجلا عجوزا ياتي لتحيتك بالعناق والاحضان فلا تدري ماذا تفعل لأنك لا تذكره ولاتذكر اين التقيت به، وتبدأ في فك الخطوط والتكوينات الغريبة التي ارتسمت على ملامحه حتى تكتشف انه احد اصدقائك الحميمين الذين ابتعدت عنهم، فتعاود التحية والعناق معتذرا عن هذا الابطاء في التعرف عليه ذاهلا لهذا التغيير الذي طرأ على شكله وملامحه، لقد تركته منذ اعوام مضت فتى يتحدى فتوة طرفة بن العبد. فما الذي جرى؟

ـ اضاعوني واي فتى اضاعوا.

يقولها ساخرا، فيتردد الصدى في صدرك حزينا مؤلما، وتتذكر ما قاله مارسيل بروست عن مثل هذه المناسبات عندما اطلق عليها وصفا يليق بها، فقد رآها تشبه الحفلات التنكرية التي ياتي اليها الناس بعد ان وضعوا اقنعة على وجوههم، وهي حقا كذلك، فكأن هؤلاء الاصدقاء الذين التقوا بعد الغياب يشتركون الآن في لعبة الاهتداء الى اصحابهم من خلف الاقنعة، اقنعة البسها لهم الزمن او البستها لهم المحن، فهي للأسف اقنعة ثابتة فوق الوجوه لا تزول بمثل ما تزول اقنعة الحفلات التنكرية، مناسبات نلتقي فيها بهؤلاء الاصدقاء الذين يتحولون الى مرايا نرى فيها انفسنا، لقد تآلفنا مع ظاهرة الشيخوخة المبكرة التي تداهمنا فصرنا لا نراها على حقيقتها.

ولا نحس بوطئها الا ونحن نلتقي بمثل هؤلاء الاصدقاء، نعاود النظر الى انفسنا، نهرب الى حجراتنا منفردين بانفسنا نبحث عن مرايا حقيقية نتامل فيها وجوهنا، نحارب هذا الخوف الذي يعترينا، ونحاول ان نخدع انفسنا قليلا، لقد اهملنا القيام بتمارين الصباح الرياضية، اهملنا المشاركة في الاندية التي تقدم دروسا في اللياقة البدنية، اهملنا اجازة صيف نقضيها في السباحة تمرينا لعضلات القلب وتجديدا للدورة الدموية،

اهملنا ان نضع لائحة لطعامنا نلتزم بها فتحفظ لنا شبابنا وصحتنا، اهملنا القيام بزيارة كل اسبوع الى حمامات السونا وجلسات التدليك، اهملنا واهملنا واهملنا، ولكن هل هذا حقا هو السبب؟ وهل يتوقف زحف الشيخوخة المبكر اذا وضعنا برنامجا لمحاربته والنضال ضده؟ واذا كان هذا صحيحا فهل بامكانك ان تتحرر من التزاماتك الاخرى لكي تتفرغ لهذه الانشطة التي تحتاج وحدها الى تكريس عمر بكامله لها؟ واذا استطعت ان ترغم نفسك على ان تصبح مثل «البريمادونا» التي لا يشغلها شيء الا لياقتها البدنية، فهل ستنصرف عنك كل الهموم والمشاغل الاخرى؟ وتنتهي من هذه الحسابات الى ترك الايام تجري كما يعن لها، وعساكر الشيخوخة تزحف دون حرب او مقاومة، واذا كنت قد عشت طفولة بلا طفولة، وعشت شبابا بلا شباب، فلن يضيرك شيئا ان يزحف زمن الشيخوخة وياكل ما تبقى من ايام الشباب. واذا كان ثمة ما يواسيك فها انت ترى رجالا اصغر منك سنا واكثر شبابا ومع ذلك فقد ظهرت على ملامحهم علامات الهرم اكثر مما ظهرت على ملامحك. تترك جلسة الاسى، وتدير وجهك عن المرآة، وتعود الى المشاركة في الكرنفال، والاستمتاع بلعبة الاهتداء الى اصدقاء قدامى يضعون فوق وجوههم اقنعة لا تزول ولا تذوب.

موسوعة كمبريدج عن الشرق الاوسط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يستطيع الآن ان يعثر الباحث والصحفي والتلميذ المنصرف الى دراسات الشرق الاوسط على اي معلومة رئيسية تخص هذه المنطقة بالرجوع الى كتاب واحد من خمسمائة صفحة بالقطع الكبير اصدرته قبل اربعة ايام مطبعة كمبريدج بعنوان «موسوعة كمبريدج للشرق الاوسط وشمال افريقيا». ويضم نحو ٣٦ خريطة ملونة مع عدد كبير من الصور الملونة ايضاً.

وقام بالتحرير التنفيذي ترفر مويستن المتخصص بدراسات الشرق الاوسط وقضى مدة طويلة في حياته في مصر وفلسطين وايران وطاف معظم بلدان المنطقة، وبصورة خاصة المملكة العربية السعودية ودول الخليج. وساعده في مهمته الاستاذ البرت حوراني كمحرر استشاري للموسوعة.

قسم المحرر المواضيع ضمن ستة ابواب. عالج الباب الاول في خمسة فصول طبيعة المنطقة واقسامها الجغرافية وشعوبها ولغاتها واديانها. ويعالج الباب الثاني تاريخ الدول القائمة فيها اعتباراً من التاريخ القديم. ومن الطريف ان نلاحظ ان ترفر مويستن قد افرد فصلاً كاملاً منا للمملكة المغربية، دون بقية الدول. ولا ندري ان جاء ذلك من وحي حب خاص لذلك البلد الساحر، ولا نلومه عليه.

الباب الثالث يعالج النواحي الاجتماعية والاقتصادية، وله فصول تلفت النظر في مدلولاتها. الحكومة كعنصر اقتصادي، انقراض البداوة، تحلية المياه، البنوك الاسلامية، الطاقة الشمسية، الطاقة النووية، التغير الاجتماعي، تغير دور المرأة، الابحاث العلمية، وسائل الاعلام، الاتصالات بالاقمار الصناعية، النشاط الرياضي...الخ. وفي هذا الباب نجد خلاصة لقصة عربسات ورسما تخطيطيا له. واذا كان عشاق كرة القدم في المملكة العربية السعودية يعتزون الآن بفوز فريقهم ببطولة آسيا، فهناك ما يكفي في هذه الموسوعة لمن يريد ان يكتب مقالة عن ازدهار كرة القدم فيها والنوادي والملاعب المكرسة لرياضتها.

والحياة الفكرية، وتشمل الآداب والفنون والموسيقى والعلوم الاسلامية، تحتل القسم الرابع وتستهلك ما يزيد على مائة صفحة. ومن الطريف والجميل ان نجد فيها حيزا واسعا لبنود مثل الموسيقى والرقص والسينما والمسرح.

وفي فصل العلوم الاسلامية فيه لا نقرأ فقط تلك المواد المتعلقة بالحديث والفقه والشريعة والفلسفة، وانما نجد العلوم بمعناها العام الذي يشمل الرياضيات والكيمياء والهندسة والطب... الخ.

ويروي كاتب مادة الهندسة كيف اصبحت اسبانيا مدينة للعرب بهندسة الري التي ادخلوها والتي قامت على مد القنوات وشق الترع وتركوا اسماءهم دلالة على اعمالهم كما في حالة الوادي الكبير.

بعد هذه الدراسات المسهبة والقيمة، تنتقل الموسوعة الى الباب الخامس الذي يعالج الدول المكونة للشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهي كما وردت ٢٨ دولة، وتشمل افغانستان وجيبوتي وقبرص. ولا ندري اذا كان المحرر قد اراد مسابقة الزمن والمحاولات الدبلوماسية الجارية الان بتخصيصه فصلا بعنوان «الضفة الغربية وغزة» نرجو الا يمر وقت طويل حتى نضطر الى اجراء التصحيح الاول على الموسوعة بشطب هذا العنوان واستبداله بعنوان «دولة فلسطين».

الباب الاخير في الكتاب، وهو الباب السادس، يتناول العلاقات بين الدول. ويشمل ذلك العلاقات العربية ومشكلة النزاع العربي الاسرائيلي، وحرب الخليج، والحرب الاهلية في لبنان وعلاقات الدول الكبرى بالمنطقة. ولا شك ان المقالة المتعلقة بحرب الخليج قد اصبحت مسبقاً في ذمة التاريخ، بقدر ما يتعلق الامر باحتمالات النتائج.

وتعطي الموسوعة قائمة بحوالي ثمانين اسماً للمساهمين في كتابة الابحاث، من العرب والاجانب، وجلهم يتمتعون بمكانة جامعية واكاديمية مرموقة.



غلاف «موسوعة الشرق الاوسط»

اول لقاء لسينما الطفل بالدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نظم النادي السينمائي «العمل» بالتعاون مع الاتحاد الفرنسي للاندية السينمائية ومساهمة المركز الثقافي الفرنسي بمدينة الدار البيضاء اول لقاء خاص بسينما الطفل للفترة من ١٩ حتى ٢٧ من الشهر الماضي.

تم خلال هذا اللقاء عرض ٤٨ فيلما ما بين وثائقي وافلام طويلة من نوع الخيال العلمي بالاضافة الى افلام عن الطفل وحصص للصغار، وعدة ندوات حول سينما الطفل.

والافلام المشاركة في هذا المهرجان هي من انتاج عدة دول كفرنسا واليابان والاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية وايطاليا والمغرب والصين ومنظمة الامم المتحدة.

أحلام المسرح المصري في «العربة الشعبية»

تجربة جديدة في المسرح العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الوصول الى مسرح مصري شديد الخصوصية امل يراود الكثير من المسرحيين وخلق مسرح يذهب الى الناس في اماكنهم هو امل يسكن قلب كل عشاق المسرح. وجاء هذا الشاب انتصار عبد الفتاح ليحقق الأملين. فهو يغوص في التراث المصري ويقدمه على مسرح متجول ويدعو لمشاهدة المسرح على عربة وحين تفتش في هذه العربة المتنقلة فانك لن تجد إلا تراث مصر القديم. ولهذا فقد انبهر اهل اوروبا بهذه التجربة ولما شاهدوا هذه العربة قالوا اننا تذوقنا طعم الأرض المصرية وعشنا فيها من خلال هذه العربة.

وتتخلص فكرة انتصار عبد الفتاح في انه استطاع أخذ خاصية اوميزة من كل عربة من عربات الباعة الجائلين بالأسواق المصرية «كعربة الكشري او الفول او الطراطير او البمب» وجمعها في عربة واحدة، وادخل فيها كل الفنون الشعبية المتعارف عليها من الأراجوز وخيال الظل وشاعر الربابة وصندوق الدنيا، بحيث تقدم في مسرح واحد، يسهل التنقل به في الحدائق والقرى والنجوع والنزول الى الجمهور في اماكنه الطبيعية.

ويقول انتصار عبد الفتاح صاحب التجربة وقائد فرقة العربة الشعبية لـ «الشرق الاوسط»: فكرة النزول الى الجمهور تعد من الأسس الرئيسية لفرقة العربة الشعبية وذلك لمحاولة اكتشاف ظواهر واشكال جديدة من مسرحنا الشعبي، الى جانب محاولة الوصول الى خصوصية مصرية حقيقية للمسرح من خلال التجربة التي اعتمدت فكرتها على خصوصية مصرية مائة في المائة. خاصة وان هناك من يؤكد ان السامر هو البطاقة الشخصية للمسرح المصري في حين انه شكل انساني عام تشترك كل الشعوب فيه ولكه يختلف في المسمى ولذلك فنحن نقول اننا قد استطعنا من خلال العربة الشعبية ان نضع ايدينا على خصوصية مصرية من حيث الشكل البيئي الخالص والتكنيك الحديث المعاصر، بحيث تتحول العربة الى بانوراما عرض من خلال مسرح الأراجوز وخيال الظل وصندوق الدنيا والعرايس تبعا لرؤية المخرج والمؤلف.

ممثل خصوصي

كذلك فان ممثل العربة الشعبية لا يعد ممثلا تقليديا في اعداده ولياقته وثقافته بمعنى انه لا بد له من ان يمتلك قدرات فنية متعددة من غناء وتمثيل وعزف على الآلات الشعبية وتحريك الاراجوز وهي اشياء تتطلب الا تقل الجرعة التدريبية عن ست ساعات يوميا مما يجعل مسألة العثور على ممثلة للعربة الشعبية من الأشياء العسيرة.

وكذلك فان العربة الشعبية تمثل نوعا من انواع المسرح التجريبي ولا يمكن ان يكون هناك مسرح تجريبي دون ان يكون هناك ممثل تجريبي يستطيع ان يتعامل مع التجربة بنوع من الوعي والمسؤولية والموهبة لأن التمثيل الحديث لم يعد مجرد إلقاء بل اصبح يدخل في اطار مدارس عديدة وهو ما يجعلنا نقول انه لا بد من اكتشاف منهج خاص ومستمد من البيئة المصرية للعربة الشعبية.

● **ولكن هل هناك نص مكتوب لما تقدمه العربة الشعبية؟**

ـ بالتأكيد هناك نص ولكنه مستلهم من التراث لأننا لم نجد من يكتب للعربة الشعبية خاصة وانني ارفض ان تكون الكتابة للعربة من داخل مكتب بل لا بد من النزول الى الناس والاحتكاك بهم ثم اكتشاف الظواهر ورصدها.

ومن خلالكم اطالب الكتاب والمؤلفين المسرحيين بالنزول مع العربة للجمهور في محاولة لتعميق التجربة بشكل صادق، والا فانني سأضطر الى الاستمرار في الاستلهام من التراث.

بقبق الكسلان

واضاف: سبق وان استلهمت من الف ليلة وليلة حكاية «بقبق الكسلان» وأفكر الآن في وضع صياغة مختصرة «للسندورة» حيث ستقدم بنفس الفكرة التي قدمت بها فكرة «بقبق الكسلان» والتي إستطعنا ان ندخل عليها بعض الأشكال الشعبية كشاعر الربابة وصندوق الدنيا والأراجوز وخيال الظل بحيث توظف حسب امكانيات الممثل الذي يجعل للمخرج حرية تحريك الأشياء من خلال توظيفه له داخل العربة.

ويضيف انتصار: اعتقد ان أطرف ما يميز العربة الشعبية غير سهولة الفك والتركيب والنزول الى الناس وتقديم الفن الشعبي الخالص، هو اعتماد الممثل بصورة كبيرة على الارتجال والتحدث مع الجمهور في مناطق عديدة يتيحها له النص بحيث يعود اليه مرة اخرى في طرح قضايا في شكل انساني بحيث تأتي الخصوصية المحلية المصرية ويفهمها الجميع لأنني أريد الوصول الى خصوصية مصرية وهذا بالفعل ما أحسسته خلال عروضنا في بولندا.

ولذلك فانني اطالب وزارة الثقافة بالاهتمام بالتجارب الجيدة مع اتاحة الفرصة للمخرجين الشبان لأن هناك عديدا من التجارب الجيدة تقف المعوقات الادارية حائلا بينها وبين الخروج الى النور رغم انها قد تسهم في وضع ارضية مسرحية جديدة للمسرح المصري.

وتقول جيهان النمرسي عضو فرقة العربة الشعبية: رغم انني مثلت للمسرح مجموعة من الأدوار المختلفة الا أن التجربة في العربة الشعبية تختلف لأن الممثل فيها لا بد ان يكون لديه قدر كاف من المعرفة بالتراث الى جانب امكاناته المتعددة التي تختلف امكانات الممثل العادي خاصة الحضور وخفة الظل ليستطيع جذب الجمهور العادي البسيط وهي صفات متوافرة بالفعل في الفريق الحالي المكون من «محمد عزت وسهام اسماعيل وناجي احمد وجمل زكي وأيمن الشيخ ومصطفى النحاس».

هذا الى جانب انه من الشروط الاساسية لنجاح التجربة ضرورة وجود الاندماج الفكري والثقافي والروحاني بين افراد الفريق لأنه لا يوجد بطل بعينه للعرض لأن التجربة تعتبر في حد ذاتها بسيطة تقدم للجمهور العادي الأغنية والرقصة والشكل التراثي الشعبي في بيئته الطبيعية ومكانه العادي.

مشهد من عربة بقبق الكسلان

بلا حدود

اوروبا الواحدة شرقا وغربا

اذا صحت التوقعات الجارية فأن العقد القادم سيشهد تقاربا وثيقا بين كتلتين اقتصاديتين نقيضتين في الوقت الحاضر. واعني بهما اوروبا الغربية ودول حلف وارسو في اوروبا الشرقية. وقد تشكلان في المستقبل وحدة اقتصادية كبرى كتلك التي يتوقعون قيامها في المحيط الهادي وتشمل الولايات المتحدة ودول آسيا الكبرى.

ذلك اذا واصل الرئيس السوفياتي برنامجه الاصلاحي الطموح بالابتعاد تدريجيا ـ ويعتقد البعض سريعا ـ عن المنهج الماركسي الذي اتبعته موسكو منذ اشتعال الثورة الروسية علم ١٩١٧. ولما خرجت من الحرب العالمية الثانية منتصرة احتلت دول اوروبا الشرقية وفرض ستالين عليها منهجه واجبرها بواسطة النظم العملية التي اقامها على السير في خطاه.

وبينما تدهورت اقتصاديات الكتلة الشرقية ازدهرت اوروبا الغربية اولا بواسطة الضخ النقدي الامريكي عبر مشروع مارشال الشهير، ثم بفعل اعتمادها النهج الاقتصادي الحر وتقدمها التقني المذهل وثالثا بتأسيس السوق المشتركة وتحالفها الاقتصادي مع الولايات المتحدة عن طريق اتفاقية «جات» التي دخلتها اليابان ايضا.

وفي بداية العقد القادم ـ ١٩٩٢ ـ ستصبح كل دول اوروبا الغربية سوقا واحدة ـ لا قيود ولا جمارك ولا حماية بالضبط كما يحدث الآن داخل الدولة الواحدة مثلا.

ولما كانت اوروبا الشرقية في اشد الحاجة الى النقد النادر ـ او العملات الصعبة ـ التي تحبل بها اوروبا الغربية، لاعادة تأهيل اقتصادها على النمط الحر، فانها لا بد وان تقترض من اوروبا الغربية. وهي فعلا اليوم مديونة لها بعشرات البلايين من دولارات وتضطر صاغرة الى تسديد فوائد بالبلايين سنويا كما كانت تفعل الشعوب المقهورة عن طريق الاتاوات التي تتكبدها للدولة المهيمنة في القرون الوسطى وما قبلها.

ويعتقد الخبراء الذين يتوقعون قيام قوة اقتصادية كبرى في المحيط الهادي كما ذكرت وسموها بالكتلة الباسيفيكية وهو الترجمة الانكليزية الحرفية الهادىء ـ ان تضطر الدول الاوروبية الشرقية الى التقارب مع الغربية للاستفادة من ثراها العريض حتى بالاندماج او الذوبان فيها لتفادي الوقوف على الناصية والتفرج بحسرة من مواقع الضعف والفقر والنكد على اضخم سوق تجارية عرفها او سيعرفها البشر في العصر الحديث.

وقلت الحديث لأن الامبراطورية البريطانية كانت اكبر سوق يوما ما مع الفارق طبعا وهو ان لندن كانت قلبها النابض وجهازها العصبي المحرك والمستفيد الاول من ثمارها.

وفي غضون ذلك اعلنت موسكو عن نيتها في الاقتراض اكثر من تسعة بلايين دولار من البنوك التجارية الاوروبية لتحسين وتوسيع قاعدة منتوجاتها الاستهلاكية من معجون الاسنان الى الاحذية.

ورحبت اوروبا بالفكرة لتفريغ جزء ولو يسير من مخزونها النقدي والاستفادة من العوائد المترتبة على الاقراض وتشجيع موسكو ثم حليفاتها على الخروج من اسر النظام الماركسي.

وبينما تتكتل الشعوب الغربية في ما بينها لتشكل سوقا واحدة في اوروبا ثم في المحيط الهادىء وربما تشمل الصين الشعبية ايضا ثم اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي مازلنا عاجزين بالكامل تقريبا ـ باستثناء الخطوات الاولية التي اتخذها مجلس التعاون الخليجي ـ حتى عن تدارس مشروع قيام نواة سوق مشتركة عربية او اسلامية.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٩ كانون الثاني (يناير)

في مثل هذا اليوم قبل ١١٦ عاما، اي في ٩ كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٧٣، توفي في مدينة «تشيزلهرست» بانكلترة «نابوليون الثالث» الذي حكم فرنسة لمدة ثمانية عشر عاما.

ولد نابوليون الثالث في باريس سنة ١٨٠٨، وكان ابوه شقيق نابوليون بوتابارت الذي نصبه شقيقه ملكا على هولندة. اما امه فهي الامبراطورة «جوزفين». وكانت حياته حافلة بالمغامرات، والتقلبات بين العرش والسجن، والمنجزات الكبيرة، والاخطاء الفادحة.

نشأ في سويسرة والمانيا بعد سقوط عمه، وكان رجلا خجولا منطويا على نفسه وكان طيلة حياته خاضعا لنفوذ المحيطين او المتصلين به، ابتداء من أمه (الامبراطورة جوزفين)، ثم زوجته الاسبانية واخيرا رجل المانيا الحديدي بسمارك. وقد غذت فيه امه *روح الطموح النابوليوني وكانت تحثه على الدوام على استعادة* حقوق عمه وابيه.

درس في الكلية العسكرية، وعلى اثر وفاة نابوليون الثاني ـ ابن بوتابارت ـ اصبح الممثل الرئيسي لاسرته، وفي عهد الملك لويس فيليب اشترك في انتفاضات وانقلابات عديدة ضد سلطة البابا الزمنية. ثم ضد الملك نفسه (في سنة ١٨٣٦) فالقي القبض عليه ونفي الى امريكا، ولكنه عاد الى لندن ونشر كتابا بعنوان (افكار نابوليونية) شرح فيه افكار عمه السياسية وآراءه الشخصية في مستقبل فرنسة.

وفي سنة ١٨٤٠ اشترك في محاولة انقلابية جديدة في مدينة بولون، فالقي القبض عليه مرة اخرى وحكم عليه بالسجن المؤبد، فقضى في السجن ست سنوات هرب بعدها الى انكلترة. وبعد ثورة سنة ١٨٤٨ في فرنسة عاد الى بلاده وانتخب نائبا في المجلس الوطني. وبعد ذلك بمدة قصيرة انتخب رئيسا للجمهورية الجديدة على اثر خلع الملك لويس فيليب. وفي سنة ١٨٥١ أعلن نفسه امبراطورا باسم «نابوليون الثالث» بنتيجة استفتاء علم اجراه.

وقد تحاشى نابوليون الثالث *الغلطة* التي ارتكبها عمه بمعاداة انكلترة، بل اصبح حليفا لها في (حرب القرم)، وكانت له اليد الطولى في تحقيق الوحدة الايطالية. ولكنه مع ذلك خسر كثيرا من مكانته بارساله قوات فرنسية للحفاظ على حكم البابا في روما، وبذلك حرم الايطاليين من عاصمتهم الطبيعية، وكان مدفوعا في ذلك بتأثير زوجته التي كانت مؤيدة فعالة لسلطة البابا. ثم فقد مزيدا من مكانته بارساله قوات فرنسية الى المكسيك في حملة لاستحصال الديون، وبعد ان تمكن من السيطرة على البلاد نصب (ماكسيمليان) ـ وهو دوق نمساوي ـ امبراطورا على المكسيك، ولكنه سحب قواته بعد ذلك نزولا عند الضغط الامريكي، تاركا ماكسيمليان بدون نصير.

وفي هذه الاثناء كانت معارضة الجمهوريين تتصاعد في فرنسة، ولذلك فان نابوليون الثالث لم يحظ بتأييد كبير حين استدرجه بسمارك لخوض الحرب مع بروسيا، وفي معركة (سيدان) استسلم للعدو مع جيشه الذي كان عدده يبلغ مائة الف جندي. وكان ذلك ايذانا بسقوط الامبراطورية في فرنسة واعلان الجمهورية.

وهرب نابوليون الثالث بعد ذلك الى انكلترة وقعد فيها ملوما محسورا في مدينة تشيزلهرست بمقاطعة (كنت)، وفيها توفي بعد سنتين، في مثل هذا اليوم قبل ١١٦ عاما.

نجدة فتحي صفوة

برنامج لمحو الأمية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وضعت وزارة الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية في المغرب خطة لمتابعة تعليم المتحررين من الأمية.

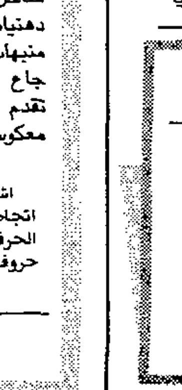
وقالت مصادر الوزارة إن هذه الخطة تعتبر الأولى في المغرب، وهي موجهة بالأساس لدعم مرحلتي الأساس والتكميل في برامج محو الأمية في البلاد.

وقالت المصادر ذاتها إن برنامج محو الأمية سيتعزز بمشروع جديد ينجز بتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للأنشطة الاسكانية يطبق على مدى أربع سنوات مقبلة لتقوية مرحلة الأساس بالوسائل التربوية والتعليمية، وتم تخصيص ٤٥٠ ألف دولار لتغطية تكاليف انجاز هذا المشروع.

وقد اعتمدت وزارة الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية مبلغ مليونين ونصف مليون درهم لانجاز برنامج محو الأمية وتعليم الكبار. وقالت إن هذا البرنامج سيستفيد منه أكثر من أربعين ألف مواطن في العام الحالي.

مثل اليوم





اللي أبوها صايغ طوقها من ذهب

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ دولة آسيوية ـ ذرية (معكوسة).
٢ـ جواب ـ لباس فضفاض.
٣ـ لهيب (معكوسة) ـ ضمير منفصل.
٤ـ اقترب ـ بنيان.
٥ـ جبل بركاني في تركيا يقع على الحدود بينها وبين ايران وروسيا.
٦ـ على ظهر الدابة ـ رحيل.
٧ـ من الفواكه (معكوسة) ـ نصف (شعاع).
٨ـ عاصمة اوروبية
٩ـ مقبل ـ من وسائل المواصلات.

عموديا:
١ـ من وسائل الاتصال ـ من الاقارب.
٢ـ حب ـ حرف نصب (معكوسة) ـ يحسم.
٣ـ فيلسوف يوناني قديم.
٤ـ دولة اوروبية ـ مدينة اردنية.
٥ـ الاكسح ـ جدها في (قال).
٦ـ دولة امريكية ـ نزل.
٧ـ للنفي ـ غطى (معكوسة) ـ علامة جبرية (معكوسة).
٨ـ مدينة ليبية ـ ما بين الساخن والبارد.
٩ـ من الفراعنة.

الكلمة الضائعة

مستطيل — مذعور — يم
سودان — فشل
ساحل — خطوط
دهنيات — فرصة
منبهات — مشاكل
جاع — نهضة
تقدم — صالة
معكوس — حسد

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
س	ع	م	ل	م	ذ	ع	و	ر	١
د	و	س	ن	ي	س	ي	ف	ن	٢
ع	ص	ك	د	ب	ط	م	ش	هـ	٣
س	ا	ن	ع	ل	هـ	ت	ل	ض	٤
ا	ل	ي	ك	م	س	ا	س	ة	٥
ع	ة	ا	غ	و	ت	ج	ت	م	٦
ل	ش	ط	د	س	ا	ق	ا	ع	٧
م	و	ا	ف	ر	ص	ة	د	ع	٨
ط	ن	د	هـ	ن	ك	ا	ت	م	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: يوغسلافيا

مفكرة الاثنين



داود الزبيدي

عندما تنام الفتنة ويستيقظ الالم!

— لشّه فاكرْ قلبي يدّيلكْ امانْ
وَلا فاكرْ كِلمةْ حتعيد اللي كانْ
ولا نظرةْ تُوصِل الشوق والحنانْ
لشّه فاكرْ؟ كانْ زمانْ!

قلوب متيمة يجمع بينها وازع الالفة والاغتراب والبحث عن وحيد العمر وضالته المنشودة بعد رجرجة عواطف وهدهدة احاسيس واصطراع شتى الوان رواجع الذكريات وغليان عواصفها واضطرامها. وإذاك... إذاك وكأن الدّنا قد توحدت ابعادها وتقلصت مسافاتهلو ها انت يا رفيق درب العمر المؤمّل وامل الحياة المرجّى وقد تعارفنا فهل مَن يفرّقنا؟ مشاربنا مشتركة واقدارنا واحدة ومستقبلنا واضح المعالم سويّ الطريق سهل المنهج اصيل المنزع والوازع.

وتتشابك الامزجة وتتمازج الإرهاصات، ليُعجَن ويطحَن كل ذلك في بوتقة انصهار ذاتيّ بشريتيْن.. ولكنْ اوّاه اواه من سوء المنقلب، اواه اواه من الرّدة ووضع الفرد على المحك ليتبين النشاز جليا والنفرة باوضح صورها.. لا بل ان الحب والكراهية صنوان توأمان متداخلان على اعنف درجات الهدهدة والرجرجة والامتحان العسير. وثمة كِلمة.. كِلمة لما راح الهوى وِيّ الجراح!

وكأنْ لم يكن ما كان حين يزول.
واسترسالاً مع الحرق العاطفي ذوباناً وانصهاراً والقاً وازدهاراً:
بكتب اسمَكْ يا حبيبي على الحوْر العتيقْ
تكتبْ اسمي يا حبيبي عَا رمْل الطريقْ!

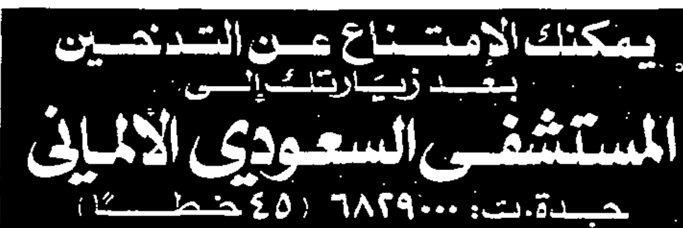
احساس من جانب واحد هو عنف، عنف التمادي في الاستغراق السارح السابح بين جنان اريجٌ عطورها فاغمٌ وشذا عبيرها آسر.. ولكن نحن في واد وانت في واد آخر، ومن هنا تنطلق اسئلة وتساؤلات:
بَحْكي عنكْ يا حبيبي لأهالي الحيْ
تِحكي عني يا حبيبي لنَبْعةِ المَيْ
وأين هذا من ذاك في الحفاظ على القيل والقال وسريان نبع الماء دون استقرار او ثبات على شيء!
إفتتان والم.. وحرق دائب وصمت مغنّ.

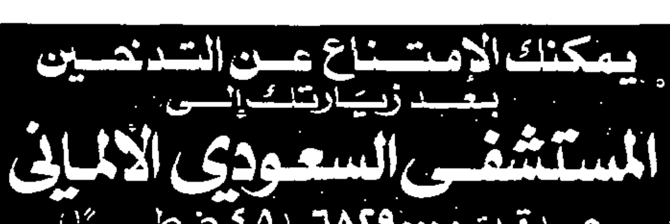
كل ذلك تجولاً بين اغنيتيْ أم كلثوم وفيروز على اصعدة مختلفة.في الاولى حيث الهوى السمح المتبادل بعد جهد جهيد. فالأنثى فدائية غريبة الأطوار في ايصال الذكر الى درجة حبها المتفاني.. حتى ولو كان لم يحبّها اصلا وفصلاً ومنبتا وجذرية. ولكنه وقد بادلها الحب سواسية كاسنان المشط تتلمذاً على يديها وقد اوصلته الى هذه المرحلة بجهد انثوي عبقري مستميت يجنح الى مرحلة اللاحب اصلا بلا افتعال.. ولكنها تستأسد استنكارا لتثار لأيام حرقها وسهدها وتقلبها المستميت واذا بها تحوّل كل هذه العواطف عندها إلى: لشّه فاكرْ!! كانْ زمانْ!! واللي قاسيتو بليلي اتنسىٰ ويّ الصباحْ!!
فما اعطته واستغرقت في منحه قد سلخته وجردته وثارت لكبريائها الجريح بعد استخذاء واستضعاف وتوسل وترج!

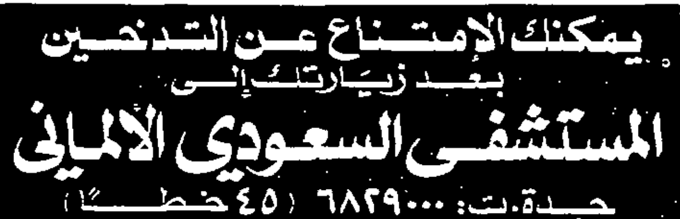
اما فيروز.. فهي تحكي قصة الحب من جانب واحد حتى النهاية، فهي مهما حاولت فالمقابل عنيد باستكانته الوحدانيـة وتعالي سيـادة محبوبيّته من الجانب الآخر. إنها تغني الحب:
وهدّيتني وردةْ.. فرجيتَ لاصْحابِي
خبيتَ بكتابي.. زرعتَ عالمخدةْ
هديتكْ مزهريةْ لا كنتَ إتداريهَا
ولا تعتنِي فيها تا ضاعتْ لهديةْ

وإنْ كان قد أعرب عن حب فهو الدون جوانْ الرخيص الكذاب الواثق من رصيده بوقوع الضحية اصلا بحبه.
إنهما حالتان انسانيتان في مجريات حياتنا اليومية.. فعلى صعيد فيروز قال الشاعر الجاهلي امرؤ القيس:
اغرّكِ منّي أن حبّكِ قاتلي
وانّكِ مهْما تأمُري القلبَ يفعلِ
وعلى صعيد ام كلثوم قال جُبران خليل جُبران:
ذاك عهدُ مِن حياتي قد مضىٰ
وَاراحَ الناسَ منهُ واستراحْ

على انه في الحالتيْن، وعندما تنام الفتنة ويستيقظ الألم يحن المرء الى تاكيد ذاته والتعبير عنها مهما كلف الامر، وقد كانت المهيضة المكسورة الجناح..
وهو ذلك الانسان من لحم ودم وعواطف وفكر، أليف اجتماعي، حيوان ناطق يصبو ويؤمّل، قاصر السن عاطفيا.. جانحه الخافق يزج «بنفسه» في متاهات لا قِبَل له بها اصلا. ولكن بعد لايٍ وجهـد وإذا بالتجـارب اساتذته، وعلى أصعدتها يتم نضوجه...
ولاتَ.. لاتَ ساعةَ ندم!!
بعد أن ماتت الفتنة واستيقظ الألم!







مستقبل العمل الفني كما يراه يحيى العلمي

التلفزيون فن والسينما تجارة



يحيى العلمي — نور الشريف — احمد زكي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لما بدأ مع كبار الأدباء ولد نجما.. وعندما قرر أن يقدم اعمالا اجتماعية وتاريخية واستعراضية كان استاذا فهو صاحب فكرة برنامج كاتب وقصة وهو مخرج «زينب والعرش» و«دموع في عيون وقحة» و«هو وهي والأيام» و«أديب» و«رأفت الهجان».

انه يحيى العلمي الذي يقف على قمة الاخراج التليفزيوني مع عدد قليل جدا من المخرجين ولأنه يعرف ماذا يريد ويجيد استخدام ادواته الفنية فان الكل يترقب اعماله ولكن حين يذهب العلمي الى السينما يقدم لنا اعمالا عادية جداً فما سر هذا التناقض في شخصية الفنان؟

كان هذا السؤال هو مفتاح حوارنا مع المخرج يحيى العلمي الذي استقبله بهدوء وقال: الفارق كبير بين العمل في التليفزيون والعمل في السينما فالتليفزيون لا يتحكم فيه احد والمخرج له مطلق الحرية في اختيار الممثلين والفنيين وأماكن التصوير وايضا وهذا هو الأساس موضوع العمل وفكرته. اما السينما فيتحكم في صناعتها اشياء كثيرة جدا وتسيطر عليها رغبات المنتج وقبله الموزع الخارجي ولهذا فان اعمالي التليفزيونية أنا مسؤول عنها بشكل مطلق اما أعمالي السينمائية فما انا الا أحد المسؤولين فيها وفي كل حال.فلم يحدث هذا التناقض الا في بداية حياتي الفنية. أما اليوم فانني لا أذهب الى السينما الا اذا تأكدت أني متحكم في العمل وليس العمل هو الذي يتحكم في افكاري.

وأضاف العلمي: وعموما لا أجد ذاتي الا في التليفزيون وقد بدأت فيه من خلال برنامج كاتب وقصة ثم قدمت ثلاثيته الأب المصري وسجلت فيها بعضا من التاريخ المصري ثم كان اتجاهي للمسلسلات التي بلغ عددها حتى الآن ومعها بعض البرامج حوالي ٤٠٠ عمل.

تسألني عن مراحل حياتي الفنية واقول لك: مرحلتان وربما ثلاثة الاولى وهي مرحلة تقديمي للأعمال الثقافية وكان ذلك في القناة الثالثة وهي غير القناة الثالثة الموجودة في التليفزيون المصري حاليا. والمرحلة الثانية بدأت مع «زينب والعرش» حيث بدأت في تقديم الأعمال الاجتماعية والثالثة هي التي اندمجت فيها اعمالي التليفزيونية السينمائية.

ولا أستطيع انكار الفنانين المتميزين الذين عملوا معي وشاركوا بشكل أساسي في نجاح الأعمال التي قمت باخراجها فقد نجح احمد زكي في تجسيد شخصية طه حسين في مسلسل «الأيام» وكذلك كان رائعا مع سعاد حسني في مسلسل «هو وهي». وأيضا كان عادل امام متألقا في «دموع في عيون وقحة» ومحمود عبد العزيز في «رأفت الهجان» أثبت انه فنان موهوب جدا وايضا كان نور الشريف اكثر من ممتاز في «أديب».

يحرص يحيى العلمي على تقديم الوجوه الجديدة في كل عمل يقدمه وعن هذه يقول لا بد من تجديد الدماء والمبدأ الذي يحكمني في كل عمل جديد اقدمه هو أن أعطي الفرصة للوجوه الجديدة من خلال الوجوه المعروفة والمتألقة واذا ابتعد كل مخرج عن الوجوه الجديدة فكيف ومتى تظهر هذه الوجوه؟ اني احرص على اعطاء الفرص للشباب الموهوب يدفعني الى التمسك بالعمل في التليفزيون لأن يحقق في هذا وبشكل كبير جداً. بمعنى انني في السينما قد التزم بالاسماء التي يطلق عليها «نجوم شباك» اما التليفزيون فالوضع يختلف فيه تماما حيث لا تتحكم فيه ايرادات الشباك ولا السادة الموزعين الذين يفرضون اسماء معينة.

● **وما هي اخبار الجزء الثاني لرأفت الهجان؟**

ـ لقد انتهى المؤلف صالح مرسي من اعداد اكثر من عشر حلقات من الجزء وبمجرد ان ينتهي صالح من الكتابة سوف تبدأ التصوير فورا والاتصال دائم بين نجوم المسلسل ونأمل ان تعرضه في رمضان المقبل.

واستعد ايضا لتقديم الجزء الثاني من الايام الذي سيقوم ببطولته احمد زكي ومعظم الأبطال الذين قدموا الجزء الأول وسوف ابدأ التصوير قريبا خاصة وانني انتهيت من السهرة التليفزيونية «الحب ايضا يموت» الذي كتب قصته وحواره موسى صبري وأعد له السيناريو عصام الجمبلاطي وبطولته لعزت العلايلي وصفية العمري وصلاح ذو الفقار وحمدي غيث.

واخيرا قال العلمي: لم اشعر انني قلت ما أريده ففي داخلي اشياء كثيرة لم تظهر بعد وكل أملي ان اظهرها يوما ما ولي امل آخر وهو ان أرى مزيدا من الوجوه الجديدة تأخذ فرصتها لأن مصر قادرة على اعطاء العالم عشرات النجوم.

جوائز علمية للباحثين في جامعة القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور محمود نجيب حسني رئيس جامعة القاهرة بأنه تقرر منح جائزة الجامعة وقدرها ١٠٠٠ جنيه لأفضل البحوث العلمية التي يتقدم بها اعضاء هيئات التدريب في مجالات القانون العام والاقتصاد والحاسبات والكيمياء التحليلية وامراض النبات الى جانب الجائزة العلمية المخصصة باسم الدكتور حسن حمدي رئيس الجامعة السابق ورئيس لجنة قطاع الدراسات الطبية في المجلس الأعلى للجامعات والتي يبلغ عائدها نحو ٩٥٠٠ جنيه في تخصصات العلوم والطب المختلفة.

وأضاف انه تقرر تشكيل مجلس لجوائز البحوث العلمية برئاسة رئيس الجامعة وعضوية نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث وعمداء كليات الآداب والحقوق والهندسة والاقتصاد والعلوم السياسية والطب والعلوم.

في كل مكان

● د. حمدي ابو الفتوح استشاري زرع وتركيب الاسنان في مستشفى الدكتور فقيه القى محاضرة عن احدث الطرق العلمية لزراعة الانسان، حضرها عدد من اطباء الاسنان في السعودية.

***

● تحت رعاية السفير الفرنسي لدى المملكة العربية السعودية السيد جاك بيرنير، اقامت الهيئة الأوروبية للتفوق والامتياز حفل تسليم الجائزة الكبرى «الترايمف ـ الانتصار».. لمصمم الأزياء السعودي عدنان اكبر، الذي اختارته الهيئة بالاجماع كأول مصمم من خارج القارة الأوروبية يحصل على هذه الجائزة التي وصفها السفير الفرنسي: بأنها من اكثر الجوائز صعوبة.

وقد سلم السفير الفرنسي الجائزة للفنان عدنان اكبر، وأثنى على براعة تصميماته وجمالها مما أهلته لنيل الجائزة كفنان حقيقي استطاع أن يفرض نفسه سيداً للأناقة العربية.

ثم القى أمين مدينة جدة كلمة وصف بها الفنان عدنان اكبر بأنه قمة من القمم الشابة التي رفعت اسم الوطن محليا واقليميا وعالميا.

واختتم عدنان اكبر الحفل بكلمة اكد فيها على رغبته بايجاد معهد متخصص بالأزياء لتخريج جيل سعودي مؤهل لمتابعة المسيرة والحفاظ على الذوق الفني التراثي الذي تميزت به تصميماته للأزياء.

***

● تحل يوم الأربعاء ١١ يناير (كانون الثاني) الجاري الذكرى الخامسة والاربعون لتقديم عريضة المطالبة بالاستقلال من لدن الوطنيين المغاربة إلى الملك الراحل محمد الخامس عام ١٩٤٤.

وفي هذه المناسبة تنظم اللجنة الوطنية لنوادي اليونيسكو والاليكسو في المغرب حفلا تذكاريا يتضمن كلمات بالمناسبة يلقيها ممثلو الأحزاب والهيئات السياسية المغربية، ويختتم بحفل عشاء على شرف المدعوين وبعض الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال، كما سيتم مساء غد تنظيم سهرة فنية تحييها أجواق الموسيقى الاندلسية المغربية على خشبة مسرح محمد الخامس في الرباط.

***

● افتتحت شركة الديوان للماكولات السريعة الفرع الرقم ٧ من سلسلة مطاعمها المنتشرة في جدة وبعض مدن المملكة.

وقد تم افتتاح مطعم الديوان رقم ٧ في شارع غرناطة بحي المكرونة بجدة يوم الأحد الماضي، وأوضح الدكتور فيصل التصولي مدير التسويق بأن شركة الديوان تعمل على افتتاح فروع اخرى في مدينة جدة وبعض المدن خلال الأشهر المقبلة.

للأحداث وجوه

هارتموت هوبل

رئيس غرفة التجارة والصناعة العربية ـ الالمانية

قبل ايام قليلة، وفي اطار الاجتماع السنوي لغرفة التجارة والصناعة العربية ـ الالمانية في بون، تم ـ بالاجماع ـ انتخاب الدكتور هارتموت هوبل رئيسا لهذه الغرفة وذلك خلفا لجوزيف ارتل، وزير الزراعة والأغذية والغابات السابق في المانيا الاتحادية الذي اعتذر عن عدم تجديد ترشيحه لهذا المنصب، الذي يعتبر من اكبر المناصب التي تتعلق بالعلاقات الاقتصادية والتجارية الالمانية ـ العربية، وتطوير التعاون بين المانيا الغربية والعالم العربي.

وقد عمل الدكتور هوبل خلال السنوات العشر الماضية مديرا تنفيذيا للمؤسسة الالمانية للتعاون التقني (ج ت ز) التي تشرف على تنفيذ مشاريع السياسة الانمائية الالمانية في دول العالم الثالث، وتتعاون مع الاقطار النامية في مختلف ميادين التنمية الاقتصادية والانمائية والتربوية والاجتماعية والفنية، وكان مسؤولا عن ملف التعاون الانمائي القائم بين المانيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية، ويعتبر من ابرز اصدقاء المملكة في المانيا وساهم في تنفيذ عدد كبير من مشاريع التعاون الفني في المملكة، وخاصة في اطار تطوير مشاريع التعليم التقني والتدريب الفني، وايفاد الخبراء الالمان للعمل لدى وزارات المملكة ومؤسساتها العامة، الى جانب ما ساهم به من مشاريع تطوير الموانىء السعودية وتوسيع الخدمات الصحية وانشاء المستشفيات الحديثة في عدد كبير من مدن المملكة، في نفس الوقت الذي كان الدكتور هارتموت هوبل يتولى، خلال عمله في المؤسسة الالمانية للتعاون التقني الاشراف على مشاريع التعاون الثلاثي بين المانيا والمملكة العربية السعودية وبعض الدول النامية في اسيا وافريقيا، ولاسيما دول الساحل الافريقي وبعض الدول الافريقية الاسلامية.

ولد الدكتور هارتموت هوبل في عام ١٩١٧، ودرس الاقتصاد وادارة الأعمال قبل ان يتولى منصب استاذ مساعد في جامعة ميونيخ بجنوب المانيا، ثم عمل خبيرا ماليا لشؤون الضرائب، وفي احدى المؤسسات الصناعية الالمانية الكبرى في فرانكفورت، قبل ان يقع الاختيار عليه كي يكون واحدا من ثلاثة مديرين تنفيذيين في المؤسسة الالمانية للتعاون التقني، حيث كان يشرف فيها على قطاع كبير يتناول الشؤون المالية والتعاون مع الدول النامية والعالم العربي.

وينتمي الدكتور هوبل الى الحزب الديمقراطي الحر، الذي يراسه حاليا الكونت لامبسدورف والذي يشارك في حكومة المستشار الالماني هلموت كول المسيحية ـ الليبرالية، كما انه صديق لمعظم المسؤولين الالمان ورجال الاقتصاد والصناعة والتقنية والمصارف الالمانية مما سينعكس على تطور نشاط غرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية في بون.

وخلال الاحتفال بوداع الدكتور هوبل بعد تركه لعمله في المؤسسة الالمانية للتعاون التقني في العام الماضي، القى السيد محمد الادريسي، وكيل وزارة المالية المساعد في المملكة العربية السعودية كلمة باسم السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد السعودي، عبر فيها عن شكر المملكة على الجهود التي بذلها الدكتور هوبل في اطار التعاون السعودي ـ الالماني والبرامج التي ساهم في تنفيذها في المملكة والدول العربية الاسلامية.

وبعد انتخابه رئيسا لغرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية في بون، اشار السيد عباس فائق غزاوي، سفير المملكة العربية السعودية، الى مدى التقدير الكبير الذي تكنه المملكة لهذا الصديق الالماني، والخدمات الكبيرة التي قدمها في اطار التعاون الانمائي العربي الالماني، والصداقات الواسعة التي اكتسبها السيد هارتموت هوبل خلال السنوات العشر الماضية في المملكة، وأعرب عن أمله في ان يؤدي اختياره لرئاسة الغرفة العربية الالمانية الى دعم العلاقات العربية الالمانية في المستقبل.

زوجة تشاوشيسكو «بطلة رومانيا»!

بوخارست ـ ر: أعلنت السيدة ايلينا تشاوشيسكو زوجة الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو «بطلة لجمهورية رومانيا الاشتراكية» بمناسبة ذكرى ميلادها السبعين.

وقالت وكالة اجيربرس الرسمية للأنباء إن السيدة ايلينا، وهي من الأعضاء البارزين في المكتب السياسي الحاكم منحت اللقب خلال حفل غداء حضره كبار قادة الحزب الشيوعي.

ويعتبر العديد من الدبلوماسيين الغربيين السيدة ايلينا ثاني أقوى شخصية في رومانيا بعد زوجها.



«بيتي» العجوز لاتزال في الواجهة

على رغم سنواتها الثمانين واعتلال صحتها، فان الممثلة الأمريكية العالمية بيتي ديفيز لاتزال في الواجهة تحصد الجوائز على أدوارها الناجحة في السينما. الجائزة الأخيرة التي نالتها بيتي ديفيز كانت جائزة السينما الأمريكية في حفل اقيم في بيفرلي هيلز وتسلمت خلاله الجائزة التي نالها كذلك الممثل كلينت ايستوود والمغني الاسباني العالمي خوليو ايجليزياس في الصورة اعلاه مع بيتي ديفيز.

عرب وعجم

● عبد الحميد الشيخ، وزير الخارجية التونسية، والدكتور حمودة بن سلامة، وزير الشباب والرياضة وحمادي الخويني، الأمين العام في التجمع الدستوري الديمقراطي، انتخبوا لعضوية لجنة مراقبة عمليات الانتخابات المبكرة في ابريل (نيسان) المقبل.

***

● الدكتور نزيه البزري النائب اللبناني والوزير السابق، يصل إلى لندن في بداية شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

د. نزيه البزري — نبيلة عبيد — جاك لانج — بيرت لانكستر

مواليد

● دكتور محمد معتوق قنديل، الاستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها هالة.

***

● المهندس سيد عبد الرحمن سيدين، مدير مؤسسة الصراط في المنطقة الشرقية، رزق وحرمه مولودة سمياها زهرة.

● الدكتور انور الاتربي، أستاذ الامراض النفسية والعصبية في كلية الطب في جامعة عين شمس والاستشاري بمجمع الخليج الطبي في الخبر، يلقي غداً بقاعة المحاضرات بالمعهد الصحي الثانوي للبنين في الدمام محاضرة بعنوان «كيف تعيش سعيداً».

***

● الدكتور صالح احمد بن ناصر، وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية لشؤون الشباب، افتتح مساء امس في صالة الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة في الرياض المعرض التاسع للفن السعودي المعاصر.

● نبيلة عبيد، الممثلة المصرية، تستعد لاداء دور سيدة الغناء العربي أم كلثوم في فيلم سينمائي يخرجه يوسف شاهين.

***

● عيسى مصطفى سلامة، السفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية، اقام حفل عشاء في منزله على شرف وزير النقل والمواصلات الدور اجو، الذي كان في زيارة خاطفة للمملكة. وقد حضر الحفل الأمير فهد عبد الله بن محمد، مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني وعميد السلك الدبلوماسي وسفير لبنان الدكتور ظافر الحسن وعدد من السفراء والمسؤولين.

● المهندس السيد عبد القادر حمزة كوشك، الأمين العام لمنظمة العواصم الاسلامية، غادر المملكة في رحلة عمل إلى كل من عمان والقاهرة وبغداد.

***

● د. يوسف ادريس، الكاتب المصري الكبير، يعكف حالياً على كتابة قصة سينمائية تتناول الحب والتغييرات التي طرأت عليه يتولى اخراجها اشرف فهمي.

***

● طارق شاشية، من الصحافيين الشبان المعروفين في بتونس، اختير لشغل منصب المدير العام للشباب والطفولة في وزارة الشباب والرياضة.

● الدكتور محمد علي مقبل، وزير الصحة اليمنية، اجتمع مع المدير العام المساعد لمنظمة الصحة العالمية الدكتور فاروق هاشم الذي يزور صنعاء حالياً على رأس وفد من المنظمة. وتم خلال الاجتماع بحث التعاون بين اليمن والمنظمة والمشروعات التي تساهم المنظمة في تمويلها ومنها مشروع الرعاية الصحية الأولية والاعلام والتثقيف.

***

● الدكتور حسين مؤنس، يحاضر يوم غد في النادي الأدبي في الرياض ضمن نشاطه المنبري لهذا العام حول «الموريسكيون والمدجنون في الأندلس».

***

● الدكتور جيمس ديموند كالاهان، الجراح المعروف، عاد إلى السعودية بعد تمتعه باجازة دراسية مدتها ستة اشهر في المملكة المتحدة.

***

● جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي، يشرف بنفسه على الترتيبات التي يجري اعدادها لاقامة مهرجان الزهور في باريس في شهر مايو (ايار) المقبل.

***

● بيرت لانكستر الممثل الأمريكي العالمي يصل إلى لندن في شهر مارس (اذار) المقبل في زيارة خاصة.

المهرجان العربي الأول لمسرح الطفل في السويس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت ليالي المهرجان العربي الاول لمسرح الطفل - حديثا - بأجمل ما يمكن ان ينتهي به مهرجان حيث توجه جميع المشاركين في المهرجان ومعظمهم اطفال «اعضاء الفرق» برسالة حب وتأييد الى الاطفال الابطال هناك في الأرض المحتلة.

وقد شاركت في هذا المهرجان الذي أقيم في محافظة السويس ست دول عربية و٨ فرق مصرية فمن العراق جاءت فرقة العراق القومية التي قدمت مسرحية نور السامر من تأليف واخراج سعدون العبيدي وبطولة ليلى محمد علي وصادق شاهين وسامي السراج وفرقة البحرين قدمت مسرحية الأرانب الطيبة. وقدمت فرقة الأردن للفنون المسرحية مسرحية الكنز. وشاركت في المهرجان ايضا فرقة فلسطين بالاضافة الى عروض الفرق المصرية المختلفة.

بدأ المهرجان بمسرحية مغامرة عجيبة قدمها اطفال السويس بعد ان قدم رؤساء الوفود كلمات تحية للمهرجان، وعن المهرجان يقول محافظ السويس اللواء تحسين شنن: اقامة المهرجان على ارض السويس الباسلة يعتبر تجسيدا لحلم ظل يراودنا اعواما طويلة. فالطفل هو امل الأمة الباسم والمستقبل المشرق لذا ينبغي الاهتمام به والعمل على تنمية مواهبه وأحاسيسه والنهوض بابداعاته الفنية.

ويقول الفنان شوقي خميس امين عام المهرجان ومدير عام المسرح القومي المصري للطفل ان الحركة المسرحية الفنية في العالم العربي هي الآن في مرحلة ازدهار وتقام مهرجانات عديدة لمسرح الكبار في العالم العربي فلماذا لا تقام كذلك مهرجانات مماثلة لمسرح الطفل. من هنا تحديدا جاء تفكيرنا في اقامة مهرجان مسرحي للطفل وكل أملنا ان تكون البداية موفقة حتى نتمكن من الاستمرار.

يقول السيد صادق علي شاهين رئيس وفد العراق: زرت مدينة السويس لأول مرة عام ١٩٧٣ اثناء حرب اكتوبر حيث رأيت الدبابات الاسرائيلية في شوارع المدينة جاثمة مضروبة بأيدي ابناء السويس الذين يستضيفون اليوم اول مهرجان لمسرح الطفل فتحية لشعب السويس وتحية لمحافظها اللواء تحسين شنن.

اما السيد عبد الله الاستاذ رئيس وفد البحرين فيقول: ان هذا المهرجان نجح بكل المقاييس وأنه تجسيد لوحدة عربية فكرية وان الاهتمام بالطفل العربي ضرورة ملحة لأن أطفال اليوم هم مستقبل الغد.

واخيرا يقول حاتم السيد رئيس وفد الأردن ان فرقة الأردن المسرحية اصرت على الاشتراك في هذا المهرجان برغم انها كانت في الفترة ذاتها تقدم عروضا في احد مسارح دمشق واننا بذلنا مجهودا كبيرا للاشتراك في هذا المهرجان وأتمنى ان تتكرر هذه اللقاءات الفنية والمسرحية التي تحتضنها هذه المدينة المناضلة بكل حب وود وصدق.

فرقة جزائرية للفنون الشعبية في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

تقوم فرقة «صدى الفن» للفنون الشعبية الجزائرية بزيارة إلى مدينة وجدة المغربية بدعوة من جمعية الهناء، وذلك قصد تقديم عدة حفلات فنية تبرز عمق التجاوب والتشابه الكبير الذي تعرفه الفنون الشعبية في البلدين الشقيقين، وبغية تأكيد علاقات الأخوة التي تجمع بين الشعبين العربيين في المغرب والجزائر.

أبيض وأسود
زوج الاثنتين

أطرف المسرحيات الكوميدية التي شاهدت على المسرح اللندني تتناول أزمة الرجل الذي يوزع قلبه وماله وجهده بين زوجتين.

بطل المسرحية يتوهم انه توصل إلى افضل الحلول الممكنة. فقد كان سائقاً يعمل ليلاً. وبذلك مكنته طبيعة عمله من زيارة إحدى الزوجتين ليلاً، والانتظام في البقاء في بيته الآخر نهاراً.

وكادت اللعبة تصبح واقعاً مستمراً بدون أن تعرف زوجته الأولى أن له زوجة ثانية، وبدون أن تعرف الثانية انه متزوج باخرى قبل أن يحبها او يتزوجها. وتمكن كاتب المسرحية ومخرجها وأبطالها من تصوير مدى ما يتحمله ذلك المسكين من مشقة نفسية وعصبية بأسلوب مرح يعتمد على المفارقات والحوار البارع.

ذات ليلة تعرض الزوج السائق لحادث ونقل إلى المستشفى. في المستشفى تعرف رجال الاسعاف على عنوان المسكن الذي تقيم فيه إحدى الزوجتين من خلال العنوان المدون على رخصة القيادة. وتم الاتصال بها واطلاعها على ما حدث. وبالطبع سارعت الزوجة إلى المستشفى للاطمئنان على زوجها المصاب.

بعد اجراء الاسعافات اللازمة افاق السائق المصاب نصف افاقة وادرك أن زوجته التي يزورها ليلا سوف تشعر بالقلق عليه، فطلب من الممرضة أن تتصل بها في العنوان الذي تقيم فيه.

وبذلك اكتملت مقومات الصيغة الكوميدية، فقد مهد الكاتب ببراعة للقاء الزوجتين اللتين تجهل كل منهما كل شيء عن وجود الأخرى حول فراش الزوج المصاب. وبالطبع وقعت الفأس في الراس وتعلم زوج الاثنتين درساً مؤداه انه لا يجوز الكذب في جد ولا هزل. وضحك الجمهور حتى ضجت جنبات المسرح بضحكات مجلجلة.

لعل أطرف ما في الموضوع هو أن الانجليز لا يتزوجون بأكثر من زوجة، ومعنى ذلك أن الموقف الذي تصوره الكاتب موقف افتراضي بحت. غير انه موقف انساني يستحق وقفة متمهلة، خصوصاً وانه موقف يترجم حياتياً في بلاد أخرى في كثير من البيوت المغلقة.

ففي بعض الأحيان يتزوج الرجل بزوجة ثانية مشترطاً عليها أن يظل زواجهما في طي الكتمان خوفاً على مشاعر زوجته الأولى وأم أولاده. مثل هذا الزوج لا يدرك انه يرتكب مخالفة نفسية تندرج تحت بنود الكذب الثقيل. فهو يكذب على زوجته الأولى نفسياً وجسدياً واقتصادياً، ويحرم الثانية من شرط اساسي من شروط الزواج المقبول شرعياً واجتماعياً، وهو شرط الاشهار.

ولعل ما جدد عندي التفكير في هذا الامر خبر صغير قراته في جريدة «الأهرام» القاهرية منذ ايام. فقد قرأت ان رجلا لجأ إلى طبيب معروف لأنه كان يشكو من آلام مبرحة في الأمعاء، وتم فحصه، وتبين انه بحاجة إلى عملية جراحية عاجلة. وعندما علم المريض بذلك فكر ملياً ثم اسر إلى الطبيب بانه يعيش مشكلة اجتماعية عويصة لأنه متزوج باثنتين، وان زوجته الأولى لا تعرف شيئاً عن زوجته الثانية.

ولذلك رجا الطبيب رجاء خاصاً وملحاً بان يتفق مع طبيب التخدير على وضع شريط عريض لاصق فوق شفتيه بعد الانتهاء من اجراء الجراحة، وبالطبع دهش الطبيب ورفض هذا الطلب الغريب. ولكن المريض كرر الرجاء قائلا إن زوجته الأولى لا بد أن تسارع إلى جواره بعد اجراء الجراحة، وهو يخشى أن يهذي او يتكلم بعد ان يفيق من المخدر فتفلت منه عبارات تكشف سر زواجه الآخر.

ولما علم الطبيب بذلك وافق على مضض. واجريت الجراحة بنجاح وخرج المريض من غرفة العمليات محمولا على سرير متحرك وقد اغلقوا فاه بشريط لاصق. وسارت زوجته الأولى إلى جواره والدموع تترقرق في عينيها وهي تظن ان الشريط اللاصق ما هو إلا اجراء وقائي متبع.

ثم وقع ما لم يكن في الحسبان، فقد افاق المريض نصف افاقة، وتحسس فمه وتذكر. فاذا به يصيح بالممرضة قائلا لها: لا داعي للبلاستر، لقد طالبتكم بوضعه على فمي واطالبكم الآن بازالته. انتم تخافون ان اتحدث عن زوجتي الثانية، أما انا فلم اعد خائفاً، لقد تزوجتها لأنني احبها ولا اطيق فراقها، ورفع عقيرته بالنداء على الزوجة الغائبة.

اعتقد انه لا داعي لذكر ما فعلته الزوجة الأولى التي شهدت تلك الواقعة.

المهم هو أن نتذكر قول الحكماء: «ليس للكذاب مروءة».

فوزية سلامة

دعم سعودي غير محدود للمعوقين العراقيين

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

قال السيد عبد الله محمد الغانم رئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين لـ «الشرق الأوسط» بانه بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز يتم حالياً تعاون في مجال الاعاقة بين المكتب الاقليمي وهيئة رعاية مقاتلي القادسية في العراق.

وأضاف الغانم، عقب اجتماع عقده مع وفد عراقي يمثل هيئة رعاية مقاتلي القادسية، بان حكومة المملكة حريصة على منح المعوقين العراقيين كل ما يطلبونه من دعم سواء في مجال الخبرات أو المعدات بما يرفع من المستويات التأهيلية والتدريبية واعادة هؤلاء المقاتلين الذين اصيبوا بالاعاقة إلى حياتهم الاجتماعية وإلى أعمالهم أو إلى أعمال بديلة وفق قدراتهم المتبقية.

وأعرب الغانم عن سعادته بزيارة الوفد العراقي، وقال إن أيدي السعوديين ممدودة دائماً لاخوانهم في العراق، وأن التعاون في هذا المجال الانساني يحظى بكل دعم وتقدير من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وكان قد عقد اجتماع بين الغانم وأعضاء الوفد العراقي وهم اللواء طبيب عبد الستار محمد ثابت نائب رئيس هيئة رعاية مقاتلي القادسية واختصاصي أمراض الاذن والأنف والحنجرة، والعميد عبد الودود القيسي المشرف العام على مركز المكفوفين ببغداد واختصاصي أمراض وجراحة العيون والسيد توفيق عمر مدير مركز المكفوفين.

وقد بحث الجانبان أوجه التعاون بين المكتب والهيئة وما يمكن أن يقدمه المكتب الاقليمي من تعاون ومساعدة وبخاصة للمكفوفين منهم، وتم الاتفاق على عدد من المساعدات منها الخبرات والدراسات الخاصة بتأهيل المعوقين والنواحي النفسية للمتدربين منهم. كما وافق المكتب على تقديم آلات طباعة برايل والمصاحف الشريفة (القرآن) طباعة برايل بالاضافة إلى مجلة «الفجر» وكتيبات الاختصارات العربية والانجليزية والعصي وشنط أدوات المكفوفين بها الأدوات الهندسية الخاصة بهم.

وفي ختام الاجتماع أعرب اللواء طبيب عبد الستار ثابت عن شكره وتقديره لحكومة خادم الحرمين الشريفين وللشعب السعودي على حسن الاستقبال والضيافة ولما لقيه من استعداد للتعاون في هذا المجال الانساني والرفع من مستوى التأهيل والتعليم للمعوقين من مقاتلي القادسية.

وقال إن الوفد جاء إلى المملكة للاطلاع على انجازاتها والتطور الذي لقيه المعوقون والاستفادة من التجارب المتاحة.

وقد وصل الوفد إلى الرياض يوم الجمعة الماضي، وتستغرق زيارته اربعة أيام يزور خلالها عدداً من المعاهد والمؤسسات والمستشفيات المعنية بتأهيل وعلاج المعوقين.

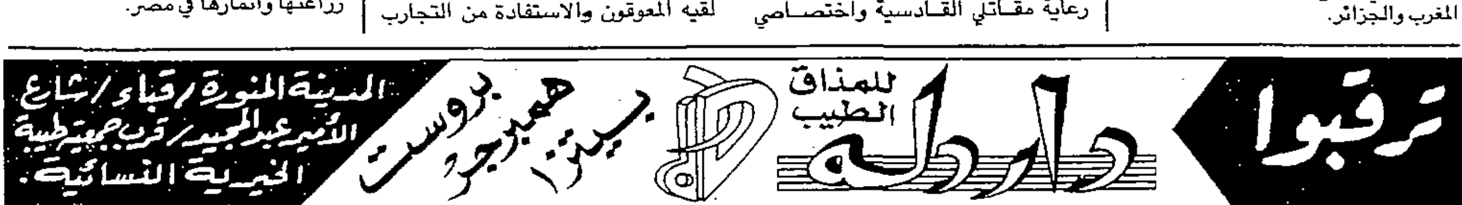
مادة نباتية لها تأثير الانسولين في هضم السكريات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أثبتت نتائج دراسات معمل العلوم الصيدلية في المركز القومي المصري للبحوث ان بروتينات نباتات «اموموردیكا» التابعة للعائلة القرعية ذات تأثير مشابه لمادة الانسولين في هضم السكريات.

وصرحت الدكتورة سعاد عيسوي الاستاذة الباحثة في المعمل بانه تم فصل هذه المواد عن النبات وتجري حاليا تجربتها على حيوانات التجارب لمعرفة التأثير المخفض للسكر في الدم بحيث تصبح هذه النباتات مصدرا رخيصا ومتوفرا على مدار العام من مثيلات مادة الانسولين.

وجدير بالذكر ان نبات اموموردیكا يستعمل كخضروات في بعض البلاد مثل الهند وباكستان والصين وقد ثبت نجاح زراعتها واثمارها في مصر.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 9 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3695
الاثنين ٢ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/١/٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩٥

غداً

عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي، يواصل في الحلقة الثالثة من مقاله «مرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية، التاكيد على ان هذه المرحلة يجب ان تجب ما قبلها باستخدام العقل. (صفحة الرأي)

اصدقاء «الشرق الاوسط» يواصلون نشر ردودهم وتعقيباتهم الساخنة على اهم موضوعات الساعة. (صفحة البريد)

«الشرق الاوسط» تنقل من القاهرة وقائع «ندوة التيارات الاسلامية المعاصرة»، والتي اكدت على ان الصحوة الاسلامية مشروع حضاري لاستعادة هوية الامة. (صفحة دين وتراث)

الكاتبة المصرية اعتدال عثمان تقول في حوار مع «الشرق الاوسط»: لن تقوم ثقافة مزدهرة في مجتمع متخلف. (صفحة الثقافة والادب)



دراسة مصرية حديثة، تحدد المناطق الاكثر تعرضا للزلازل وتنحصر في الحزام الاسيوي الاوروبي ويمكن التنبؤ بوقوعها من خلال مراقبة تحركات القشرة الارضية وغاز الرادون المنبعث ومنسوب المياه. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

انفتاح مجهول جنوب خارطة التنين الأصفر

هايكو - الصين - د.ب.ا - من ادجاربوير: على اطراف الجنوب من الرقعة الشاسعة لبلاد الصين الشعبية، ترقد جزيرة هنيان. مساحة اخرى من مساحات الماضي الذي تنعكس فيه بقايا الملامح المتخلفة من عهود ما قبل الثورة التي مضى على نظام حكمها القائم ما يقرب من الاربعين عاما.

شوارع هنيان وازقتها الضيقة لازالت تعرف روادا يبحثون عن المتعة بأي ثمن داخل المقاهي والمشارب الغاصة بعشرات الفتيات اللاتي لا يعرفن البدلة الشعبية التقليدية او الشعارات التى اتى بها اتباع الزعيم الراحل ماو..

كما يسهل العثور في هذه البؤرة المجهولة من خارطة التنين الاصفر على مختلف الانواع من افلام البورنو وسينما الخلاعة المسجلة على شرائط الفيديو، ولافتات الابواب المفتوحة لمحلات التدليك والمساج وحمامات السونا البدائية والتي تلتقط النسوة من العاملات بها الزبائن من العابرين بمختلف اساليب التحايل والالحاح ويطرحن بذلك المسلك صورا نقيضة من صور الفساد الذي سعى نظام الحكم الجديد منذ عام ١٩٤٩ الى تطهير الصين منه، بسن القوانين، والاجراءات المشددة التي فرضت العديد من العقوبات على مرتكبيه.

الا ان التشدد وقوانين الحظر التي شملت الصين كلها ما لبث ان ارتخت في الجنوب، وعلى ارض جزيرة هنيان احتفظت لسكانها وطابع الحياة القديمة فيها بالكثير من ممارساتهم القديمة، واتاحة مساحة من الحرية في معاملاتها الاقتصادية تستهدف رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان، مع الأخذ بعين الاعتبار قرب الجزيرة من تايوان وما ينعكس على مظاهر الحياة فيها من انتعاش اقتصادي، وحريات فردية واسعة يستحيل مقارنتها بالامتيازات الممنوحة لسكان جزيرة هنيان وان كانت النظرة الخاصة التي عاملتها بها ادارة حكومة بكين الجديدة قد حاولت احتواء واقع السكان المعاش بشيء من التساهل.

وعبر تلك النظرة بدأت تزدهر في جزيرة هنيان وعاصمة مقاطعتها «هايكو» مراكز ونوادي المتعة التي تدفقت عليها الصبايا من قرى الجزيرة للعمل فيها.. وبيع الابتسامات لزوارها داخل محلات التدليك والمساج وأوكار المتعة التي حملت لافتاتها الاسماء الغربية مثل «الزهور البرية»، و«القلوب الدافئة»، وغيرها من اللافتات التي تعرفها الاماكن الشبيهة في المدن الغربية الكبرى. وان كانت في «هايكو» قاصرة على تقديم صحون الارز وحساء الاعشاب البرية والاستماع الى الاغاني والموسيقى الشعبية.

على ان ذلك الانفتاح القديم الذي سمحت به الصين على اطرافها الجنوبية، ظل مجهولا للعالم الخارجي حتى سنوات قليلة، اتسعت رقعته في المدن الساحلية الصغيرة التي انشئت بها الفنادق والموتيلات والتي اصبحت تدار منها صناعة السياحة الداخلية المقصورة على استقبال كبار تجار شنغهاي والمسؤولين في دوائر الخدمة المدنية القادمين سرا من بكين لقضاء عطلات سريعة في مرابع جزيرة هنيان.

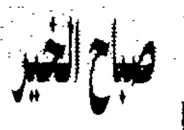
ويقول احد مديري الفنادق في «سانيا»: «السياحة وصناعتها تحتاج الى الكثير من المرونة، وغض النظر عن المحظور والمسموح ومنح الزائر سواء القادم من داخل الصين او حتى من مستعمرة هونج كونج فرصة للتفكير في العودة مرة اخرى».

وان كان مثل ذلك الرأي، والتيار العام الذي ازدهر في جزيرة هنيان ومرابعها، وموجة الانفتاح المحتاجة الان لمواقع اخرى في مدن وقرى الصين الجنوبية هو الذي بدأت تحذر منه صحيفة كوشيي (الحقيقة) الناطقة باسم الحزب الشيوعي في هنيان، وتطالب افتتاحياتها الصباحية المسؤولين بوضع الضوابط المشددة قبل ان تتحول هنيان الى بانجوك او مانيلا اخرى.

سر الكنز الثمين

كودالدر (الهند) - ق.ن.ا: كشفت امراة في احدى القرى بالهند سر الكنز الثمين الذي عثر عليه احد ابناء القرية وظل محتفظا به بعيدا عن الاعين.

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان القروي عثر اثناء سيره على قدر يضم ١٣ خاتما ذهبيا اضافة الى ١٧٠ عملة ذهبية تزن في مجموعها اكثر من كيلوجرام فقام باخفائه في كوخه في قرية كورونجباري الواقعة في جنوب الهند.



صباح الخير

قطة من لبنان (٣٠)
معلمة ومكملة

عندما طرحت فكرة القطة فيفي وقراءتها لاسماء محطات القطار، استسخفنا جميعا الفكرة وعاملناها بما تستحق من الضحك من اشداقنا. غير ان الكثير مما يضحك يصدق. فبعد ايام، اخذت اتامل في هذا الاحتمال تاملا جديا، بعد ان لاحظت ذوق هذه البسينة في اختيارها للأكل وتفضيلها للمعلبات. لقد عودناها، وبالاحرى عودت نفسها، على معلبات شيبا وغورميه التي تتجاوز اسعارها الكثير من المعلبات المعدة لاستهلاك بني آدم. وهذا ما اثار في نفسي شحنة من الغيرة والحسد. قلت انا افهم انها بسة لبنانية ومعلمة على الدلال، وانا مجرد مثقف غلبان من بغداد، ولكن من الصعب علي ان ادعها تعيش دلالها على حسابي فتتعشى بالسمك والفراخ بسعر ثمانين بنسا للعلبة، وانا اكتفي بالفاصوليا بسعر ثلاثين بنسا.

وبصعود اسعار المعلبات مرة اخرى، قررت وضع حد لهذا التمييز العنصري القططي ضد البشر. وخرجت للسوق وعدت بمجموعة من العلب المعروضة في التنزيلات، ومن ماركات سبريم وسينزبري المتهاودة السعر. وقلت لزوجتي، حالها حالنا. على القطط ان تصغي لتوجيهات السيد لوسن وزير المالية بالتقشف، كما يصغي لها الجميع.. جميع الهلكانين.

بيد ان فيفي لم تلتفت الى ذلك. ما ان فتحت لها علبة سبريم ونظرت اليها حتى ادارت لي ذيلها وخرجت من الشباك لتبحث عن اكلة افضل. في اليوم التالي، فتحنا لها علبة من نوع متواضع آخر. وكانت نفس النتيجة. واستمر اضرابها عن الطعام، حتى قالت زوجتي، «لا فائدة من المحاولة. لا بد من شراء العلب الغالية، وعلينا ان نعوض عنها بالتقتير على انفسنا».

وكان ذلك، وعادت فيفي الى تناول طعامها. ولكن الظاهرة اثارت هذا السؤال المنطقي. ما الذي يجعل هذه البسينة تفرق بين العلب الارستقراطية الغالية، والعلب السوقية الرخيصة، وكلها لحم؟ الجواب الواضح هو انها تقرأ السعر على العلبة فتختار الاغلى، كما يفعل بعض اغنيائنا عند التسوق في بوند ستريت، وبعض نسائنا عند اختيار الطعام من قائمة المطعم.

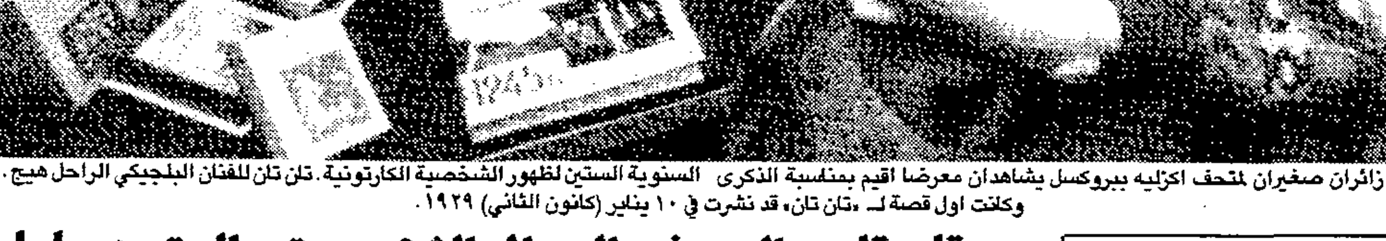
اذا كان الامر كذلك، وقطتنا تجيد القراءة والكتابة، فلأكن اذكى منها فاستبدل لصقة السعر من علبة الى علبة، ولكن زوجتي قبرت فكرتي في مهدها، «لا تضيع وقتك بذلك. لن تستطيع غش هذه البسة. ستقرأ ماركة العلبة وترى الصورة المرسومة عليها والطريقة التي ختمت بها العلبة ونوع المعدن الذي صنعت منه، وتشم رائحة المخزن والرف الذي جاءت منه».

وكانت مصيبة فيما تقول. ولمست صوابها في الطريقة التي قامت عليها فيفي في قراءة كل تفاصيل المواد الغذائية والاملاح والفيتامينات والكاربوهايدرات وعدد السعرات التي تحتويها العلبة بالدوران حولها، مرتين او ثلاثا، والتحديق فيها مليا، واحيانا النط فوقها ودحرجتها على الارض، قبل ان تعتمدها كمادة صالحة لاستهلاك القطط. ومن ناحيتي دأبت على تقديم العلبة لها اولا لتفتيشها وقراءة ماركتها والتاكد من سعرها قبل فتحها، ثم الابتهال الى الله عز وجل ان توافق عليها وتاكل منها.

قلت لزوجتي، «لا مفر من ذلك. علينا الآن ان نحذف الروست من طعامنا. ونقلل من طلعاتنا لنوفر ما يلزم لفيفي».

ومضيت في التامل فقلت، «ممكن تفيدنا هذي البسينة. ممكن يكلفوها في يوم من هذي الايام بتعليم القراءة والكتابة لبعض دبلوماسيينا، وتتوسط لنا».

خالد القشطيني



زائران صغيران لمتحف اكزليه ببروكسل يشاهدان معرضا اقيم بمناسبة الذكرى السنوية الستين لظهور الشخصية الكارتونية. تان تان للفنان البلجيكي الراحل هيج. وكانت اول قصة لـ «تان تان» قد نشرت في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٩.

«تان تان» الصحفي الجوال الشهير يتم الستين عاما

بروكسل - ر: يحتفل صحفي كثير الاسفار كانت مطاردته للمجرمين وبراعته في حل القضايا الغامضة سببا اكبر في شهرته من القصص القليلة التي يرسلها لصحيفته بعيد ميلاده الستين يوم الثلاثاء المقبل.

ولا ينم وجهه الصبياني عن الحياة الحافلة بالمغامرات التي بدأت عندما اتى الفنان البلجيكي جورج ريمي الى عالم القصص المصورة ببطل من ابتكاره هو تان تان بعد ان مل من وضع الرسوم المصاحبة لقصص الاخرين.

وقد توفي ريمي - المعروف اكثر باسمه المستعار هيرجيه - في عام ١٩٨٣ ولكن الاهتمام لم يقل ابدا بتان تان وكلبه المخلص ميلو، وفي الانجليزية سنووي، ورفقاء السفر ذوي الاطوار الشاذة.

وقد ترجمت البومات القصص المصورة وعددها ٢٣ البوما الى ٣٤ لغة وبيع منها نحو ١٠٠ مليون نسخة.

وقال هيرجيه في مقابلة اجريت معه في عام ١٩٧٣، «تان تان هو انا. انه... بديلي الناجح. انني لست ببطل ولكن مثل جميع الاولاد في سن الخامسة عشرة كنت احلم بان اكون بطلا... ولم يتوقف هذا الحلم ابدا.

وقال الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول ذات مرة «المنافس الدولي الوحيد لي هو تان تان».

وللاحتفال بذكرى ميلاد تان تان نظمت مؤسسة هيرجيه التي يوجد مقرها في بروكسل معرضا للرسومات الاصلية باللونين الابيض والاسود التي وضعها هيرجيه لكتب «تان تان» والتي ظهرت لاول مرة في صورة مسلسلة في العاشر من يناير (كانون الثاني) عام ١٩٢٩ في مجلة «بيتي فانتيم». وقد انشئت مؤسسة هيرجيه ارملة ريمي تخليدا لذكراه.

وتقول السيدة فيفيان فاندنيندن التي تعمل بمؤسسة هيرجيه، تان تان مشهور لانه كثير الترحال. والعالم كله رجالا ونساء يرى نفسه في تان تان.

ويقول الناقد الفني البلجيكي بيير ستيركس ان جانبا من الجاذبية الهائلة للقصص يكمن في رفقاء تان تان في اسفاره.

ويشعر القراء بمتعة بالغة وهم يتابعون الاعمال البطولية للملاح الماهر القبطان هادوك الذي لا ينضب معينه ابدا من المغامرات البحرية التي يتصبها لخصومه والبروفسور كالكولو شارد الذهن والذكي في الوقت نفسه والمخبرين دوبون ودوبون، وفي الانجليزية تومسون وتومسون، اقل المخبرين كفاءة في العالم.

ويتضح الحس الفكاهي للفنان في اللغات الوهمية التي تتحدثها القبائل والاشخاص الذين يبتكرهم في مغامرات تان تان.

ورغم ان هذه اللغات تبدو كلاما غير مفهوم فهي في الواقع تعتمد لهجة شائعة في بروكسل.

ولم يسافر هيرجيه ابدا الى الدول التي صورها في كتبه ولكنه اعتمد في المقابل على البحث الدقيق وخبرات اصدقائه.

ويتضح من معرض ذكرى ميلاد تان تان في بروكسل مراحل تطور تان تان من الرسوم الاولى غير المتقنة الى الاعمال الاخيرة التي تكشف عن استخدام بالغ التطور للضوء والظل.

وينتقل المعرض قريبا الى باريس ومن هناك يسافر الى لندن وبود ابست وربما كندا.

وتظهر الرسومات الابيض والاسود بالقلم الحبر وضوحا في التفاصيل يقول بعض الخبراء ان كتب تان تان الحالية تفتقر اليه.

في الفترة بين عامي ١٩٤٦ و١٩٤٨ عندما اعيد رسم الالبومات الموجودة لادخال الالوان استغل هيرجيه الفرصة في تطوير بعض خطوط قصصه وحذف مشاهد اعتبرها معقدة اكثر من اللازم او مشتتة لذهن القارىء.

وتم تغيير بعض المشاهد بعد ان ادى تصويره لافارقة يتحدثون بلغة فرنسية غير سليمة في اعمال سابقة الى اتهامه بالعنصرية. وفي النسخ الجديدة يتحدث الافارقة بفرنسية سليمة.

لكن المعجبين لم يكونوا دائما راضين عن التعديلات.

ويقول فيليب جودين مؤلف واحد من اشمل الكتب التي وضعت عن هيرجيه، بصفتي من هواة جمع اعمال هيرجيه افضل النسخ القديمة. فالنسخ الجديدة فقدت شيئا من نكهتها المميزة.



لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

نقلت ارملة في الرابعة والسبعين من عمرها الى احدى المستشفيات البريطانية نتيجة لاصابتها بعدد من الرضوخ والكسور اثر هجوم بعض لصوص المنازل عليها في منزلها بهليفاكس جنوب مقاطعة يورك الانجليزية.

وقد تمكن هؤلاء اللصوص من الفرار بمبلغ زهيد كانت تدخره هذه الارملة العجوز لشراء بعض حاجياتها الضرورية.

ومازالت الارملة تواصل علاجها في المستشفى بينما الشرطة لم تعثر بعد على مرتكبي هذا الحادث.

ويلاحظ ان حوادث الاجرام ضد الارامل العجزة في بريطانيا بدات تزداد هذه الايام وسجلت دفاتر الشرطة العديد من البلاغات التي قيدت ضد مجهولين وكان ضحايا هذه البلاغات من النساء المسنات.



نكتة اليوم

هنا حرامي

اشترى رجل جهاز راديو.. وذات يوم دخل لص الى بيته وسرق الاشياء الثمينة فيه والرجل مستغرق في نومه وعندما افاق اكتشف المسروقات فقال مخاطبا الراديو: كل يوم تقول: هنا لندن.. هنا صنعاء.. هنا عمان.. ولا تعرف تقول هنا حرامي!

من القارىء
سعيد محمد باعباد

مع قهوة الصباح

الحب

تحدثنا امس وامس الأول عن كلمات اصبحت سيئة السمعة.. وضربنا مثلا بكلمة فلسفة وقلنا انها اصبحت تستخدم على سبيل السخرية.. وضربنا مثلا اخر بكلمة «استراتيجية» وقلنا انها اصبحت تستخدم في غير موضعها.. وفي غير معناها.. فاصبحنا نسمع عن استراتيجية للرقص الشرقي.. ولزراعة البطيخ.. الى اخره..

ونضيف الى الفلسفة والاستراتيجية كلمة «حب».. فقد استخدمت الكلمة مع كل قلم.. وعلى كل لسان.. وفي كل اغنية وفي كل مسلسل.. وفي كل حوار حتى اصبحت اصاب بحساسية كلما سمعتها.. او قراتها.. او حتى كتبتها!!

وقد قدمت احد كتبي بمقدمة طويلة شرحت فيها قصة الكلمة.. ومعناها عند كل شعب.. وكيف انها فقدت مصداقيتها بعد ان اثبتت التجارب انها تقال على سبيل الخداع والتخدير والتمويه.. وقلت ان الشاب الشرقي عنده حالة اسهال في استخدام الكلمة.. وفي المبالغة فيها.. وان الكلمة تخرج من لسانه وليس من قلبه.. وانه يستخدمها كما يستخدم مناديل «الكلينكس».. فهو يلقيها في الزبالة بعد الاستخدام مباشرة..

وقلت ان الصدق هو الرصيد الوحيد لهذه الكلمة.. وان الشاب لا يجب ان يستخدمها الا اذا كان متاكدا.. وواثقا.. وقبل هذا صادقا.

ولكن شبابنا يقلدون الافلام.. والمسلسلات.. حيث ترش كميات ضخمة من الكلمة على كل فيلم.. ومسلسل.. وعلى لسان الابطال «بالطالع والنازل».. وشيئا فشيئا فقدت الكلمة عذريتها.. وقداستها.. ومصداقيتها.. ومن ثم اصبحت كلمة سيئة السمعة.. كانها امريكا.. او كانها شركة توظيف اموال!

عبد الله باجبير

مولود برجل واحدة!

قريات - (العمانية): تمت صباح امس حالة ولادة نادرة بمستشفى قريات في سلطنة عمان حيث وضعت ام مولودها برجل واحدة، اما الاخرى فقد ظهرت مبتورة من الركبة وهو جنين في بطن امه.

الا ان الام وطفلها بحالة صحية جيدة.



العسكرية الناعمة!

جنديتان كويتيتان تابعتان لسلاح المدفعية الجوية المضاد للطائرات والذي سيكون في مقدمة الوحدات الكوبية التي ستغادر انجولا غدا الثلاثاء، تتذكران ١٣ سنة من العمل ضد نظام جنوب افريقيا العنصري في انجولا.